



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الذين لم يزلوا في الدنيا
في الدنيا في غيرهم ليس في الله الحق المبين اما بعد فيقول العبد المسكين محمد بن الحسين الذي شاء ان يعلم
الله بما قد تكلم فيه العلماء والحق في ذلك وقالوا فيه بآرائهم واشرافهم قد اخطأوا في الحق لا تنه عليهم معرفة
ذلك من غير اهل العقيدة الذين جعلهم الله اولا في قلبه ولم يبق احد من خلق الله وقد عرف فيهم من غيرهم وانهم لا يبقون
بالقول وهم باحوالهم ولا ينظرون في نفس كلماتهم ويحدثهم بطلون العلم مع ما هو اعم من العلم الذي هو ذاته
والعلم الذي هو فعله ومفعوله ويتكلمون عليه بنحو الهندويان وهذا هو الارب ان ذلك البيان ان طابق في القديم
مخالفة في الحديث وبالعكس كاشرا ما اعتبر بينهما في بعض الحكمة والمباحث حتى وردنا الحق وسنستخرج معاد
الزمان بلده فمما ان وجدت بعض العلماء ان بيان حصرهم الله من نواصب الحق وان حصره بينا بحث في
ذلك وبيان وكان ما كان وذلك سنة ثمان وعشرين وثمانين والف من الهجرة النبوية حين حرمناهم
و نحن متوجهون لزيارة العتبات العاليات حيث فيها افضل الصلوة والكل التلجيات ووقفت فيمنا
رسالة مرسومة في هذه المسئلة وضعتها العارفي المتقن المخلص لآئنة المسيح محمد ارجو الله العلي العظيم
بعم الهداية في حجبها قد تقول فيها وتعمل وسكن سكن الحجاب المحجود المستطابقين بابل الشهود
العالين بوجهة الرجود فاجبت ان اشرح كلامهما وايضا لغت مع السجاس على ما وافق من جهة الحق
الظاهر من صلى الله عليهم اجمعين فان قلت ان كلامي بدعي وصوري يبيى وليس لا تقر لهم بذلك قلت اذا
انجست من وجه من عبوات تبلي من بجي ممن تبكي واقول منب انه اقوال القليل اربع النظم وان
مع الصفاء فاذا علمت ان تعرف الحق فانظر في اقول كل غير ملتق الاقوال على ان الاما
ونستخرج من علومنا في نظره كما نرى في الحق انتم كل علم السلام وجميعكم ولا يخلق ولا يسر انكم
افمن يريد الحق الحق ان يتبع ام لا يريد الا ان يمد في كل شيء يكون ولا يريد منكم نقد من ما ان قلت
ذلك لكان الحق لكان كما قلتم غير من كجبل ونيس ونظير ريش وانتم تدعي انكم خدتم بالذليل المعنى
ينبغي ان تعلم من لا يجمل ولا ينس ولا يخط ولا ينش فان قلت الحق لا يطابق كلامهم قلت ان كلامي الحق
وممكن ان يتغير وتبدل بالعلوم المغيرة المعقدة والعهود المتغيرة حتى لانه فطر الله الشيخ نظر العكس عليها

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

وانما اصل انه لا اريد من كل محض تقليد اتم كما يتوهمه المتوهمون بل انخذلهم بهم بالبدل العقلي من قطع النظر عن قول
 بل نظر بغيره بل لا يضر فان فهمت كذا في وطلعت بوضوح وجعلت ما اقول لك كذا وهو امر قطعي ضروري فيهم
 والله خفيق عليك وهذا او ان الشرع اطلقه فاقول قال علي السعدي لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
 الحكيم الذي لا يقرب عن عليه شئ في ذرة في السموات ولا في الارض ولا في السموات ولا في السموات ولا في السموات
 ثم درية لبعضها بعض اقول الظاهر من قوله العلم ان المراد به وصفه بالعلم الذي هو العلم الذي هو العلم الذي هو العلم
 عن علمه شئ في ذرة في السموات ولا في الارض ولا في السموات ولا في السموات ولا في السموات ولا في السموات
 ان المراد به العلم الذي هو العلم الذي هو العلم الذي هو العلم الذي هو العلم الذي هو العلم الذي هو العلم الذي هو العلم
 فان كانت في الازل كان علمه في ذرة في السموات ولا في الارض ولا في السموات ولا في السموات ولا في السموات
 او غيره فان كانت من غيره بما فيه من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره
 انه عالم بذاته وان كانت من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره من غيره
 بالذات ام بالحيثية والاعتراف وان كانت غيره فقد وثقت غيره في ذاته وهذا باطل لانه لو جعلت الغير
 عارضا او حادثة فيه لا شئ في كون ذات المفسدة معروضة او ظرفا وهذا الاشكال فيه وان فرضت
 ان الازل غير ذاته لا تتحل فيه تلك المعلومات في محل غير ذاته فيموجب لانه يعلم من ذلك ان يكون مع
 حاله في غيره وهو الازل في ذلك الوقت يجتمع مع غيره ايضا فلم يجز تلك المعلومات في الازل فيجب ان يكون
 في الحوادث والامكان اذ لا واسطة بين الواجب والحادث وقد رأت عليه الاخبار ووضح ان اعتبار
 فاذ كانت المعلومات غير ذاته في الامكان فنقول العلم بالشيء لا يتخلو لما لا يكون مطابقا للمعلوم او غير
 مطابق له ومقتضا للمعلوم او غير مقترب به وواقع على المعلوم او غير واقع عليه وهو المعلوم او غير المعلوم
 فان كان مطابقا للمعلوم وانت تريد به العلم الذي هو ذاته لتزك ان تقول ان ذاتها مطابقة لكن لا يمكن تجلته
 للمعلومات فيجري عليها ولها كل ما يجز عليك ولكن نعم الله عز وجل ذلك علمه اكبر او ان قلت انه غير مطابق
 للمعلوم مثل ان يكون المعلوم طويلا والعلم قصيرا او المعلوم كود والعلم رقيقا او المعلوم قليل والعلم اكثر
 او المعلوم مجتمعا والعلم متفرقا او المعلوم غير مقترب والعلم غير مقترب او المعلوم موضوع عليه والعلم غير واقع
 او المعلوم مكتوب والعلم غير مكتوب وما شئت من ذلك من عدم المطابقة وبالعكس بين العلم والمعلوم في هذه

ان يكون

الصفات لذاته اذا كان غير مطابقا كان جهلا لا على فافهم وان قلت انه متقرر بالمعلوم وانت تريد
العلم الذي هو ذاته لزمك ان يكون ذاته متقرر فيك وقد قل الدليل العقلي والنقلي على ان الاقرار ان
بالحديث في المتقرنين فالأقران بالاجتماع والافتراق لا يكون الا بين شيئين وان قلت انه غير
متقرر بالمعلوم ^{والا} لزمك ان ليس علميا بذات الشيء اذ لا يفعل العلم بالشيء الا متقرر بالمعلوم
والا لم يكن علميا وان قلت انه واقع على المعلوم وانت تريد العلم الذي هو ذاته لزمك ان تقول انه
ذاته بعد واقعة عليك وهذا ظاهر البطلان فان قلت قد دلت الاخبار عن الاثنية الاطهار عليهم السلام
على انه سبحانه كان ربنا عز وجل على والعلم ذاته والمعلوم فلي وجهد المعلوم وقع العلم منه على المعلوم وهذا
صريح بانه لا منافاة بين كون الذات بعينه العلم واقعة على المعلوم فقلت والعلم ذاته صريح بان العلم
الذي هو ذاته كان ولا معلوم فلو حصل في حال والمعلوم معه لاختلفت حاله وكل شيء مختلف حاله فلو
حدث وهذا هو الذات تجل وعلى فلا يكون هو الواقع على المعلوم وقولهم فلي وجهد المعلوم وقع العلم
منه على المعلوم المراد بهذا العلم الواقع ليس هو الاول الذي هو الذات لذاته الذات لا تقع على شيء ولا يقع عليها
شيء انما المراد بهذا الواقع هو الذات المظهر وفعده مثال الشمس مثلا فانها قد اتمت مشيئة وان لم يجد شيئا
كشيفا فخرج مشيئة ولا يستمر عدم وجوده كشيفا يستمر كاشفا فادام وجوده كشيفا استمر كاشفا لانها لا تجد
الذي يخرج منها ان يستمر بالنور وقعت الشمس عليه فاستمر به اشرفت عليه لا اتمت واقعة على السماء والارض
على الارض الشمس المستقيمة بها وانما المراد بوقوعها ظهورها بالذي هو شمسها على الارض واثرها غيرا وحي
وشر ففعلها وكذلك معنى على وجهد المعلوم وقع العلم بعينه العلم ذاته على المعلوم واثره حادث وبناؤه علم الكلام
وان قلت انه غير واقع لزم ان لم يكن المعلوم والا فوقع عليه اذ لا يكون المعلوم غير معلوم ولا يكون معلوما الا بوقوع
العلم عليه وان قلت انه هو ان المعلوم لزمك ان يكون العلم القديم هو المعلوم الحادث وان قلت انه غير
لزم جهلا تقدم من التفصيل في المطابقة وعدمها والاقرار وعدمه والوقوع وعدمه قلت هذا كله اذا اراد
بالعلم في قوله لا يغيب عن علمه شيئا في ذرة في السموات والارض العلم الذي هو ذاته فانه كما سمعت لا يجوز ان
ان يكون المراد به ذلك وان اردت به العلم الحادث القطع صحيح ذلك على ما سمعت من ذلك محبة المطابقة والاقرار
والوقوع وغيرها وجوه من علم الحقائق هو البراهنج الوجود وهو الذي لا اول له غير موجوده تمامه هو ان لا يهتد في قوله

الفاعل ما كان له الحركة الفعل والصفة وأما و آراء ذلك فليس الذات المحب وحده والألفاظ لا تقع
 عليها لأنها ليست بمفردات التعريف والتعريف وهو مظهر الفاعل وآثارها وما ليس بمفردات ولا واقع لا يوضع له
 ما يدل على الوقوع والافتراض كما تقول علم بها فإن هذا العلم واقع عليها ومفردات بها وهو العلم لا يمكنه أي عالم
 به كما أنها والعلم المتكبر أي عالم بكونها وهذا هو العلم بمصاديق المفاهيم الموضوعة للبيان وأما ما ليس
 بمفردات شيئا ولا واقع على شيء فالعبارة الموضوعة لتعريفه عالم ولا معلوم قادر ولا مقدر وسبب ذلك
 مجموع ما أشبه ذلك ومدلولها آيات سببها التي أراها عبارة في الآفاق وفي أنفسهم والآيات
 تدل على لزوم علمه سببها ذلك استدلال عليه بمجادل على نفسه حل وعزل لا دليل على كونه ونظيره
 أيضا أن العلم قد يكون مع المعلوم أي مفردات به وواقع عليه بل سببها وأما أنه هو المعلوم أو غير المعلوم فالمراد
 أن العلم بل المعلوم أو غير المعلوم ففصل العلم غير المعلوم فأنك تعلم زيد أو أنت في السبب بصورته التي
 في ذهنك أو زيد في السوق وتعلم بالحي إلى التي رأيت فيها وهذه السوق قد يفقد ولا يكون في ذهنك أن فقد
 وقد يقوم وقد يمتنع وقد يكون وفي كل ذلك لا تعلم إلا إلى التي رأيت فيها ولو كان ما في ذهنك
 هو نفس زيد لغير أن يكون زيد في ذهنك في السوق أو حيث كان في السوق وغايتك لا تعلم ولو كان
 ما في ذهنك نفس زيد الذي في السوق لكان كل من اتصل بحاله لا يخبر وحده السوق تنبئ ذلك وأنت تعلم
 وأنك لا تعلم له صفة حين غلب على كل ذلك بل محال للمجدد أن يعلم بيق آلا أن العلم غير المعلوم وقيل العلم
 بعض نفس المعلوم وبعضه غير المعلوم وصفته المأمور منه أما الأول فلأن صورة زيد التي في ذهن الطالب معلومة
 لذلك العلم التامة فإن كان يعلمها بنفسها كان العلم بها نفس المعلوم وإن كان يعلمها بصورة أخرى كالصورة
 الأخرى التي هي معلومة له وبغيره التام والذوق في العلم بها نفس المعلوم وأما الثاني فلأن العالم
 لم يكن غيره حين يعلمه زيد إلا ما اشتغ به من صورته التي رآه فيها ومعلوم أن زيد الذي هو صورة
 في السوق وهو من أن يتقلب في صورته بذهب وكجني ويقوم ويقعد وأما علمه به فهو ظله المتغير منه
 حين رآه وانظر غير الذات والظن لا يطابقه في حالاته وانظر لظنك في الشيء رآه فيه لأن الذهن
 كما أن رآه يتقلب في صورته غير المعلوم ثبت الأول بالبرهان القطع والثاني بالمجدد الضرر والوقوع
 الأول للمعلوم والعدل التامة لأن بآن وقيل العلم نفس المعلوم مطلقا وهو محقق أما في الصورة الذهنية

بيان الاختلاف

جميع

بيان القول في العلم

بعض نفس صورة التقابل والآن في المفارقة فثبت أن العلم

فظاهره ليس الحكيم وقول لا يكون ما في ذهنك هو نفس زيد لغيره ان يكون زيدا في ذلك الموضع
 بان ما في ذهنك انما هو صفة التي اشترتها الذهن بواسطة البصر والحواس ثم من حين حضوره والاعلم
 وهو المعلوم ان المعلوم من زيد انما هو تلك الصفة ~~التي~~ بخبرها وانت لا تكون عالما حين غيبوبة ^{بح}
 ان تلك الصفة كذلك من حيث لا تدري انك قلت انك حين غيبوبة عنك بعد رؤيتك له زيدا لان
 قائم او ماعد متحرك الا ان امرك من متكلم الا ان امرك كنت حتى الا ان اممت لقلت في ما اسلمت
 من احواله الا ما فارقت عليه ولو كان ما عندك من الصورة لنفس زيد لكنت تعلم في جميع احواله وان
 قلت لا اعلم وكذا لو كان ما عندك من الصورة لنفس جميع احواله لما جعلت شيئا منها ولو قلت ان
 ان ما عندك من صورته هو العلم به حقيقة وتبريد العلم بمحاله او العلم بذاته لم تكن ان العلم يكون غير مطابق
 للمعلم لانك تعلم جميع احواله وان ذاته وانما تعلم محاله ومجردة عنه وان محاله لو يتكلم له قبل ان تعرفه
 وما عندك غير مطابق له ولا لحواله بعد ذلك وهذا على البصيرة فان العلم لا يكون على الامس مطابقا
 للمعلم والذي عندك مطابق لمعكوك في محاله التفرق فكذلك عليها والذي عندك من صورته التي في ذهنك
 ليس نفس صورته التي هي مثاله لان مثاله هذا مكتوب في السج الحفوظ وانت اذا قايته بمראה ذلك
 البطل في امرأة ذهنت ظهوره لك وظنه وشكك لانفسك انما العالم بزيد الا ترى انك اذا قابلت المرأة
 بوجهك انطلق فيها ظهور وجهك وظنه وشكك لانفسك وجهك وانما المنطق هو الشئ الذي هو طلق اعطاك
 والذيل مع ذلك النص والوجهان اما النص فكثير من مارك في الغرور والدرع امير المؤمنين وقد نزل العالم
 المعلوم بعين الخبرات فقال تصور الظاهر في المرأة عارية من الفوق والاكسار ويجلي لها فاستفت وطامها
 فتلايات واليق فرمعت شيئا فانه فظهر عنها افعالها الحديث ورواها في ذلك الخصال في حديث طويل كذا
 الى موسى ابن محمد الجواد عليه السلام انه سئل فانه ابا الحسن عليهما السلام على من سئل عليه يحيى بن اكنم فكان
 من جوابه ان قال واما قول علي بن ابي حمزة انه يتوالت من الجبال فهو كما قال وتطاوله وينظر اليه قوم
 عدول فياخذ كل واحد منهم المرأة فيقيم الحنث خلفهم غير ناه وتطاول في المرأة فيرون الشئ ويكلمون
 فيقول عليه السلام فيرون الشئ ويكلمون ان عليه ظاهره ان المرأة هو الشئ والشئ طلق
 السواد ان شخص والمراد بالنور الوجود والذات كادواة في الكا في باجتماع طينته في علمه عليه السلام

يا حي يا قيوم الله اول خلق خلق محمد وبعثه الهدى اليه من قبله فقالوا الشياخ نور بن ابي عبد الله قلت وما هو
 قال نزل النور ابدان نورانية بل اوضح اكد ربنا وهذا هو حزن انما علم عليهم السلام من فهم مرادهم
 واما الرجلان فبان الوجه المقابل للمرأة وينطبق فيها ظله ومثال على منتهى المرأة من صفو ليرة ووجه
 واستقامة وبياض وسواد لا على منتهى الوجه هذا هو صفو الظل المنفصل عن المقابل لا
 نفس المقابل المتصل فان ذلك لازم له وحكم ذنوبك فيما ينطبق فيه من الصور حكم المرأة بغير فرق ولهذا لا تذكر
 شيئا الا اذا التقت ذنوبك الى مكانه وراية فلا اذا اجتمعت بغيره في السوق باللاس وكله شيئا
 لا تذكر زيد ابدا كقائمة بالاس في هذا اليوم ولا ما بعده من الايام اذا التقت فليكن لا ذلك المكان في الوقت
 في ذلك الوقت فانك اذا التقت الى مكان في ذلك الوقت زار ذنوبك مثال زيد ومثلان واقفين
 هناك في الوقت المذكور حتى اجتمعتا فيه ومثال كلامك وكلامه صارين كل مثال كلام من مثال المتكلم به
 وهذه الامثلة من الشيخ قلت لك انما مكتوبة في الدعوى المحفوظ لانك ابدا كلما اردت ان تذكر ذلك
 لا يمكنك حتى تقابل ذنوبك بمثاله ذلك المكان وذلك الوقت وينطبق مثال زيد ومثال الكلام
 صدوره في مثال كل ذلك ينطبق في ذنوبك فلا يمكن ان تذكر بدون ذلك ابدا وهو الذي يصح احكام
 ذنوبك في الانطبق حكم المرأة بل هو حقيقة امرأة لا ينطبق فيها الا الظل المقابل لصاحب الظل قبل ان يفرق
 الا ان ذنوبك امرأة من الغيب ينطبق فيها ظل المقابل لها في الغيب والمرأة البرجانية والاشياء
 الظاهرة الصيفية من الشهادة ينطبق فيها ظل المقابل لها في الشهادة فثبت بالوجدان والبرهان والظن واثبت
 ان ما في ذنوبك زيد هو العلم بمنتهى وجاهته المنطبقة في ذنوبك لا اللازمية وليس عليك علمها انما ينطبق في
 في ذنوبك في ذنوبك هو عين علمك وعين معلومك لانك لا تعلم غير ما في ذنوبك ولو كان معلومك غير ما في
 ذنوبك المكان اذا تغير ذلك المعلوم تغير ما في ذنوبك لانه هو علمك كما تستدل بالاكاد ان العلم غير مطابق
 للمعلوم ولا واقع عليه هذا خلاف واما قول الشيخ حماد رحمه الله في شرح حديثه في زيادة الفضول وليعلم ان الحق بعد
 القول بالوجود بالذات من العلم من حقيقة الكيف ان الاشياء بانفسها موجودة في الذهن كما هو من الحقيقة
 لا يشك فيها واما انها تتخذ بغيره فقليلة لا يعيهاهم انهم فهو نزيه والاصل فيه ان اكثر الناس مخزون
 العبارة من الكتب وغير عينها مع علمهم والعبارة ليست على ولا يقدر العلم وهذا هو ما في كلام الصوفية

ذلك انما ومثاله
 كلامه حتى صدوره

لأنهم يزعمون أن العلم انجاء على العلم الخاير وحده وان اني بطل الخفاء كما صرح به بعد الجلاء الكبير
 في كتابه الانسان الكامل وبهذا الكلام منبر على طريقته الباطنية حتى ان جدهم يقول ما تحرك النملة في
 المشرق او المغرب حتى انه يقول ان الله بل ان اوعى القول بالكل والاشياء في كل ذلك بل لا يفرق الحق
 شيئا ولعل المحققين الذين عندهم الشيخ حماد رحمه الله مولانا علي بن ادم قد كلفهم اذ لم يفرقوا بين
 بنفسه في ذن العلم به لا يشبهه ومثاله مع اننا نغنى وجوده في الدنيا لا يشبهه ومثاله كما سمعت ما ذكرنا
 لك سابقا والآلة في ذن العلم بتغيير الشئ وانما في نفسه او في هيئة مع غيبوبة ذن الشئ وانما في الوجود
 في ذن العلم الشئ لفصل الشئ عن الشئ هو غلظه في الوجود في حقيقة شئ في الشئ لان الموجود
 مركب من مادة وصورة فمادة ظهور الشئ المصل وظلته وشاعرة المفضل المقتل اذ في هذه الحقيقة
 قائم به قيام صدور في تحقيق لقيام بغيره في صورة هيئة الذهن من استقامة او انحراف وكبر او صغر
 او بيان او كبر او كبر او كبر في صورة المرأة بلا فرق وانما في هذه الصورة الذميمة
 وقد ظهر من نظره في كل ما هذا او اعتبر ان العلم فيها نفس المعلوم لا يشك الا في علمه على التقليل او جباة في حظه
 الترفيق والتميز ويطلقون على العلم انه مقولة الكيف وهو الصالح فيه لانه من مقولة الاضافة او ان تقول
 وهذا الذي ذكرنا في العلم لا يتحقق هذا في حق الجسم بل في علم لا يتصور ولا يفكر ولا يبرق ولا يسم
 وانما العلم في حق جسمه ليس جسمه في حق العلم الذي هو نفس الذات بل العدد ولا مقارنة ولا
 اختلاف ولا نفس الامر ولا في الاعتبار والافراض او حشيتية بل هو الله سبحانه في الوجود والاعتقاد والاعرف
 وقد ثبت بالمثل العقول ان الله تعالى لا يعلم ولا معلوم بغيره في الانزل وهذا العلم اذ في ابدى وعلوقه كان
 الله ولا يشترط معه وجوده لان علمه كان وبهذا العلم الوجود في علم ذاته بلا معاينة ولا بعد وحشية ولا في
 لذلك لانه ذاته وكيف لذاته تقول هو علم ومعلوم بتغيير للشيء وهذا باب قدسه الغنى المطلق على كل من
 سواه فمن حكمه في بيان هذا فهو العلم بالحق ويصوب الخلق وهو شئ في حكمه ووصفه كما قال ابن عربي في كتابه
 فكان في حصر السعد في حفظه الطير او سمور البرية كان كسحيق والقدر جاد عبد الله ابن قاسم السهروردي
 في قصيدة في وصف الالكافين في قوله تعالى ثم تابوا عن بعد ما اتهموا به من اموالهم ورجائهم
 يقول قد تمهم الى الكفر ثم فكلهم في طلولها مظلون وقد تعدت الاشارة الى بيان كان عالمه ولا

المشهور

بالحق يدور

معلوم وتبينها ولا تارة وانما هذا الاجل التعبير والبيان العلم الحادث ولم يرتب مقدرة وكله خارجي اذ لا
 ذهن له وحس قال بانه في نفسه كمنصوره انفسا وجودا بل ذلك وآتية اوبانه فخر ذاته بالقوة قبل الوجود
 ثم كان بعد الوجود بالفضل اذ لا يفضل العلم بالفعل ومعلوم بالقوة اوبانه وجوداته باعبارا وبغيرها باعبارا
 اوبانه هو المعلوم والمعلوم المخلوق ومن الآن اى قبل وجوده فخر ذاته كما هو الآن بعد وجوده فيفضلها
 على وجه الكل لا ينافي الوجوب والسطوة اوبانه ظل عليه بذاته معلق بها كاشعاع من المنير اوبانه
 هو ما يتأتى الاشياء لانها صور علمية غير محمولة كسنة الى ذاته او غير ذلك فقد قبل ضللا لا بعدا
 اذ كسنة انما بيننا واسم ان مرتبة هذا العلم مقدرة بتعدد مراتب المعلومات الى بيننا وبنينا من
 ان العلم نفس المعلوم العلم الامكان وهو العلم المكلف المرحم الامكان وبعده العلم الكون وبعده
 العلم الغير وبعده الجود وبعده العلم السواد وبعده العلم النار وبعده العلم السحاب
 وبعده العلم النظم والمكثرا وهذا الذكر كونه من القسمة تقسيم لان الحقيقة لا تحصى وما احصناه من علم كمنصوره
 وانما ذكرنا هذا التقريب للتعريف وهذا العلم يجمع مراتبه علم حصولي يعني انه حاصل للعالم بكل قسم منه في
 مرتبته بنفسه ان هذا العلم كل قسم حاصل في مرتبته ثم لا يتغير حصول اولى مرتبة اليه ثم غير نفسه وان كانت
 قلت انه يجمع مراتبه علم حصولي كل حاضر في مرتبته عنده غيره وحصل حضورا من نفس ذلك العلم يعني ان
 وجوده في مرتبته عنده ثم هو حصول له وحضوره عنده فافهم فعل ما قرأه يكون عليه الذكر هو ليس
 بحضور ولا حصول ولا يعلم ذلك الا هو ولا يعرف له اسما ولا علمنا هو تعلم باسمه الا انه هو الله ثم واما
 العلم الحادث فذلك ان تقول انه حصول اى حضوره هو ذات اى حال اى حاضر او اى حضورى اى حصولي
 هو ذات اى حاضر اى حال فان الاشياء حاضرة عنده محاملة له كل في مكان وزمانه وهو قرب اليه من نفسه
 بلا اشتغال ولا تحول من حال الى حال لانه في الانزال لم يزل لا يخرج عنه الا الامكان لانه هو ذاته ومن الان
 لا يخرج عنه الا انزال لان الانزال هو الله ولا يفضل فيه غيره وانت اذ نظرت بعين البصيرة الصائبة
 وجدت علمنا لكل فانه في الحقيقة حضور حصول لا فرق بين التصور وغيره لاننا قد قلنا ان مراتب العلم
 اى ذات له وان كان علما لكسبى انه لم علمنا لثبته اى يحصل كل فرد من افراد العالم به في مكان ذلك الفرد
 ووقته وذلك مرتبة بالنسبة الى العلم فلما قلنا ان علمه اى ذات غيره وحصل كل فرد منه حاصل وحاضر

وحاضر عند فرقة من مكانه ووقته كذا عن فان علمنا اني اني حاصل لنا وحاضر عندنا في ضلالتنا اني
هو رتبة المقود في كسف الدهر ولكن ما عندنا من الرقائق فانه حاصل لنا وحاضر عندنا في رتبته في الارض
ولكن ما عندنا من المعاني فانه حاصل لنا وحاضر عندنا في رتبته في عقولنا ولكن نريد اذ حضر معنا فان المقود و
وجوه حاصل لنا وحاضر عندنا في رتبته في مكانه ووقته فنبينه وجود رتبة وحضوره عندنا وحضوره لنا كنبينه
وحضوره لنا اذا غاب عنا وحضوره لنا اليك فكل منتهى في محل محوره ووقته حاصل لنا وحاضر عندنا في رتبته
من مشهرا وحرار كمن الظاهر والباطن ووقتي فان الاشياء بحاضر عندنا وحاصلة لكل فخر مكانه وزمانه ومو
اقرب اليها في نفسها بل انشغال بقدر حرا في هذا القدر ان علمنا بها لم يكن خلقا منه الا ان رتبته انما
نقد اقرب اليها في حصة من نفسه اليه قبرا لا يقابلها في حصة من خلقه في مكانه ووقته ان لا ابداء
وذلك الشيخ لا يقرب منه ثم هي من قرب حده من وفي حال رتبته في ذلك الشيخ في مكانه ووقته لم
تجول من ان رتبته بل في القرب الذي لا يشاء من حوله عليه بعد الانبعاث من كنهته والحمد لله تعالى ان لا
هو ان لا وقرب من بعده الذي هو معلوم وحده عليه في قرب الانبعاث من غير انشغال في حال الذي هو عليه في كل
شيء وذلك لان المكان خلق الله تعالى بعينه لانه كان شئنا وتعلقها في طريق المكان لا يتغير عليه فيبقى
الزبد منها على الوجه يتم او المخرج المفروض في العبارة ولا يقتضيه فيكون الزبد يخرج ان مكانا عليه خارجا عنها
او من يخرج الى الذات الواجب يتم او هو كذا في الطريق كسر دكي على اية الكون على علمنا ان الخارج على العتبة
ليس يمكن بل هو القديم والقديم ليس من الممكن ليدخل فيه او يخرج منه تعالى الله علوا كبيرا او يخرج الزبد الى
الحال المفروض وليس شيئا وانما هو لفظ لا معنى له ولو كان له معنى لكان معلوما له تعالى وكل معلوم له غير ذاته
هو خلقه وحده مع انه تعالى لا يعلم الحال الذي يظنه لجا يكون معلوما ومضورا وانما هو لفظ لا معنى له تعالى الله
الخلق قال الله تعالى علم الله لا يعلم في السموات ولا في الارض فاجابة انه لا يعلم لا شيئا في السما
ولا في الارض وقال في الآية الثانية قل سمعتم ام تنسوا منه لا يعلم في الارض لم يظهر من القول
اي لفظ لا معنى له الا الخلق كسبل فانه تعالى قال والذين يمدحون من دونه لا يخفون شيئا لهم مخلوقون
ولا مفهوم له الا ما يراد به من الممدوح كسبل والآيات والعقري واما قوله تعالى علم الله في السموات والارض
المكتسبات وهو طبق العتبة في حال مكان وما فيه لا غاية له ولا نهاية فكل معلوم او مكتسب او مفروض
او متوهم

المفروض
لم يقرب

فاحضر عندنا في رتبته في مكانه ووقته كذا عن فان علمنا اني اني حاصل لنا وحاضر عندنا في رتبته في عقولنا ولكن نريد اذ حضر معنا فان المقود و
وجوه حاصل لنا وحاضر عندنا في رتبته في مكانه ووقته فنبينه وجود رتبة وحضوره عندنا وحضوره لنا كنبينه
وحضوره لنا اذا غاب عنا وحضوره لنا اليك فكل منتهى في محل محوره ووقته حاصل لنا وحاضر عندنا في رتبته
من مشهرا وحرار كمن الظاهر والباطن ووقتي فان الاشياء بحاضر عندنا وحاصلة لكل فخر مكانه وزمانه ومو
اقرب اليها في نفسها بل انشغال بقدر حرا في هذا القدر ان علمنا بها لم يكن خلقا منه الا ان رتبته انما
نقد اقرب اليها في حصة من نفسه اليه قبرا لا يقابلها في حصة من خلقه في مكانه ووقته ان لا ابداء
وذلك الشيخ لا يقرب منه ثم هي من قرب حده من وفي حال رتبته في ذلك الشيخ في مكانه ووقته لم
تجول من ان رتبته بل في القرب الذي لا يشاء من حوله عليه بعد الانبعاث من كنهته والحمد لله تعالى ان لا
هو ان لا وقرب من بعده الذي هو معلوم وحده عليه في قرب الانبعاث من غير انشغال في حال الذي هو عليه في كل
شيء وذلك لان المكان خلق الله تعالى بعينه لانه كان شئنا وتعلقها في طريق المكان لا يتغير عليه فيبقى
الزبد منها على الوجه يتم او المخرج المفروض في العبارة ولا يقتضيه فيكون الزبد يخرج ان مكانا عليه خارجا عنها
او من يخرج الى الذات الواجب يتم او هو كذا في الطريق كسر دكي على اية الكون على علمنا ان الخارج على العتبة
ليس يمكن بل هو القديم والقديم ليس من الممكن ليدخل فيه او يخرج منه تعالى الله علوا كبيرا او يخرج الزبد الى
الحال المفروض وليس شيئا وانما هو لفظ لا معنى له ولو كان له معنى لكان معلوما له تعالى وكل معلوم له غير ذاته
هو خلقه وحده مع انه تعالى لا يعلم الحال الذي يظنه لجا يكون معلوما ومضورا وانما هو لفظ لا معنى له تعالى الله
الخلق قال الله تعالى علم الله لا يعلم في السموات ولا في الارض فاجابة انه لا يعلم لا شيئا في السما
ولا في الارض وقال في الآية الثانية قل سمعتم ام تنسوا منه لا يعلم في الارض لم يظهر من القول
اي لفظ لا معنى له الا الخلق كسبل فانه تعالى قال والذين يمدحون من دونه لا يخفون شيئا لهم مخلوقون
ولا مفهوم له الا ما يراد به من الممدوح كسبل والآيات والعقري واما قوله تعالى علم الله في السموات والارض
المكتسبات وهو طبق العتبة في حال مكان وما فيه لا غاية له ولا نهاية فكل معلوم او مكتسب او مفروض
او متوهم

او متوجه او مقدر متوجهی محدث خلفه الله تعالى وکل الامکان و ما فیہ من الذی سبحانه نقطه احاطه
علی و حصه عدد اوله و ان کانت غیر متماثیه فی نفسها و ان الخلق فی عینہ سائر متماثیه محصوره
بالذل الذی هو الاول بد اوله بل اول و غیره لایستغنی عن اوله بل کل شیء باس من هو اول کل شیء و اوله
ذاته و ابده ذاتہ فالذل عین الابد و الامکان الذی هو عندنا و عین نفسه لایتناه عن اوله و اخره و فیہ
مع انکسار التمر لا تنجم عن شئ محصور عن زمانه و خزانته قدرته لم یفقد فی حاله فی عالم نزل ال
فی لایزال فاذا قدمت هذا و فهمت ان علی استوی البها فلیس قرب الاشیاء من الایمان شیء اخر و ان
استغنی نسبتها الیه و فهمت کما ذکرنا قبل هذا ان عالمه لم یفقد شیئا من محله و وقته فی عالم نزل و
فما نزل بل کل شیء حاضر عندہ في مکان ذلک الشیء و وقته لیس فیها بالنسبه الیه تقدم و لا تاخر و
ان کانت ~~تکلیف~~ اغنیها لیس عند ربک زمان ازیتها و ممکنه ما التقدر و التخییر فقول الصمد
لم نزل البصر جمل ربنا و العلم ذاته و لا معلوم و لا شئ ~~مستبعد~~ و لا بصر ذاته و لا بصر القدر ذاته
و لا مقدر و فیما احدث الاشیاء و کان المعلوم وقع العلم منه علی المعلوم و السمع علی السمع و البصر علی
المبصر و القدر علی المقدر و رب رب علیه السلام انه لما اذ کان العلم ذاته لم یکن المعلومه ذات لان الازل هو ذاته
و لیس فی ان ذلک شیء من المعلومه کما هو فاما احدث المعلوم و جبر المعلوم و العلم الذی وقع علیه لیس هو
الذاته لان العلم ذاته هو الله و لا یصح ان تعقدوا و تقولوا ان الله تعالى احدث کل شیء و وقع علیک تعالى
علی ذلک علما کبیرا فانه علیک ان یکون واقع علیک و مقربا بک و متحولا من حال الاحاطه کان قبل
ان یکون کل شیء و لا یستغنی عن واقع علیک و لا مقربا بک و لا متحولا من حال الفزاکان علیہ انه کان و لا شیء من قبل
احدث کل شیء من حال الاول و کل تحول من حال الاحاطه محدث مصنف فاذا یکون الواقع علی الخلق من شیء
غیر الله تعالى و کل المور الیه فهو مختلف و کونه بعد ان لم یکن فهو معنی معنی لا ذاته و الفعل کجس جسم و هو الم
محدث مثال هذا انک و تحدث فی مکان لیس فی غیرک فانت جسم و لا جسم و لیس فی غیرک فانت جسم و لیس فی غیرک
زید و وقع البصر منک علیہ و تکلم فرقع السمع منک علی السمع و السمع الواقع منک علی السمع و البصر الواقع
ما کان عندک قبل ذلک و انما هو ادراکک للبصر و السمع و هو معنی معنی فان لم تقم مثل هذا و یبانه
فلا کلام لا معنی و ان فهمت فیکل هذا هو الیه ما ذکرنا لک فی محله فانه یقول کسیر الیه ما

حجوب

فلیس شیء حاضر عندہ فی مکان و وقته
قبل شیء و ان کانت متفقاً

او بفعل منك

و اما في قوله تعالى و هو الذي جعل الليل والنهار

و في

في الافي و هو انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق و قال الله عليه العبودية جوهرية كنهها الربوبية فقد
 في العبودية وجد في الربوبية و ما خلف في الربوبية حسب في العبودية و استشهد بآياته عظامه و
 عندك فانت عالم بوجوده و علمك بوجوده كونه حاضر عندك من صدرك لان علمك بوجوده و حضوره
 ادراكك بوجوده و حضوره فانت تدرك وجوده بذاتك او بفعلك او بنفس وجودك لا بسبل الا بال
 لانك كنت و ذاتك موجودة و لم تدرك وجوده قبل ان يات في اليك و بصرك وجوده و لم يضر قبل
 ان يات في اليك و ان فرقت ذلك و جعلت لذاتك حالتين حالة الفقدان و حالة الوجود ان
 قلت لك انت لا تعرف الله بشيء له حالتان متغيرتان و هذا معلوم و اني قال امر المؤمنين من عرف
 نفسه فقد عرف ربه لانه يريد ان يعرف نفسه بان لها حالان و احد لا يعرف الله بذلك لان الله
 ليس بمختلف الاحوال يعرف بمختلف الاحوال و لا سبل الى المتأخر لانه يلزم منه ان يكون مدركا لكن
 صدر عن فعله منك و لو كان كل مدرك منك عندك ان تدركه اذ حضر عندك غير محجوب و لا مستر هو و
 انت لم تغض عينيك عنه و انت صريح البصائر اردت ان تراه انك لا تراه لان الغفل اختيار و
 من الغفل ان شاء فعل و ان شاء لم يفعل مع انك لا تقدر على ذلك و انما اذا اردت ان تراه بجهد من
 بصرك بالانحاض الى العيان او بالقاء سائر عليه او بصفه من حضورك و ما اتبته ذلك و العلة في ذلك هو ان
 الثالث هو انك تدرك وجوده بنفس وجوده فان نفس حضوره عندك هو علمك بحضوره و ليس عندك شيء
 من العلم بحضوره حاصي بحضوره ان نفس حضوره لكنك حال حضوره لم تكن حاصلا بحضوره و لو لم يكن حضوره
 عالما به و اذ لم تكن عالما به لم يكن شيئا لم يكن حاصلا اذ اجعل اني اقول للشيء اذا لم يحصل له ما كان موجودا
 و لهذا قال انفتحتون لي لا يعلم في السموات و الارض و قال ام تبسوتون بما لا يعلم في الارض فتبينت ان
 له شريك و قال لا اله الا الله لا يعلم شيئا الا الله لا يعلم شيئا الا الله و لا اله الا الله لا يعلم شيئا الا الله
 له في اوليته و السموية و ربوبية و خلقه و عباده و له في احواله و لا يعلم له شريك في احواله و لا يعلم
 في الازل غيره و هذا معنى قوله لم كان الله عز وجل ربنا و العلم ذاته و لا معلوم يعني فقهه في الازل كسائرهم
 الاقران و العاطفة و حضوره في غير وقت و مكانه و تغير الازل و مقدوره لان العلم بغيره المطلق
 للمعلوم و الالهي و الاقران و حضوره المعلوم عنده العالم في كل حال محدود و زمان و محدود و لو وجد شريك
 فلهذا

معلوم

معلوم غيره كان العلم الذي هو ذاته تعالى مقترنا به ومطابقا له او مقترنا به ~~بشيء~~ والا لم يكن على الله
سواء هو ذلك العلم ولا يجوز ان يكون مقترنا بغيره او متقدما به ومطابقا له لان ذلك صفته العظمى ولا يجوز
ذلك على القديم فثبت ان كثرت لك كمرا احدها من حيثية في هذا المعنى عند تذكرك او تجتهد في انما يثبت قبول
القديم المار به المتيقن بحجاس من تفرغ المدعى بحسب طهر الله سيرته ونزول حيرته بباب القول في الكسوة
الكيفية علم السجى لا بالاشياء كلياتها وصورتها ومفعولاتها وحجوساتها بحيث لا يشك في وحدته
وباطنه ولا يعبر عن حقيقته واحاطة على الوجه الذي لو اتقى الاصول الحكيمه وبطابق القول المار به الالهية ولا
تسا. الى يد الخشنة ولا يعبر عليه السنة الطوائف كقوله في حاشي النور في المذهب على المذهب
يعلم المبدأ اذ الله في القديم وحقيقته على ثواب اللوحين في ثواب النفس الى ان الالهية مدلولها وادعها
وليس الا حجة ما لا او غير سبل حتى ان قوما من الجاهل انما في الحكمة زلت قد اجمع ونصرت على بلوغ
ورؤيتها اجمعهم وانما التأييد من الله في الرسول ونبيك ذلك في اصول قول قد تقدم ان العلم اذ جعله
بالعلم الذي يتكلم فيه هو العلم الذاتي وهو المستفاد من كلياته في بعد وعلى هذا فقول في الاشياء الكيفية
علم الله سبحانه بالاشياء ليس صحيح لان الكيفية انما هي كليات بل هي في الغالب كليات كليات
وضبط الشيء بتجديده وكلما له كيفية معلومة مداركة لا تخلق في حوادث فكيف يصح وصف القديم بصفة كذا
فقد ذكره القديم وصفه بالحادث فان قلت لا يبرر بالكمية الكيفية التجديدية وانما يبرر ببيان العبارة
عز كونه عالم بها قلت اذ كان بين وجه تعلقه بالحادثات فقد كيفه ولا يثبت بالكمية المجموع عن الا بهذا
فان قلت انه تجب لا يشك في وحدته وباطنه ولا يعبر عن حقيقته واحاطة وهو دليل على انه لا يبرر كونه
احداثا قلت ان تجب لا يشك في وحدته لا آخر كلامه لا يصح مكان باطلا فلو ان حقيقته وصف الله بكيفية
والتركيب وقال كما وصفه لا يشك في وحدته لا آخر كلامه لا يصح وصف القديم بصفة كذا لا يبرر كونه
علا صفة ما قال وهو بعض ذلك ويميزه ولو كان هذا حصل القديم لانه يصف اذ ذكره وليس حجة من الخلق يدرك
شئ من وصف القديم وصفه لذلك دليل على اليقين والتجديد اللذين لا يجريان على القديم وقوله كلياتها و
وجزئياتها مفعولاتها وحجوساتها وجميع الاشياء كما في الغيب الشهادة عما في الخارج والا زمان
وفي هذا ان الله تعالى خالق كل شئ وفيه شرا الى الله تعالى حتى قال بان ما في الذي ليس بخروج ولا من

ما يمكنه هو لا يحد من
ان يصفه قال القديم

من الموجود وعلى من قال بان النفس تتخرج الصور كما ذهب اليه سنده وصدق الذين الشيراء وهاكس متبع حكمته انه
 بقوله ولا يخرج من ذنبه لعل قوله هذا من غير العبارة التي تجرط الطبيعة من ان كل شئ خلقه الله كما قال
 قل الله خالق كل شئ فانه يقول بها هو وغيره ويقولون بان كثير من الاشياء يوجد بالخلق وكلامه في هذا القيد
 وقول ان في قوله كلياتها وخبرياتها لا يخرجها الى الترتيب من قال الخ ليس مراد به انه اراد ان يتركهم في
 وجهه فان يقول لهم وان مراد ان كلامه يترجم منه الى دليلهم بل عليه وقوله مع الوصف الذي يوافق الهمم الحكمية
 صحيح ان اكثره يقول بمرافق كلام الحكمي، ولكن الحكمية تختلف وتشتت بين الحكماء، والناقدون عنهم وغيرهم
 بكلامهم فكذا اكثر منط من هذه المذاهب لان الحكمية كانت مخرجة من الوحي وكانت ثابتة على مجرد الوحي
 لعدم شربها وخذلها في غير ما عليها بآية الحور فيها الارض ادر يس على ما جرى والله عليهم السلام قد ضلوا و
 بحيث فيها على طريقة الحور من الله تعالى فيلقها الحكمي، والاشياء عليهم السلام وعرج من بينهم الى ان وصلت الى
 افلاطون وانقسمت الحكمي، والخذل من عند الله اشرف بين اللذين اشرف في تفهمها ففهمهم في انهم فهم مراد
 في مراد الله وان الله تعالى في الوجود مشبهوا بانهم غيرون تحت ركاب فلا طون اذ ركاب كذا فيهم
 انهم انما فهموا طورا من كلامه واولهم الرسطو طاليس واتباعه اليونان الفارابي وتلميذه ابو علي بن سينا
 وكان الحكمي يتكلمون ويكتبون باللغة السريانية وعربت كتبهم فحصل الغلط في الحكمية من وجهين الاول
 الحكمي، وان قروا على الانبياء عليهم السلام الموقدون ببروح القدس والعصمة كنهم يخذلون عنهم وغيره يكون عليها
 بعبقورهم ويستنبطون معانيهم فيجمعوا خبرها من اهل العصمة عليهم السلام فيقع الغلط في استنباطها منهم ومقتضى
 لانهم ليسوا بالعصرين كما يقع الغلط في استنباطها من الشريعة فانهم يخذلون حاديت اهل العصمة من اهل بيت محمد
 عليه واله وسلم يستنبطون منها الاصلح ويقع في بعض استنباطاتهم الغلط والخطا، وان كان اصل دليلهم من
 كلام اهل العصمة عليهم السلام ولكن الحكمي، وانما ان كتبهم كلها باللغة السريانية فترجموها الى العربية وجاء الغلط
 من جهة الترجمة من جهة الوجه الاول من الترجمة من اهل بيت محمد في لغة السريانية او يكون له قوة وليس له قوة
 في اللغة كما لو ترجم شخص لغة الفارسية فوجد فيها شيئا ففسره بالبعس وقيل في وري مراد الكاتب
 صاحب او بالعكس وارجح ان يخطئ الذين ادخلوا في نقلها فقالوا بغير علم ففسروا بالقوم وهو يريد الشيخ
 فلهذا اجماعا وبالعكس فيجب ان يفسر بهذا التغيير الوجه الثاني يكون الخبر جمعا بالعلم فيرث في علم الضاعفة فلهذا

التشبيه

المعنى

اللفظ بعينه الزبنيق اذا نفيح ونفسو بلين الكلمة المعروف بهم بلدون الى انما اللفظ بعينه هو
 موجود في الكتب اتخذ خذيات فانها من هذا القبيل واللفظ من عدم العلم باصطلاح اهل الفن فيقع اللفظ
 من كونه في عدم معرفته باللفظ الوجه الثالث لبعض المتبحرين في تفسير الكلام تنجسه بتثنية وهذا قبيل
 الخطا كما نرى في قسم كبير من اللغة الفارسية فقال معناه حلف وليس المتبحرين في تفسير كل كلمة ببركة تأثير
 غنطه كما لو قسم خبر بان قسم بعينه البيان وكثر معنى كل فان تبطل المعنى لانه يكون معنى قسم خبر كل
 البيان وامثال ذلك فلما حصل التغير في الكلمة من استنباط الحكماء ومن المتبحرين في تفسيرها كثر غنط الحكماء فان أخذ
 الحكماء وصحتها بحكمة اهل الصفة عليهم السلام ومنه يصح ما ان يجعل كلامهم عليهم السلام والبيان وتكون
 انت تابعاً لعل انك تصرف كلامهم وتوجه به الكلام الحكماء والمتكلمين واهل التصرف ويجعل مرادهم عليهم
 السلام هو ما اراد الصوفية والحكماء كما فعل هذا المتأخر في كتابه بعينه كلام فحيت الدين ابن عربي و
 ورافعة العذرية وابراهيم بن السطحي وابن علي الله وغيرهم وطائفة الكلام جعفر بن محمد وآبائه وآبائهم
 عليهم السلام وبصرفه الكلام الله انهم يقولون نحن معاشر الانبياء رايان لا نقول الا الكلام انتم عليهم السلام
 هذا وقد قال في النور الحكيم هكذا قال نور الحكيم سبحانه عبادة من تكون ذاته بحيث تقتضي الفاء الكلام الله انك
 على طين المراد انما في ذاته ما في قضاة الباقين من كثرات عليه مما في ذاته من عبادة فان الحكم عبادة من
 مراد الكلام والتكلم فيما ملكه فانه بذواته يكتسب بها من انفسه افاضته مخترعاتها العلمية مما في
 وفيه سبحانه عين ذاته الا انه باقيا وكونه من صفات الافعال متاخر من ذاته قال مولانا الصادق عليه السلام
 ان الكلام صفة محيية كسيت بآلية كان الله عز وجل ولا متكلم ثم قال وتمام الكلام في كلامه عز وجل في في
 الكتب والرسائل الله اشهر كلامه فانظر في كلامه حيث جعل الحكم الله سبحانه كونه واستل علمه وان كان
 قد بدا لانه لما كان من صفات الافعال كان متاخر من ذاته كما يقول الصادق عليه السلام وصرف كلامه
 على الكلام الا ان هذه القائلين بالكلام النفس والمازاهب الصوفية العجوة القائلين بالوحدة الوجودية بان
 الافعال عين ذاته لا جميع العقلاء من المسلمين وغيرهم ان الفعل محدث وصفات الفعل صادرة عنه فكيف يكون
 الصادق من الحادث عين التقديم في عالم الولات اذ كان هو حادث الفعل والكلام من صفات الافعال والتكلم
 لك بعينه حادثه يكون عين ذاته فيكون حادثه قد صرح بهذا اللفظ في حديثه المنجزة من فوق الا ان ما لم يصر

في حق الله تعالى لا يكون له منزهة
 في حق الله تعالى لا يكون له منزهة
 في حق الله تعالى لا يكون له منزهة

فقال من الحكمة المتكلمة بعد ما صرح بان الكون كان كما فيه معدوم العين امره ظهر الكون الحاصل فيه انما
 ان الفعل في المظهر كونه الحق والخاص ذاته القابل للكون فهو لا قبوله واستداده للكون ان كان محال كونه الالهية
 الثانية في العلم لا استداده الذاتي الغير المجهول وقابلية للكون وصلاحيته لسمي قول كين واهلية لقبول
 الامثال في اوجده الا هو ولكن باحق وفيه اذ نقول ذوات الهم الباطن هو بديه ذوات الظاهر والقابل بعينه
 هو الفاعل فالعين الغير المجهولة عليه في الفعل والقبول له يدان وهو الفاعل بجسدي بديس والقابل بجسدي
 والذات واحدة والكثرة نقوش ففتح الشيا واوجد شيئا الانفس ليس له ظهوره اشهر كلامه كونه في نفس
 بالحكمة المتكلمة تعظم ما قال مما هو صحيح في القول بوحدة الوجود التي اجمع عليها حتى تكفي العقل بها وهو مع
 ذلك ولكن لا يصل منها بعينه للصوفية الذين هم المدا افتتحت عليهم السلام قال فخرجنا انا واوجد شيئا انفس وقد
 قال قبل ان الكون كامن فيه والى مثل ان كان منبر علم على الاموال الحكمة مع انك سمعت ما فيها والى قوله الثانية
 وهو يشير بها الى مثل ما حكمت مما اخذ من الصوفية ومنه في الوان في باب الشفاوة والعادة وغيره فكتب
 بدمي ارجى لقبول بقوله من اكثر من شهادته انما يتنزه عن اهل العظمة عليهم السلام وان هذا معنى كل منهم فيكون
 من كلام محمد وال اهل بيته صلى الله عليه واله بان الله تعالى ما اوجده من حيث الاله ليس ان شاء فعل وان
 به ترك وانما له وجه واحد كما قيل في الوان لان علمه مستفاد من حقائق الخلق قال فمن شئت احدثه العلق
 ومن شئت تابعه للعلم والعلم تابعه للمعلوم والمعلوم انت وهو كل اشهر كلامه اخذ من عباد الله في الاله
 في شرحه لفصول كتب الذين في الاموال في هذه الاموال الحكمة التي يدعيها والقرءان الثانية التي يشير
 اليها ويجزيها ولا تنويع اسم الله واوجد عليه لا والله الا دفاعا عن دين اغنى عليهم السلام فان كثير ممن يدعى العلم
 سيفقد حقيقته كلامه الله سبحانه في القول والوشت لا تين كل نفس هديها وهو يقول في الوان في باب الشفاوة
 والعادة كرسف استماع في الاله الا هو الا حربه ولكن على الحكمة قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل والى
 الحكمين المقولان وقع هذا الذي عليه الحكمة في العلم في شئت احدثه العلق وهو تابعه للعلم والعلم به نسبة تابعة للمعلوم
 والمعلوم انت واحد كل الاله ان قال فان الحكمة قابل للهديا والفضل من حيث ما هو قابل فهو موضع الانقسام
 في نفس الامر تلبيس الحق فيه الا امر واخذ كلامه في الوان واليه في القول ولذا اجمعهم على الهدى في
 تكون من ابي ابي وباب الحكمة فانما تفهم وما توفيق الاله عليه لتكلمت واليه انت قوله لا تشاؤن ايدى في

لا متع

اقول ان كان كلامي هو ما سمعت نالته ايدى الناس وجعلته مباهة مشهورة وقوله هو من الغرض الى كل
الحكمة الخ صحيح ولكن ليس كما يقول لانه يقول انما بحث فيها بالحق وانفهمها فان كان على هذه العلم العلم الذرا
فقد خطا لان العلم الدالة هو ذات الله تعالى فكيف يبحث عنه فان الحكم فيه لا تميزه كثرة التبريد او ان
عني به العلم الحى وثبت هو حق هو من الغرض الى كل الحكمة لو كانوا يعطون الحكم لا يعنون الا العلم الا لا قدر
هو الله ومع يتجشون عن كيفية وجوده فلا يستخرجهم وصفهم انه حكيم علم وقوله زلت فيه اقدارهم كفى لا تزل
اقدارهم اذا تكلموا بكلمة العلم وقوله واى التايميد من الله في الوصول اقول الله سبحانه حكيم لا يزل يراى
في ادراك العليم بل هذا محال لا تتعلق القدرة به لانه ليس بممكن فكيف اصل اعلم ان العالمية والمعلومية
عين العالمية والمفعولية او لا رضنا لهما لان العلم عبارة عن حصول المعلوم للعالم والى العالمية
الاحصول المفعول للمفاعل او يحصل المفاعل للمفعول فانك اذا نظرت صورة في نفس فبان ان
اى ما عين حصولها بل عين علمك بهما او تصورك اياها ليس الا ان تكون لها ذاك ان ايدى
اى باجمع الحركات مستقلة فلهذا الانشء والابداء بل انت محال لى واى يفيض عليك بما فوقك حكاية
شرايطها فبك واستعدادك لهما فلو كان الانشء منك بالاستعداد لكان او لا بان يكون على ذلك
بهما فداك حجت تصرفنا لتلك الصورة لاستقلالها بالصورة العالمية صفة العالم ووجه نسبة العلم
والمعلومية صفة المعلوم ووجه نسبة المعلوم اليه وهدى الصفة حالة العلم فكونه عالما بالمعلوم والمعلومية
حالة المعلوم فيكون معلوما للعالم به وقوله هما عين العالم والمفعولية اى ليعجز العلم الفعلى اى علم بكذا بحيث
ادرك او ادرك صورته كاحتر العلم احصوا ليس فميتا والاحضوري وان لا تارة واريد بالعلم احصوا او
احضوري هو العلم بالحدث المقارن للمعلوم والذات من نفس المعلوم على الاحتمالين وبذلك العلم احصوا او احضوري
وصفة مستلزم لوجود المعلوم فاذا وجد المعلوم وجد العلم للعالم به وهو حصوله له او حضوره كنهه فان احضورا
عنده في مكانه ووقته فاذا المعلوم فقد فقد العلم لان احضورا واحصول وبذلك العلم حاصل للعالم في رتبة
المعلوم عن الصريح سواء قلنا انه على المعلوم ام غيره واما العلم الدالة الذي هو الله سبحانه فليس كاحضوري
ولا حصول ولا خفا فلا يستلزم وجوده وجود المعلوم لانه غير متعلق به ولا متعلق له وليس هو في مشهده
فليس ينسب اليه نسبة كادرسا بل وتذكر بعده وتولد لان العلم عبارة عن حصول المعلوم للعالم صحيح كما قلنا كنه

مع قطع النظر عن تصورك له
الصورة متقدمة على المصور والعرف
ومن صيته
٣ اقول العالمية
التحقق بوزن تمام او ما هو في ذلك
لأن العلم يكون العلم

في العلم النسبي كحصوله او حصوله لا الذات فان اراد بخصوص الذات او مطلق العلم الصافي على الذات عليه
 فقد اخطأ الحق وبعد عن الصواب قوله وكسبت الفاعلية ايضا او حصول المفعول للفاعل او حصول
 الفاعل للمفعول هذا ليس صحيحا لأن الفاعلية مرتبة أحدث من حصول المفعول او التأثير فيه الى الفاعل
 الى الذات الفاعلية بغيرها المفعول او غير مشروطة فيه لا حصول المفعول للفاعل واذا علمنا
 العلم الفعلي بغير علم كذا جاز ان نقول هذا ان فاعلية كذا كذا لا يجوز ان العلم هنا هو التأثير المخطط
 من معنى الفاعلية فاعلية كذا لا يجوز ان العلم هنا هو التأثير المخطط من معنى الفاعلية من حيث
 فاعلية على العلم لا حصول المفعول او حصوله عند الفاعل من حيث وجوده او حصوله لا من حيث
 انه مؤثر فيه فقد يكون الفاعلية من الفاعلية كذا نقول ان الفاعلية على الفاعلية وان العلم حصول
 المعلوم للعالم والفاعلية حصول المفعول للفاعل ليس صحيحا وجهان الاول اعطىها وهو حصول هذا
 بيان لكيفية العلم القديم كذا قال وذلك العلم لا كيفية ولا يعرف بهذه الكلمات التي هي صفات لحدث ثم
 صححت الثاني بغير ان العلم هو حصول المعلوم للفاعل من حيث هو فاعل او حصول المفعول للعالم من
 حيث هو مفعول وكل ذلك باطل وقوله فاك اذا تصور صورة ذنوبك فذا تصورك اياها على وجهها
 لك وجهان عليك بها وهذا ليس صحيحا لان التصور معنى فاعلي انشائي ليس هو على حصول الصورة بل هو
 لان التصور فعل المقصور والحصول من الصورة بعد تمام التصور واستقلال الصورة وهو على وجهها
 بغير تصورك بها وان عليك بها وهذا اذا حصل العلم بنفس التصور وتحصيل الصورة يكون العلم بغير نفس الصورة
 اى صلتها الذي هو من مقولة الفاعلية بغير حصول الصورة الذي هو من مقولة الاضافة وبغير قبول ذنوب الصورة
 للتصور الذي هو مقولة الافعال فهذا هو الفاعلي الذي يجب عنه المعلوم كما ذكرناه سابقا وهو غير حصول
 وبغير نفس الصورة اى صلتها ولا بأس لان هذا النوع من العلم الا انه لا يكون هذا العلم الاعم المعلوم
 وهو غيره لانه الفعل المعلوم من مفعول والفعل غير مفعول فاذا كان لا يوجد الاعم المفعول لانه فعل
 لا يوجد قبل المفعول فكيف يمكنه صفة كشيء على حقيقة القديم وقوله تصور اياها ليس الا ان يكون
 لها في ذاتك وابدائك اياها فيه ان قوله في ذاتك ليس مجتبه لان التصور يقع في محله منك والمحل المقدر
 للصورة هو الخيال والنفس وانت قبل التصور ليس عندك شيء وبعد التصور حصل عندك الصورة

في الخيال والنفس فبعد كان لك خالتان واذ جعل هذا بينك العلم القديم لئلا يكون القديم فاذ فرغ من
 قبل الخلق ووجد في ذاته بعد الخلق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس لك ان تقول انما علم الخالق
 والخلق في ذاته ليس بعد ذلك وقوله وابدأ انك اياها ليس به الا انها كانت كائنته قبل كائنته
 في ثقلها علمه من كتابه الحكام المتكلمة وهذا كما ترى فيه من الف واما قلت انما ذكر علم الخلق فان
 قلت ليس هو بحيث علم الخلق بل بحيث علم مخصوص علم الحق تعالى او علم مطلق العلم الذي يصرف
 على علمه ولو اراهم الحق كان قوله وابدأ انما غير صحيح لان الصورة التي في نفسك لم تكن كائنته عندك
 ثم اظهرتها وانما علم الخلق في الخلق وقوله انك لم تكن مستقلة في الابداء والابداء هذا
 صحيح في نفسه وان كان بخلاف ما قرره استاده الملا صدر افي ان النفس لها قدرة على ابداع الصورة وانما علمها
 وقوله بل انت محل لها وانما يفيض عليك مما فوقك حين حصول شرائطها فيك واستعدادك لها هذا
 صحيح وكل هذا حق في نفسه لا مع ما يتوهم عليه من طلبه وقوله الان لا يمكنك بالاستقلال كان اولا
 بان يكون علمك بها هذا علم جعل العلم فعلية كما ذكرنا قبل هذا الا انه غير المحل او المحذور قوله فذا انما حيث
 هو مع قطع النظر عن تصورك لتلك الصورة متقدمة على التصور والصورة وحيث تصورنا على الصورة لا تفكر
 عليها اما تقدم العلم الذب على التصور والصورة احياءه بذلك التصور فهو حق لا اشكال فيه واما ان الذب حيث
 التصور لا يتفكر عن تلك الصورة فخط من جهات متقدمة منها انما تكون الذب متقدمة وعلمه لا يورث
 وهذا ان صح في بعض الاحوال الخلق لا يوجب على الخلق في حال لان الاقران والتلازم صفات المخلوقين على
 اي حال فرضت ومنها ان ثبوت هذا العلم ومضاجته للذات بحيث لا تخلو عنه انما هو من حيثية ذاته
 وكل من يجبر عليه جهة او جهة او حيثية فهو محدث ومتعددة الجهات والحيثيات وهذا ظاهر
 ومنها ان التصور مع فعله والعلية المفعول حادث لانه لا يتحقق الا مع التصور وهو الصورة فهو جهة الفعل وهو
 وما صدر عنه لا يشته الا انما حركته الفاعل والفعل وجميع ما يصدر عنه ونشئه اليه محدث فان قولك ذب قائم لو كان
 العلم القيام كذا في ذاته بتدوين واسطة الفعل لكان ذاتيا فيلزم ان يكون ابدأ قائم لان قائما على هذا
 ثبت لذات زيد بغير واسطة فهو ذاته له لكنه لم يثبت القيام له الا بواسطة الفعل والفعل حادث جهته
 زيد بنفسه ان بنفسه الفعل وكل ما يصدر عن احدث فهو حادث ولا يكون اسبق منه ولا يساويه في رتبته بل

بل من حصر عنه فافهم ان كنت تفهم هذه الاشياء والقول الذي يدعي انها اصول حكمية يريد ان يعرف بها الفهم
 فتم كما قلت ففهم ان يقول قد كان الصدوق عاذا الله بعد ذلك ان الوتر بعد العث على ما رواه الشيخ في الطبع
 قال لم يدب قدر تلك يا الهرو لم تبد هيته بالسيد فاستهوك واتخذوا بعض اياك اربابا بالهي
 فمن بعد كون حال اصل قد ثبت ان الله سبحانه قد علم بذاته متفردا بالارادة كان الله ولم يكن معه شيء
 من حق وكله حكم نعم من حيث يتجلى في الالهيته عليه وهو الالهيته بلا معاينة فلا تتوهم ان الازل
 شيء او وقت حالي فيه قال الله عن ذلك في الازل ذاته بلا معاينة في الواقع ولا في القصر ولا
 في الاعتبار ولا في الحقيقة اذ كان كواحد من بعد تفهم ان كنت تفهم قال ثم الحمد الالهي جمعي بذاته كانت
 لا يخرج منها شيء على ابدائه وتكونه اقول قوله بذكره غلط والى الحمد لا يقطع وهو ابداه وشيئته
 و ارادته قال الحمد الرحمن على ان الصاب والشيئته والارادة والابداء اسماء ثلثة ومعناها واحد
 والحمد ان كلا منها فعل وكل واحد يطلق على الاخر مع عدم اجتنابها فاذا اجتمعت اختلفت
 فاذا قال شاء و اراد كانت الشيء فعل الله لك ان كان وهو مثل خلق والارادة فعل الله للعباد وهو
 مثل برء وقال الصاب ليس بغير شيء ما الشيء قال لا قال من الحمد الاول قال تعلم ما الارادة قال لا قال
 من الغيبة على ما يشبه الحديث واما قوله وتكونه فلا يصح فالجواب ان يقال وتكونه لانه صفة فعل الفعل
 واما التكون فهو صفة فعل القابل اي المفعول قال وان كان لبعضها غيب بعضه شيء كبير وكبيره شيء
 لان الله سبحانه يعلم كل شيء وهو فعل الواحد البسيط فانه ضرب لهما الحق الاكبر فكان بها الامكان الالهي
 الوجود وهو محلي تنكح الكلمة التي هي فعل الله وشيئته و ارادته و ابداه وخبرته بذاته الوجود المطلق
 خلقه الله بنفسه ان بنفس الوجود فتمثلت الامكان الذي لا يشاء فيتم على قدره لا يتردد احد بينهما على الاخر
 لا يتردد الغيبة فتعقب الشيء باليسر من الامكان وفيه ولا يتردد ان الامكان فيكون كونه او ما فيه لا يتعقب
 به الشيء والمكونات التي هي الوجود المفعول الاول العقل الباطن واخره تحت الثرى و قوله اوله
 العقل اريد به اول المزدوجات سواء كانت من التركيبات المعنوية كالعقل والبرج والنفس
 والطبيعة الكائنة المستمارة بالملك العالين الذين لم يشؤوا بالسيادة ولم يكون صلبة منطهر لموقعها
 كما قال مثلا فلا اقسام عوارق الجحيم وانه لقسم لم تعلمون عظيم والعقل اولها اي اول الوجودات المعنوية

وقيل

بل انما هو الحمد الملائكة

وقيل العقل صدر عن المنة الوجودية المختلعة لا من شئ وهو الحق والذات شئ فافقه تعالى الحكمة اي
 بمشيئة ومن السحاب المطرا كما ان الارض المنة ومن الارض القابليات فانبتت به شجرة الخلد واول
 غصن به نبت فيها العلم وهم العقل الحكيم فقال الله له اقبل فاقبل ثم قال له اوبى فادبر فدفعت الحكمة اتت
 السمع من فعل الله نازلا فكل شئ تحت له شرائط القبول من الوقت والمكان والكم والكيف والجهة والهيئة
 والوضع والاذن والاصل والكتاب ~~العلم~~ ما جعله الله له من مقتضى الوجود فقام بسج الله وعلين
 بحكمة والتمنا عليه فمن شرائطه او جهده باذن الله ومن ثم شرائطه بقيت نظرا وهذا هو العلم في تقدم
 بعض الاشياء وتأخر بعضها وهو قوله بترتيب كبري من قبله على كونه لا يقدر كثراتها وترتيبها الفاصلة
 بعد الذوات القدسية في وحدة الحق ~~دب~~ علم الحقيقة اول هذا الكلام ليس عجيب لانها ان كانت مع او في
 ذاته او كائنة فيها كما تسمي لا يفيد قوله على كونه لا يقدر ~~الحق~~ وقال المتوكلية ~~العلم~~ الذي هذا
 العبارة عنه بطل فانهم يقولون بالجمع والفرق وبالحق والخلق وبالكثرة والوحدة وهذه كلام بطليز
 عنه انه تعالى من جهة او خلقه ومن جهة هو غيرهم ومن جهة هو حق ومن جهة هو خلق ومن جهة هو اصل
 ومن جهة هو كثره وربنا عز وجل ليس بكذا ولا لا يعبد ربنا كذا حاله فانه مختلف الذوات بمختلف
 الاعتبارات والحيثيات وربنا عز وجل لا يختلف في حال ولا يتغير بتغير الحالات ولا يتبدل في حيثيات
 والاعتبارات فلهذا الكلام كلام من فهم كالانعام بل هم اضل وهو موضوع تحت الانعام قال وانه سبحانه
 يعلم ذاته في مرتبة ذاته ~~فصل~~ ذاته بذاته ~~فصل~~ في مرتبة ذاته اقول هذا الكلام صحيح لانه فيه
 والمفهوم عنه الوجود قال ونبت ان العلم التام بالفاعل بما هو فاعل لا ينفك عن العلم بالمفعول الا انه
 من مختلف اقول ان اراد بالعلم التام العلم الوضع الذي هو فعل الفاعل للمفعول او هو المفعول فلا شك
 عندنا ان ذلك علم بالمفعول والمفعول نفسه علم للفعل بالمفعول وان المفعول ابراقام بترك الفعل
 الذي هو علم اقول بالمفعول للفعل والمفعول علم ذاته واليه الاشارة بقوله على علمه لانه لا يحيط به الا وهم
 بل تحكي لها بها وبها متع منها واليه حاكمها ~~هو~~ ولا ينفك عنه لانه قائم به قيام كسود وروان
 اراد به العلم القديم الذي هو باطل لان الاثر لا يوصى بعدم الانفكاك عن شئ ولا بعدم انفكاك
 شئ عنه لذاته اذ لا يجوز عليه الاقران لانه صفة الحدوث وهو متع من الازال المتع من الحركات

مت

موقف

والفرض الاول وان كان محققا لا يصح وصف الذات به ولا بشي من صفاته وحواله والسبب في بقوله تعالى العلم
من خلقه لا يدل على ان هذا العلم هو الذات فان الذات علم ولا معلوم فانه انما يقال بالعلم ما ذكرناه اول السطور فان الذات
لا يربط بها كذا وذا وان المحال الوجود لا يكون معلوما لخالقها انما يتصوره كمالا للعلم في السموات والارض
الارض والوجودات في الازل ووجود الازل في الحدوث محال والحدوث اذا اوجب كان معلوما بما هو موجود
لا بما هو شئ نعم الحدوث معلوم في الاحكام بما هو ممكن وفي الاكوال بما هو ممكن وفي الاعمال بما هو ممكن وفي
القدر بما هو قدر وفي القضاء بما يقتضيه وهكذا وهو سبحانه يعلم الاشياء بما هو عليه في امكانه محدودا وادواته
ووجودها كماله في رتبته من غير اشتغال ولا تحول حال ومنه قوله تعالى بما هو ممكن ايده انه انما علم الشئ بما هو عليه
فلا يقال انه يعلم الممكن بما هو ممكن ولا الممكن بما هو ممكن لان علمه تعالى لا يكون على خلاف معلومه نفى الازل
هو ليست شيئا ومحال ان توجد هناك فيعلم انها ليست شيئا وان وجودها محال غير ان الله سبحانه لا يعلم هناك
شيئا الا ذاته خاصة ولا يعلم غيره ويعلم الاشياء في امكانها شيئا بما هو عليه لم يفقه في الازل علمه بهما في شئ
ابدا فانهم ان كنت تفهم الالبته على ما من يفهم انه انما يعلم من خلقه بما هو عليه في رتبته من خلقه قال
وقد ثبت ان صفاته عاين ذاته بحسب الوجود وان كانت يعلمها بحسب المفهوم بعين ذاته بداته
وجوده وعلمه ومدرة وارادة وحقيقه كما انه موجود وعلمه وقدير وحديد وحج يتربط على الذات فانه يرتب
على الصفات في الابرار من اول منغ زايد قائم بذاته اقول قد ثبت ان صفاته الذاتية عاين ذاته معلوم
اما لا بحسب المفهوم فانما هو باقيا ملائمة ~~بما هو عليه~~ بغير يقين في سببه السبب اما في انفسه لم يفهمها احد
ومفهومها واحد وهو التوحيد كمن يحكي ابن مسعود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من سمع الفقيه اذ يقول الله واحد
احد المني ليس بمكان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك من يسمع قوله من اهل الفرق انه يسمع بغير الذي
يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كن ذوا اكله وشبهه تعالى الله عن ذلك انه يسمع بغير ويبصر بغير
يبصر ويبصر بغير يسمع قال قلت من يقول انه يبصر على ما قلنا فقال نعم الله اني هو يقول ما كان بصفته الخفية قال
ابن الله كن ذلك فاذا تعلق السمع باليبصر فهو البصر وانما يسمع بالسمع الاتصاف بالسمع والسمع والسمع انما هو
فليس بغير الالبته مفهوم الصفات واحد من حيث ينظر الى صفات الله تعالى في نفس الذات الحق يتعدد وصفه
نظرة الاثار وفي التوحيد عز اسم ابن حكم في حديثه في تعلق الذي ينظر الى الله تعالى في ذاته قال له

٢ مقتضى انها كما العلم فانه انما يتصوره العلم لان العلم لا يتصوره العلم
٢ مقتضى انها

اقول انه سبحانه بصير فعال ابو عبد الله عليه السلام هو سبحانه بصير سميع بصير سميع بصير غير الله بل سميع بصير
 وبصير غيره وليس قوله انه سبحانه سميع بنفسه انه شئ والنفس شئ آخر وكذا اردت عبارة عن نفسه اذ كنت
 مستورا واقرها ما كنت اذ كنت سائلا فاقول سميع في كل حال بكلمة لان كلمة له بعض ولكن
 اردت اقرها ملك والسمع عن نفسه وليس هو سميع في كل حال فان كان عليه السلام ان الله تعالى تفضل
 وتفضل معنى فيعلم بصيره وفيه يعلم ثم قال سميع بكلمة غير ذاته واللفظ اسما باعتبار الاثار وقوله
 بمبعض ان ذاته بذاته الخ تصحيح ان الاختلاف في اللفظ بل في الاثار لا يصحبه اختلاف معانيها فلا
 فرق بين قولك انه يعلم ذاته علم الا اذا اريد بان علمي ذو علم لتحقيق الغاية واما اذا لم يعلم الا مجرد
 بوصفه بالعلم لذاته فلا فرق بين معنى الغفيل لان مع وصفه بالعلم تسببه بالعلم الا ان لم يعلم الغاية وقوله
 يتربط على الذات ما يترتب على الصفات مع الاثار مع دول مع زايده فام بذاته بذا صرح اذا اريد بضم
 المعلوم في التسببه بل في اللفظ خاصة واذا اريد بذا صرح بضم في التسببه في الذات مع غيرهما والصفات
 على الجوارات المتعارفة لانه لم يمتدح على باعتبار اثر العلم الصادق فصدق بضم في التسببه على التسببه والاد
 حاطة باختلاف وتختلف العلم في العلم كما سيج علم هذا الاعتبار فلا فرق فافهم قال فقال ان علمه بذاته يمكن
 على ان ذاته بغير الله لا يحتاج في علمه بذاته الى شئ غير ذاته فعلمه بما يفعل ذاته ايضا على ان ذاته بغير الله وان
 كان بعد ذاته وبعد علمه بذاته باعتبار اثره في القول على علمه بذاته على ذاته لا يحتاج الى شئ غير ذاته
 على ان ذاته فليس كعلمه بذاته لان علمه بذاته لا يحتاج الى شئ غير ذاته بل على علمه بفعله فان المفعول
 انما جاء وحده بالفعل وقوله بفعله بذاته ان الاراد بدون ترسطة العقل فهو خطأ فاعش وان اراد قوله على
 بما يفعل بذاته فافعل بفعله فهو بخلاف الاول لان المعلوم لم يتصور الا اذا وجد ما تقوم في حديث الصادق
 لم ينزل الله عز وجل ربنا على والعلوم ذاته ولا معلوم الا ان قال فليحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم
 منه على المعلوم وقبل ان يكون المعلوم كان فعلا على ولا معلوم فيكون العلم به انما يحصل له ترسطة الفعل فلا
 يكون هذا العلم على ذاته وقوله وان كان بعد ذاته وبعد علمه بذاته فينقض قوله الاول لان ما يكون بعد الله
 لا يكون على الذات لا على ولا وسس الصوفية انه فعلا كل الحق فيجعلون على الحديث كقوله واسفله
 اعلمه في قوله كان الله ولا شئ معه وهو الا ان مع ما كان انه لو كانت الاشياء غيره لكان بعدا وحده

في ذلك ان العلم بالذات لا يمتدح
 وبصير العالم بخبره
 ولا اختلاف في العلم

ديسيم

كان معه غيره لكنها لم تكن في اوجدها في النفس فليس معه غيره قبله او بعده او بعده او بعده
يعني ان علمه بمفعوله الفاعل ذاته وذلك كان مفعوله باعتبار مرتبة الذات لانه انما وجد الفعل قائما
وهذا انما هو على القول بوحدة الوجود والا فكيف يجوز ان الامم قد يقول كان عالي ولا معلوم وهذا حكم اذ
فاذا اوجد المعلوم كان عالي مع معلوم وهذا اثبات محالين مختلفين له ثم احيدهما بثبوت العلم من غير
معلوم والثانية بعد ذلك ثبوت العلم مع معلوم ان يفعل كما ذكره في قوله بما يفعل ذاته معنى فاعلى والعلم
متاخر من الذات لتوقفه على الفعل المحدث والموقف على المحدث لا يكون عين القديم الا على القول بجمع
بوحدة الوجود وهو قائل بما كان فاعلى علمه من الكلمات المكنونة فكلما هذا مطابق لمذهبهم وان كان
عند اهل العصمة عليهم السلام نفى ذلك فحق التوحيد مع محالين عبيد قال سئل ابا عبد الله فعلى لم ينزل
الله سبحانه وتعالى عليهم قال انه يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم ينزل الله سبحانه وتعالى عليهم قال انه يكون
ولا معلوم قال قلت فلم ينزل الله سبحانه وتعالى عليهم قال انه يكون يعلم ولا معلوم قال انه يكون يعلم ولا معلوم
في حجة به الحديث الشريف في ذكره من كان فاعلى السلام ان يكون يعلم لانه انما يكون اذا وجد معلوم المعلوم
لا يوجد الا بفعله وكل ذلك من غير ان الذات لها واشت كونه على سبيل بصيرة اعين ذاته فكلما لا يعرف انه
يعلم شيئا ولا يشع نوره قبل خلقه قال في مرتبة الاعتبار روي انه لا بد من اعتبار المفعول المتاخر
عن رتبة الذات قولنا سبحانه الله اذا كان المفعول المتاخر وجوده مشروطا بكون العلم بعيان الذات
الارضية حسب تأخر هذا العلم عن الازل حتى يحصل شرطه واذا جاز تأخره ما جاز كونه عيانا لانه لا يعلم ذلك علما كبيرا
واضحا قد ثبت فاعلى والمعلق مع العلم بعيان المفعول لا يوجد من الذات بدون فعل
فلا يوجد الا بفعله فهو متوقف على الفعل وهو قد مثل كون علمه بذاته عيان ذاته بانه لا يحتاج في علمه بذاته الى
شيء غير ذاته ومعلوم من مفهومه ان ما كان من العلم يحتاج الى شيء غير ذاته لا يكون عيان ذاته والجمع
المعلق مع شيء آدم ما ان الفعل حدث والمفعول متوقف على المحدث وعال ان علمه بتأخر المحدث لا بد من
من اعتبار وجوده فقال وفي الاعتبار روي انه لا بد من ذلك من اعتبار المفعول المتاخر عن رتبة الذات
فتدبر في هذه الامور المتناقضة المتباينة قبل وذلك لان الفاعلية ليست للذات انما هي قولنا شيء
بعبارة سمعنا بان فاعلا لفعل بذاته بغير فعل منه الا اذا كانت ذاتها لم تكن متوقفة فان الله على كون فاعلا

بصيرة قال ثم قال

وتلك الذات السفيكون فعلا لا على فحدث عنها المفعول بامر الله وقدرته سبحانه وتعالى
ويعلمه وتعالى يقولون علوا كبيرا قال فلا تغاير بين ذاته وعلمه بذاته لا بالذات ولا بالاعتبار اقول هذا
حق لا شك فيه ولا شبهة تغريبه قال ولا بين علمه بذاته وعلمه بفعله ذاته بالذات وان تغاير العلم
اقول لا بد من التغاير بينهما الا ان يقول انه لا يحتاج الى اعتبار المفعول المتخبر به العلم ولا الى اعتبار
الفعل فيقول هو عالم بها قبل كونها كعلم بها بعد كونها واما اذا اعتبر اختلاف الاعتبار في العلم الثاني
فكيف يكون العلم بشرط عاين العلم المطلق وكيف يكون المتخبر انشطا را شرطه الذر لا تحقيق بل هو
نفس السابقة وايضا لا اعتبار من جملة الممكنات فلا يجز على الذر حتى وليس كما يتوهم من لا يعلم ان الابرار
الاعتبارية ليست شيئا بل وكل فرض واحتمال ويجوز اشياء موجودة خلقها الله سبحانه بحسبه وحده
اعيانها بارادته ووضعها في خزانته فعلمه في ارض الامكان البراجم الذر المحل مشبهة بقدرة وجزوه
والجنته وهو الحق الاكبر الذي ذكره الحق عليه السلام في دعاء السجات حيث يقول وان خبر لها الحق الاكبر
وهو الامكان البراجم وهو خزان كل شيء في قول تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
فانهم ان كنت تفهم والافهم تسلم فالقرينات والاصحاحات والاعتبارات وما اشبه ذلك كلها مخلوقات
لله تعالى محدثة بامر الله سبحانه وتعالى وكيف يجوز عليه ما هو اجزاء فالاعتبارات والجنسيات وما اشبهها خلق الله
وعبادته فلا يكون شيء منها لا تعلق به وفرضت فيه عين ذاته سبحانه وتعالى يقولون علوا كبيرا وقوله
يفعل ذاته بالذات يجعل ذاته فعلا والذات لا يكون فعلا الا لما كلفه ولكن اكثرهم يحيدون قال اصل علمه
سبحانه لا لا شيا صفة نفسية اذ لم يكن علمه بذاته صفة نفسية اذ لم يكن علمه بذاته صفة نفسية اذ لم يكن علمه بذاته
اعتبار وجودا بل كان عاينا بها قبل كونها كعلم بها بعد كونها فقد قال كثير من الصالحين انك ولكن قول الصالحين
عليه السلام يفيض هذا كما ذكرنا مرارا وذكره الان لان قوله عليه السلام كان الله عز وجل ربنا والعلم ذاته والعلوم
الان قال تعالى حدثت الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه حتى على المعلوم فهذا الكلام صريح بانها عالم ولا
شك فيه ولكنه علم لم يتعلق بمعلوم غيره لانه خبر بان العلم انما وقع منه تعالى على المعلوم بعد حدوثه فغيره
في هذا الخبر وقع بعد حدوثها هو العلم بها او غيره فان كان هو العلم بها بطل قوله ان العلم بها ازل وان قال
العلم بها قبل هذا وغيره فقول الصادق عليه السلام ولا معلوم ما معناه وقوله وقع العلم منه على المعلوم يعني بعد حدوثه

وليس يكن ان تقول ان كلامك هذا حكم على الله تعالى باجمل ما قيل خلقها لاني اقول ليس هذا كلام بل هو كلام
 اما انك الصادق عليه السلام وان ينزله من اجمل لانه لو كان في الازل شيئا وقيل لا يعلم فلما نقول او قلنا
 ان كان جازما ان قيل الاشياء فلما نقول بل نقول ان الاشياء لا يكون وجودها في
 الازل ففرض وجودها في الازل كفرض وجود شيء الباري سبحانه فلما قلنا في حق ما فرضوا له من
 من الشريك استنبذنا به لا يعلم في سموت ولا في الارض وهو حق ولا يكون ذلك نفي للعلم لان نفي
 العلم انما يتحقق اذا وجد معلوم ولم يعلم اما اذا لم يوجد معلوم وقال قائل هو لا يعلم شيئا فليس هذا نفي للعلم
 بل انشاء للعلم وانما استدلنا على اعتقده اذ لم تكن في البتة رجل وقتك في البتة رجل وقتك في
 لا اعلم في البتة شيئا يكون هذا نفي للممكن وانما نفي للممكن قبل لو قلت اعلم في البتة رجل وليس فيه رجل
 فهو نفي للممكن وانما نفي للممكن واذا كنت سميعا ولم يكن منك ولم كنت انا لك سمعت كلاما فقلت
 لم اسمع ولم اعلم انك لست سميع ليس لك لاني لم سمع ولم تنف سمعك وانما نفي سمعك الكلام
 بعد وجوده فقلت ان قال ملا كان الله عز وجل ربنا والعلو دانه ولا معلوم فاني احدثت الاشياء وكان
 العلم وقيل العلم من علم العلم وكذا انت سميع والاسمع فاني احضر المسموع وشكل وقيل السمع منك
 على السمع فقبل ان تعلم لست باسمع وكل نقول كان عالما ولا معلوم لم لو قلت كان في الازل
 عالما بهما في الحديث صحيح كلامك ولا يكون ذلك العلم في الازل شرطا حصوله لانه لو وجد في الحديث وهذا
 العلم ذاته عين نعم وبها وقوله على المخلوق وارتباطه به فهو شرط وجود المخلوق فاما قال الصادق عليه السلام
 الا ان هذا الواقع وهذا الواقع ليس ذلك العلم الا اذا لانه لم يحصل بعد وجود الحادث فهو محدث
 وليس هو عين ذاته نعم فلو قلت ان العلم الا اذا بعينه هو الواقع قلت لك هذا الكلام بطل لانه يلزم ان
 يكون له حالان ~~في حاله~~ حاله علم الواقع قبل المحدث وحالة الواقع بعد وجود المخلوق والحال الثاني
 متغاييرتان والقديم لا يكون متغيرا متغاييرا فافهم ان كنت تفهم والافهم ثم انما حصل العلمين متغاييرا
 وتقدم احدهما على الآخر وشرط هذين ان في عين ذاته مع تغايير الاشياء المحسوسات والذات
 فعلمه بنفسه وعلمه بخلقهم وشرط تفهمهم ولا تعدد ولكن علم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هو عليه اقول ان اراد
 بعلمه بخلقهم ما قلنا من انه علم عالم في الازل سبحانه في الحديث فهو حسن ولو قلت هو عالم بهما في الازل كان هذا قبيحا

لذلك اذا قلت غلام سبها في الازل كان الحق انها عذرة وليس الازل شيئا غير ذاته فلا تتوهم ان الازل
 فضاء واسع وفراغ قد حصل فيه تمايز يجوز ان يحل فيه غيره كما يتوهم من بعض تفويض نقد القدماء او يمنع
 التعدد بل ليس التمايز او التركيب مما به الاشتراك وحماته انما يميز لانهم قد يتوهمون ان الازل مكان
 واسع ليس فيه الا الله فلو فرض معه غيره لم يكن لهذا وكذا وهذا جهل محض لانه اذا كان مكانا كان قد يتعد
 القدماء وان فرضوا انه ليس فيه الا الله بل الازل هو الله لا شيء غيره فاذ جعلت هو عالم سبها في الازل
 كانت حالته في ذاته ويكون كحالات المحوادث سواء فرض كونها باطنية كاذب اليه من يقول ان العالم
 كما من فيه بالحق وكلام فيه ان غيبه مثل كلامك في نفسك ثم ظهرت حقا القوق انما الفعل او فرض كونها
 عارضة مثل قول من يقول ان صفات الاشياء متعلقة به لتعلق ان ظنة بذل الفعل واذا اذ قلت انه عالم
 الازل سبها في الحديث يعني يعلم في الازل سبها في امكنه حدودا وارفته وجودا كطانه مكانه ووقته فهو صحيح
 على ما فرضنا ونقرر اننا الله لم وجوهه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هم عليه في ما غيبه من كلامه واذا
 اسئله واقول يا علام انت علمت نفسه عاين علمه بخلقته وفترت عليه نفسه هو ان يعلم نفسه بما هو له وفترت
 عليه بخلقته هو ان يعلم بما هم عليه فاقول اخبرته ما هو له تعالى هو علم ما علم عليه فان قلت نعم فاقول انا
 اعلم ذلك منك فان من يقول يقول بحيث الدين ابن عبرتي يقول بهذا واوجب لان ما هو له سبحانه هو
 عليه من القدم والعلم المطلق والقدرة المطلق والغنى المطلق وما هم عليه من المحاورات والجهل والجهل والفقير الفقير
 والهلاك فهذا ما هو عليه وما هم عليه والعالم بالشيء يكون علمه مطابقا لمعلومه ان لم يكن نفس معلوم في احدى
 ما اقول في الجواب ان قال نعم وان قال لا قلت له فليس العلمان متحدان الا على قول الصوفية الذين يرون
 كما قال حيث الدين في العوض حتى فانا العبد الحق وانا الله مولانا وانا عليه فاعلم اذا ما قيل اننا فلا
 صدح تجيب بان في فقد اعطاك برئانا فكنه حقا كمن خلقا فكنه بانه رحمانا وعذ خلقه منه يكون وجها
 ورحمانا فاعطيه ما يريد ويريدنا واعطانا فصار الامر مضمونا بآياه وآياتنا الحق قال ليس ان
 معلومة اعطيت العلم من نفسه كما ظن اننا لنز ان يكون سجدا في غيره سمع ذلك اقول في الكرامة في باب
 الشفاعة والسفارة من كتاب العقل بان المعلومات اعطيت العالم العلم بها فعليه استفاد من العلم ثم انب
 ما يريد من نفس الجبر في افعال العباد ثم انكر هذا القول كما هنا واجاب بهذا الجواب الذي ذكره في كتابه بعد اربعة

او خمسة اطراف الى القول الاول وقال به ورتب عليه ما يريد قال بعد ان اجابت بهذا الجواب فثبتته حقيقة
 ودر فثبتة ثابتة للمعنى نسبة ثابتة للمعنى ^{والطريق} كانت وهو انك ان شئت فقله كما قلن النكاح وهو ابن عربي قال ان
 ما ثبتت في علمك الا بالعلم عليه لا بالانفصاة واورثنا بعد ذلك من نفعها امور اخرى ما علمنا عليه اولاً فثبت
 لا ثانياً بالانفصاة وما علمنا الا بالعلم عليه اقول هذه المسئلة لا تذكرها العقول ولا تتذكرها البسائط ولا يعرفون
 من اعلى علم والحدرك كما دلت الا انه قدرة بدليل الحكمة حاشية والبرهان عليها لا يزيد الا التسمية وعلمنا بان
 المكان المطلوب فيها محضها وصبر العارفين بها على طول الوقت وكثرة البهتان ولبسط المعينات احسن بيانه
 ان صاحب العقول الطيبين لا يتردد في التبرك في المعاد مع التوفيق والهدى ويزيد رب العالمين فاقول ان
 الممكنات ليست شيئاً وليس الا الله وحده ثم الحدث العينية بنفسها وقفتها ومكانها فوقيتها التبرك
 سلطانها الامكان لانها فعل وحوادثها تدور تحتها في الدورات الا انه لا يكون فضلاً ولا نقصاً
 متغيره وكان الفعل لا يتحقق ولا يتقوم الا بالعقول وان كان بها نسبة العقول اليها كنسبة الانك
 الى الكبر فيكون قد توفقت العينية بالعقول وهو الامكان بما فيه من الامكانات تقوم ظهور وتقوم ان كان
 بما فيه من الامكانات بها تقوم تحقيق كان شرط وجوده ولازم ظهوره الامكان التي هي العقل المستقيم بالعقل
 الاكبر بما فيه من الامكانات فثبتت الاضافية بعقل التي الامكان من الامكانات فثبتت على سائر الاقسام
 ابراهيمي بكونه العينية بنفسها ولكن بها الممكنات بامكاناتها ولم يكن شيئاً كما توهمه المتكلمون حيث قالوا ان
 الاشياء الحقيقية هي الاشياء والاسباب والاعراض والحوادث وهو المعلوم عند البودعة النائية وجميع
 وحوادثه كمن البادئ بكونه وشماع التبرك وعينه بغيره وهو المعلوم عند عدم علمه وعينه بغيره وهو
 ولم يجز ان يمكن الوجود بغيره لان الممكن لو كان يمكن بغيره كان المراد ان لو كان ذلك بغيره لما كان يمكن
 فيكون الممكن ان كان اسباباً لا معنى فبذلك على يمكن وانقلاب الاسباب والشماع محال فيكون يمكن للزائدة اذ
 المعقولات محصورة في الاسباب والشماع وهذا الكلام باطل لان الممكن لو فرض ان ليس يمكن كان واجباً
 اذ لا يزيد بالاسباب الذاتية الوجود والذات لانه لا يمكن جعله وهذا اوضح مما ذكرناه او قلنا الحق في
 ان الله سبحانه هو الموجد للذات وحده وليس ثم بها وجب عليه ثم اوضح الممكنات بكونه ان تعرفه عند
 لا من شئ في الحدث الوجود لا من شئ في الحدث الامكانات والممكنات لا من شئ في الممكن لم يكن شيئاً لانه

[illegible]

عالم يقع وفي كل ورق ولم يجز في الوقوع بعد الوقوع فانهم فينبغي ان كانت حجة اثبتت هذه الشبهة
 البتة في تعبير العلم ان مكانه المراجع الوجود الذي لا يحيطون بشيء منه وهو الذاتية بتعبير انما
 حجة قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه فينبغي ان العلم الكون انما هو الوجود الذي لا يحيطون به عليهم السلام
 باذن الله تعالى فيكون في هذه العلم الثاني انما هو الوجود منسحب على الله والله رب سبيحة في الزيادة فقال رب
 زدني علما الى اخره ثم بذلك لان هذا العلم هو فؤارة النور وهو على صافية بغير راجع الله سبحانه
 ومنه كون كمال الزيادة في العلم مع انه يظهر صافية عنه صلي الله عليه واله لان محلي ظهور الزيادة في العلم لا
 مبدئها اذ مبدئها الاول ولا يخرج كل مجد لا منه واذا خرج منه ظهر وعلم في الثاني فيكون كماله
 الزيادة صلي الله عليه واله من المحقق الوجود ولا يتحقق شيء ولا يصير الا في الثاني لان الوجود او اما
 الاول فانه امكاني لا وجودي واما كماله صلي الله عليه واله التحير فيه فلهذا فهو الاول لان ما في الثاني
 اطلعه الله لهم عليه واسم اياه والمعلوم لا تحير فيه والتعيين انهم الكمال الواسع العام في الاول وفي
 المختص في الثاني والمعين انما يتعين بعبوده الا ان كل رتبة منه تسعيا بعبوده في مكان صدر رتبة
 وجود فينبغي ان كون الشيء بعبوده في رتبة الكون وعينه بعبوده في رتبة العبادات في رتبة بعبوده
 في رتبة الكبرياء والهيمنة والاعمال بعبوده في رتبة الشئ في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده
 واسباب وكذا حكم كل شئ متصرفا وحكمه مجتمع حكم الاجسام في تعيين كل شئ متصرفا ومجتمعا تاما او مختصا
 في علمه عز وجل في رتبة من الكون وكل شئ في العلم كان وكل وقت عليه ما وهو بكل شئ يعلم فينبغي ان ملكه
 علم في ما كنهها وادقاتها وذكره لها فينبغي ان هذا العلم وذكره لها بالالتفات في العلم الاول والخبر بين
 عندنا في ذكر الشئ بتعيينه وذكره بالالتفات في العلم الاول اذ اخذت من الدواة بالقلم مداد الاكتب به شيئا
 او قبلي التعيين فالله ان في العلم كالدواة في الدواة فانه مذكور بالالتفات في كل ما ان الاكتب به شيئا
 به من اسم شريف واسم وضع اذ اكتب منه اسم النبي او صافق وذكرته بتعيينه بعبوده في رتبة بعبوده
 خصوص حروف تنال له في القديم وناظر في حركين وتساوي في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده
 بها وانما كانت جميعا في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده
 في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده في رتبة بعبوده

والكتاب المبين هو العلم الكون والانسائى كلامه وحروفه كتبها غير رجل سبيده كلمته التي انزجرت لها الحق والكل
ومن اعشيت بالعلم العلى بالعلم الكون والانسائى كلامه وحروفه كتبها غير رجل سبيده كلمته التي انزجرت لها الحق والكل
الشفال والاعزائم لعشيت الى الارض العلية وارض ~~البحر~~ البحر ونزه الارض العلية من ارض الغالبات
الحقبة بالقبود العلى خاص كما ذكرنا في ارض الملك في اوقاتنا من الدهر والرخا وبه الارض العلى
الارض العلى والامكان من الترقى العلى ركب تعالى فيها سبيده كلمته بهذا العلم تلى الارض في العلم
وهو السراج المحفوظ كالقلم فقولنا بل انه ما تعينت على علمه لا بما حكمها عليه فيه اجمال لأنه يحل ان يبريد العلم
هو الذات المعنى وهو العلم القديم الوجود وان يبريد به العلم الحاد كواد كان الراجح والى نزه العلم
من ضرورة العلم كالتقدم من كلامه وما في انه هو العلم الوجود الذاتى وهو هذا علمه لأنه تعالى في ذاته
ذكرها بحد ذاته ولما ذكرنا في العلم كالتقدم من كلامه وما في انه هو العلم الوجود الذاتى وهو هذا علمه لأنه تعالى في ذاته
اعماله واحكامه الاله والادب والادب الثاني ولكنه لا يبريد علمه لأنه تعالى في العلم الوجود الذاتى وهو هذا علمه لأنه تعالى في ذاته
في هذه العلم من ذكرنا بالثلاثين كالحرف الثاني العلم الحاد الوجود الكونى وفي هذا العلم كالتقدم من كلامه وما في انه هو العلم الوجود الذاتى وهو هذا علمه لأنه تعالى في ذاته
في مكانه ووقته وبهذا العلم علمه وذكرنا بما علمه فان اراد هذا العلم محض والافقه على الطريق الحق الاله
علمه وقوله لا ياتى القسمة ذواتها ليس يصح لأن ما علمه هو ما تعينه في رتبة الكونى لأن ما قبل الكونى
لم يكن تعين ولا تعين الا ان نقول ما علمه بغير محموله وانما هو صوره علمه اذ لم يكن في العلم كالتقدم من كلامه وما في انه هو العلم الوجود الذاتى وهو هذا علمه لأنه تعالى في ذاته
انما تعينه في نفسه من غير تعين قبل ان تقضى ذواتها المستويين بعشيتا وقد سمعت بطلانه وتسمع
لأن ما علمه كونهما لم يكن شيئا وجعلها لادته لوجود استقامته لم يكن لادته بغير جعله ثم صور علمه
محموله لوجود ذواتها علمه ان خلق الوجود الاول وبالذات ثم خلق من نفس الوجود من حيث
نفسه ثانيا وبالعرض بعد خلق الوجود بسبعين عاما يعني لصل تقوم الوجود لا صياحه في النجوم اليها ثم خلق
عنه النجوم بعد ذلك بسبعين عاما ثم جعلها جامعا يفيض ذاته يعني انه تعالى خلق النجوم بسبعين عاما
والنجوم بعد بسبعين عاما بسبعين عاما وقالوا على يقولون علوا كبيرا وانما قلنا انما تعينه في علمه هذا ان رايه
وهو العلم الكونى فيهما بما اقتضته ذواتها لأنه علمه بحال قيامها كالحرف في امكنها وادواتها وعلوها ومثال
الحرف اذا اخذت بالعلم كالتقدم من كلامه وما في انه هو العلم الوجود الذاتى وهو هذا علمه لأنه تعالى في ذاته

واللهم

الترجمة الوجود

بالمکملات

بالهيئات كان ما كتبت مذكورا عندك ~~بأنه بالمتعين~~ بما انفذه من التبيين وقبل ان تكتب
 تذكر انت ما كتبت بما تبيين به بعد الكتابة بعد ان تكتب فتذكره بالمتعين في مكانه ووقته يوم تبيين ان
 ولنزوق منك الذكر قبل ذلك من جهتك الا ان ما تفكر من صورة التبيين طرأ منزع اثره فنفك بالخط
 من مثال ما تبيين في المستقبل ولهذا ما تذكره حتى تلتفت الى مكانه ووقته فترشحه فاعا في ذلك المكان و
 الوقت فتطبع صورة ذلك المثال في تفكيرك فتذكره بما تذكر من صورة شئيه وقال ولا تقدر على الذكر قبل
 هذا ابرار ما ذكرته في كل حال الذي اذتفنه ذاته من التبيين وان كان الكلي هو عليك به كما قررنا سابقا
 وقوله وقبل ان تكتب تذكر انت ما كتبت بما تبيين به ان هذا حال الخلق الذي يكون صور معلومة
 في نفسه مشتقة من غير ان يشرح الشخص الذي ذكره لانه كونه بمسوقه بغير الاشياء المعنوية له واما الخلق فيقول
 فليس في نفسه شئ لانه لا مدخل فيه وليس يقدر ولا يفكر ولم يسبق اليه شئ حال الشئ في نفسه
 كما نرى في ذلك ايجال هذه المتشبهون له بخلق فحق الخلق كسند على معدن قال قلت له يا محمد عليه السلام
 ع ان ارادة من الله ومن الخلق قال فقال ان ارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله
 فارادته همدانه لا غير ذلك لانه لا يبدو ولا يسم ولا يفكر وهذه الصفات متعينة عنه وهر صفات الخلق فارادته الله
 نعم الفعل لا غير ذلك يقول له كمن فيكون بلا لفظ ولا منطق بل بآن ولا هيئة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا
 كيف له كما بل اول ذكره المصنوعة صفة له كما صرح به عليه السلام في هذا الحديث حيث قال واما من الله فاحدونه
 لا غير ذلك ولا ريب ان لم يذكره قبل شئيه لا قال الرضا عليه السلام حيث قال له كما تعلم ما العينية قال لا حتى
 الذكر الاول واية ذلك انك لم تكن تذكر شئ من صفته قبل ان تتهم بصفة فلما اردت ان تكتب يذكر ذكر
 حين اراد انك بما تريد به كناية على احوال قصد فافهم وها كلام معترض انتبه به كخطار او هو ان ذكر قبل
 هذا قوله لا يفكر ان ذاته بذاته وجوده وعلم وقدره وارادة وحسبه ففعل الارادة عين ذاته وهو هو بل ان اخبار
 لا يقول الا بالحدث والاحداث متفقه لم يوجد خبر شئ مخالف كلها متعينة بان اعنيته والارادة من الله تعالى
 محاذات لانها من صفات الافعال وان لم يسبق اليه شئيه وارادة فبقدر ان من زعم بان الله عز وجل لم يزل شأنا
 مریدا فليس كوجود العقل والنقل متطابقان مع ذلك ومن وقف على احتجاج الرضا عليه السلام على سبيل ان لا ينفق
 المبرور في حدوث الارادة وانما غير العلم وان لم يسبق له ارادة فبقية حصل له القطع ان كان طالب للحق بالليل

العقلي القطع بان ليس له نسبة و ارادة قدسية بل نسبة و ارادته حادثان و من النقل الدال صريحاً على ان
 القائل بانهم قد يكتان في الله نعم ليس بمرتبة يعني انه مشترك ما رواه في التوحيد بكناه على سلمان ابن جعفر
 الحنفير قال قال الرضا عا عشيته و الارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم ينزل مريدان بل ليس
 بموجود و مما يدل على صدقهما ما رواه في الكافي عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم ينزل
 ثم مريدان قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم ينزل على ما دراهم اراد مع فبين عليه السلام انه لو كان
 في الازل مريدان كان المراد معه لا يستحي له ان يبريد و لا يكون ما اراد و هذا يدل على صريح قطعي و ليس من
 النقل ليرد عليهم اي ان الله نقل وان هو الذي ثبت بالعقل فهذا عقلي فلا اقل انه كما استدلال واحد من
 المعنى النقل عنه في كتابه او كتبه في كتابه و هو قد قال هو و شجته بنى لما كثر من بان الارادة الله قد تغير
 و قيل عقلي و لا يدل نقل معتمد و غير معتمد و انما دليلهم حقيقة التفسير و النسخان آبا عنكم انما كانا
 على القدم بوجهين احدهما قالوا انها صفة و الصفة لا العقل قيا مما لا يغير و لا يوصف و لا بنفسها فلا كان
 حادثاً كان نقلاً محلاً للحوادث و ثانياً بينهما انهما اذا كانتا محدثة يكون محدثة با ارادة خسر و خسر ان كانت
 قد كانت ثابتة ~~الطلب~~ و ان كانتا حادثتين لزم الدور و التسلسل و مما باطلان و الجواب عن اول انهما
 و ان كانت صفة فانما هي نسبة اليه نعم و هذا شان كل مخلوق فان كثر و الله صلى الله عليه و آله عليهم احسانه و
 صفاته و ذلك بالنسبة اليه نعم و الا فهم ذوات اقامهم بامره و كل ما ليس بالحقف كما قال نعم و من آياته ان
 تقوم السما و الارض بامره فذوات تدور في الذوات من اثر تدورتها و قد ~~انما~~ انما هي نسبة بنفسها و
 و ثانياً انه لو فرض انهم قد لهم انها قديمة قيا مما به تعالى جاز لان نعم لا يجوز ان يكون معدوماً فلا فرق
 بين العارض القديم و الحادث و ثالثاً ليس معنى قيا الحقيقة بنفسها اذا كانت ذاتاً بالنسبة الى من دونها و
 من دونها اثر اضافي و هو ذات لم يلزمه طبرين عليه في الحكمة و اربعاً اخرى ضرورية في قيام الصفة بغير حرمه فيها
 كقيام الكلام بالسمو لا بموصوفه الذي هو المسموع و من الثاني انما يكون محدثة بنفسها كما نسبة عليه السلام بقوله خلق الله
 المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالنسبة لثبته على ان ليس مراعاة بهم فخر قبل عنهم و هذا من غير ان يعقل
 قيل و عذرنا ايضا قال الفقهاء بان اخص حديث الصلوة بالاداء للذي هو النية و محدث النية بنفسها لا
 محدث النية بنية خسر و لا لدار و التسلسل فالجواب هنا هو الجواب هناك و اما غير الحكمة في ذلك فليعلم

ويقولون ان وراثة الاخبار خسر الالادة فقال السيد الميرزا وورادة العباد وشيئهم لا فعلهم ان اختياره متقد
سبحانه على مشيئة مخلوقه الزائدة على ذاته سبحانه وقال المصنف ان المشيئة معيية اي متعلقة بخلق باث في
وهي صفة بالية قد تحيى من نفس ذاتة سبحانه وهو كون ذاته بحيث يتأثر بها من اختياره والصلح والاختيار يتحقق
بالخلق ووجوهها انك تجد وراثته على ما ينبغي ان يكون من اختياره عز ذاته بانها مشيئة وورادة على ان لا يرسل اليهم
بذلك ام انهم كتبوا فيهم فيمتنع كون ام منزل اليهم فاختاروا انهم صعدوا الى السحاب فغابوا عن
الانساب اذ كانوا الغيرون بانهم لم يعلموا شيئا من وراثته ولا من صفاته وهم يقولون بانهم لم يعلموا شيئا من وراثته
ولا من صفاته وهم يقولون لا يعرف احد الا بها وصف نفسه ولم يعرف الله على السن انبياء عليهم السلام
خير انبياءه وخير خلقه صا العبدية واليه انتهم عنه بانهم لم يعرفوا ذلك وانما وصف فعله بذلك في خبر
اوصيا انبياءه صلى الله عليه واله الذين يعلمون ولا يجحدون ويقولون عز الله ولا ينيون ولا يخطون ولا
يعفون ولا يغفون لمعروف كونه دون فقالوا ليس بآية ارادة الا وحده ولا تسئل عما تسئل عليهم السلام
لم ينزل الله مریدا قال ان المرید لا يكون الا امر الله لم ينزل الله على قلوبهم ارادة ولا يقولون عليهم السلام
وهو لم يستفهم بذلك وليس بل ان تسمية عالم بسم نفسه وتقولون ليس الالادة كالعلم فانك تقول افضل
الاشياء الله ولا تقول افضل ذلك ان علم الله وانما كل امر يدعونه ما لا يحيط به فذلك الالادة بل كلهم يعرفون بانك
وان صفاته الباقى الذي هو فيه اعلم من ان ارادة فانه العلم والعزرة والارادة تثبت عندهما عند المرو
وانما قال بقدر ما يحسن البصر وعين ابن سبيح بن البشير الكاشف ومحمد بن عبد الوهاب القطان والفرج
وحسن الدين عرج وامنهم فيا سجدوا حال من انتم بهؤلاء ولم يلبسوا بالعلم والارادة التي والعزرة التي
وايضاً يقول الله تعالى العالم بذاته وصفاته وافعاله كسرهم باثنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق فانه معروف ايات الله فيك انما تفكر مرید قبل العلم على الفعل وان كان ارادتك ممكنة وان
تقول ارادة الارادة في تقديره ارادة وتتمكن من فعله ولا تقول اعلم ولا اعلم في علمت كقول الله
الا يحقق عليكم ولم ير الله ان يظهر قلوبهم الا تقول هم الله ولا اعلم في العلم لان العلم نفى في الذات ونفى
الارادة نفى الفعل لا الذات ولكن اكثرهم لا يعفون ولا يخطون ولا ينيون لانهم لا يعلمون لانهم لا يعرفون ان الله
الذي هو الله سبحانه توفيقه للهدى لا ينجح في هذا الا بالارشاد من المخلق لظهور الدليل واعماله على وجهه

في قوله تعالى ولا يعلم في العلم نفى في الذات ونفى الالادة نفى الفعل لا الذات ولكن اكثرهم لا يعفون ولا يخطون ولا ينيون لانهم لا يعلمون لانهم لا يعرفون ان الله الذي هو الله سبحانه توفيقه للهدى لا ينجح في هذا الا بالارشاد من المخلق لظهور الدليل واعماله على وجهه

الصورة متفرقة ووجوهه ان كانت اصلها فافهم بقوله بعد ذلك لانضج البعدية الا على حصة الدرهم واما حصة
 الدرهم فمعه اربعه على اعتبار نصف من ثم اما الورقة السابعة الاولى بعين طرفها فهي صغيرة وظهرت الثانية
 مشرعة منها كما في الحديث خلق آدم ووضع النوارح في صلبه فان النوارح موضوع في صلبه نازل من اجسامهم عليهم السلام
 الترف الكبري فمما كسب ربه ان يريه ما وضع في صلبه من النوارح انه ان ينظر الى العرش فما اظهر من شئ ما في صلبه
 في العرش فزار اجسامهم السخا المنطبعة مما في صلبه لا الا في السر من وجه ما في صلبه فانه ينطبق النظر اليها
 صغيرة والعليا كبيرة واما في التفرع واما في الرقاع بينهما فمما في صلبه من النوارح فانه في العرش من على رقبته
 برزق مثله والحديث المتداول به على هذه المراتب الثالث قوله اي من اجسامهم السلام قال حدثني ابي عن ابيه
 عن روى الله صبي العبد عليه واله يا عباد الله ان آدم لما دار النورس طلع من صلبه اذ كان الله قد نقل اجسامه من
 ذروة العرش الى ظهره ودار النورس لم تبين الاشباح فقال يا رب ما هذه النوار فقال عز وجل النوارح اشباح
 نفثتهم من كفوف نوح فبقاع عرشه اما ظهره فمما في صلبه من النوارح فانه في العرش من على رقبته
 فقال آدم يا رب لم ينبت لها فقال عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فتنظر آدم ووقع نور اجسامه من ظهره
 على ذروة العرش فالتفت صور اجسامهم الى الله في ظهره كما ينطبق وجه الانسان في المرآة العاقبة فزار اجسامه
 الحديث قال ان آدم هو السخا والحق صنعت اجسامه في صلبه من الاولاد الذين ظهر في الدنيا من الناس
 صلب الله على محمد واله الطاهر من الورقة الثانية المنطبعة في العلي الكبيرة العظيمة وهي السخا الصغيرة
 بالنسبة الى الاولى والثالثة فالاولى هو ما قال الله تعالى ويضع وجهه ركن في الجلال والكرام والثانية شجر الاولاد
 وظهرها فيها والسخا الثانية والذين انزل آدم على شجر النج ونور النور فبذلك عرفت ان شجرة علمه كهيئة حبة
 لكل شخص الورقة الاولى العلي والسخا وبها في الدرهم والسخا في الدرهم والعلي في الدرهم وهو
 العلم الحشني الذي يحيطون به كما تقدم وقد يكون في السر وهو العلم الذي لا يحيطون بشئ منه وقد يكون
 بينهما وان حاطة بينهما والورقة المحسطة السر من تقينها بما اقتضت ذاته في مكانه وزمانه
 والسر في كل علم من فقه علوم خبرية خاصة بالحوال فكل شخص من حركته وسكونه ونطقه وسكوته ونفاه
 وخطراته ونفاه ووساوس صدره وكل شئ من ادعائه او به او له وفيه كل صفة بما تقتضي به مما تقتضيه
 وهو ثم الخالق لها بعواينها ومقتضياتها كما قال تعالى طمعه الله عليها بكمقرهم وهو العالم بمبالات الخالق

لها واستردواكم اذ اجبروا به تسليم بذات الصدور لا بعين من خلق وهو يعطى الخيرة وقوله امورا من جنس ما عليه
عليه الا اقول انها تفيض من ذاتها امورا فيفسد او شخصات من جنس ما عليها اولا لانه علمها في الحقيقة لا قل
سابقا كما قال لانه لو علمها بغير الحقيقة ذواتها في امكانها ولكن تم تثبيت في علمها في علمها في الحقيقة
~~حكم الله تعالى في حقهم~~ ذواتها في امكانها واوقاتها فانهم لم يكتفوا فيهم وقوله حكم الله تعالى في حقهم
واما حكم الله تعالى في حقهم اقول هذا الكلام صحيح ولكن ليس على ما قصده لانه على ما قصده باطل ومضاه على الوجه الحق انه تعالى حكم
الارادتها في الحقيقة اربعين مائة واجابتها حين سئلها وقال لها الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى وليكم وامامكم
قالوا بلى قسمتم من قال لها بلى لا وقيل هو الوجه عارف بمصدره مستحق ورجع الانبياء والاعراب والصدوق
والشهداء والصالحون واعلم انكم اذ علمتم انهم اجابوا بلى في صورة اجابته وان حال الصالحات كل ان كانت اجابته
ومحمد خلق كل في مكان اجابته ووقتها على صورة اجابته ومن الصور الطائفة وان حال الصالحات كل ان كانت اجابته
لحق عليين ومنهم من اجاب بلى لا وقيل يمكن ان يكون مستند في مستند خلقهم في اجابته البصر عجب من ومن الصور التي
في ظاهره خلقهم بطلهم من صور الحيزيات والشيء في وفيها كثيران ظاهرها وباطنها بانهم اذا ما توصلوا على هذه
على هذه الاجابة بخيرته استغرقت منهم الصور الان في محشر ولا في صور اجابته في محشر واما ما فيهم من خلقهم
ان ودين كذا ان كتاب الفجر لفي سبيل ومنهم من اجاب بلى لا في عارف بما قال خلقهم ثم طواها في صورها
اجابته ومن الصور الان في العلم خلق بطلهم حتى يخلقوا او يبين لهم طريق الحق والباطل في انفسهم في يخلقهم
ثبنا قسمهم في سبيل ومنهم من يترك ذلك فيكون من بعضهم في الدنيا وقد يكون في البرزخ وقد يكون في الآخرة
في كبريائها لها هو خلقها في الحقيقة ذواتها من اجابته بالا عقلا في العلوب وقول الاسس واعمال الجوارح وهي
قرا عليها التي خلقها لخال بل طبع عليها بغيرهم لا بعينه واما اقتضاه فيهم بل بعد النزل ووجه وقوا بطلهم فافهم وقوله
حكم الله تعالى في حقهم اقول اذ علمهم بطلهم في اجابته انهم لا يقولون امورا من جنس ما عليها الا لا تحيط به الا العلم بل علمها بها
امتنع منها واليهما كما في شرح كلامه في ما قلنا في ذلك والله سبحانه والى التوفيق قال اصل فذكر من هذه الامور ان
الانبياء وكلما يقولون انهم لا يبدون بديته بالذات والبرية من غير نوم كفرة ذواته بسبيل
لو تعلمها على الترتيب بالانبياء في الكثرة في هذه اقول انهم لا يبدون بديته بالذات بسبيل من بعد مرتبة علمه بذات
لكن في هذا العمل ليس هو غير الذي علمه والاصل في العمل هو بدون اهل اهل وقيل في عملهم ان كان اهل العمل

هذا هو الوجه الذي عليه
الاجابة في هذه المسئلة

هذا هو الوجه الذي عليه
الاجابة في هذه المسئلة

فخصوله ونقل الكلام فيه فيبطل بثبوت الدور والتسلسل او ثبوت الصفة على الاول بدون الموصوف وقتله
فلما تبين كون المراد بالخصوص الـهي على وعلى اي تقدير فالحصول والـهي على غير الذات الحق فلا يكون هو
هو الذات الحق سبحانه بوجه وقوله من غير لزوم كثرة الـكان بلحاظ انه الكل فيحصل علوم الكثرة بهذه
الاعتبار ولكن من كان كل الـشيء على الـشيء والـشيء بالـشيء والـشيء بالـشيء والـشيء بالـشيء والـشيء بالـشيء
كذلك فهو كثر حقيقة فان الشجرة مع ثمرها بالاصل والفصول والاوراق والثمر باعتبار واحد والبيت
وحدة ربنا لك قد رجع وما يقدرون وما ان لها حصولا وحضورا وذلك الحصول هو علمه بها حق ولكن الحصول
لم يكن قبله بل هو معها حين اوجدها وهو قوله عليه السلام فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على
علم المعلوم فهو البتة حادث بخلافها قد يبايعا لان العبارة عن هذا انه ثبت لله بالـهي على كماله
ووقته وكونه تعالى لم يكن خلقا من ملكه من حيث انه عز وجل لم يقدر في اماكنها واوقاتهما فان اراد به
العدم وكونها ذات بهذا المعنى او باعتبار كمالها قال فلم يوجد حادث قط بل كلها قد بدت وكنت ذاتها كما قال
في الكلمات المكتونة كما نقلنا عنه سابق بقوله فصنع الله ما احدث شيئا الا نفعه وليس الا ظهوره بهذا
غير ما نحن فيه لانه انما تكلم على قولهم الاسلام التي قرر رسول الله عليه واله السلام عليه وعليه ما تواضعوا
الحق من ربهم قال كما قال ابو نصر الفارابي قدس سره بقوله وجب الوجود مبدءا لكل قبض وهو ظاهر
على ذاته بذاته فهو الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث انظروا مبدءا لكل من ذاته فعليه بالكل بعد ذاته
وعليه بآبائه ويحده الكل بالنسبة الى ذاته فهو الكل في وحدة اقول بهذا قول امامه الذي يقرب ويدرس الله به
وهو ان الله مبدء الاشياء وهو الكل اكل الاشياء ومنه يستمد الكل من ذاته كما قال امامه الثاني عمت
الدين علمه في الفصوص وغد خلقه منه تكن روحا وريحانا فنقول الفارابي فهو الكل في وحدة كما قال غيره من
اهل المصنف القائلين بوحدة الوجود التي قام الاجماع على تكفير القائلين بها وامامنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه
يقول اشهر المخلوق المسمى والجاه طلب الاشكال السبل كدود والطب مردود هذا قول امامنا
عليه السلام وقول اعظم ~~مبتدئ~~ مبتدئ اسى علمي والفراجه والفارابي واعترافهم ما سمعت بانه تعالى هو
الكل ويكتلون به تعالى ويختلف كما احرز في المخطوطة من انفس وكما احرز في المخطوطة من الخلد والكل كالوج في
السجدة وكما الاعداد من الواحد وكما النار الوارية من الحجر بالترداد وكما الشئ من الماء وقول شافعي وما ليس

ذنب الناس الى عيون كدره ليعرف بعضها ذنب بعض وذهب من ذنب النبا الى عيون صافية تجر بها رتبها
 لا تغادر لها ولا انقطاع كما قال لا ذنب الا هو لا ذنب الا عيون كدره ليعرف بعضها ذنب بعض ولو انه قال
 بقول اعتد ذنب العيون صافية تجر بها رتبها فلا يصل ذلك سحت قوله مستند الى قول الغاريا
 و الى قول كل ضال ضال صافي على ان هذا الحصول الذي هو علم بها اذا كان ذو وجهين فيكون ذنبا مستند
 ولا نقول انما قال من جهة الاعتبار لان الاعتبار امكن لا يتحقق الا في اماكن تكيف بخبر لديه فاما
 في الاذن كما يقول والمخبر من الوجه الذي علم ان يكون ذلك اما خبر من القديم واما خبر من الجديد
 عند القديم في الاذن وتختلف بجهة الحدود عند الحديث وهذا باطل او بخبر من جديد في الاذن او لا بخبر
 من جديد في الاصول وهو باطل او بخبر في امكنها واولا فاما ما هو الحق بعينه ان ذلك الحصول في القديم
 في ملكه فهو وجه له في رتبته من الامكن فلم يكن في الاذن فاقدا لذلك الحصول في امكنها واولا فاما ما
 وانت تجد في نفسك انك لم تقدر ما كنت وتبين في امكنها مع استناد ذلك وليس حصولها كمن هو ذلك
 فيكون عدم حصولها لا يتلف عددا لذلك لان ذلك لا يكون حصولها صفة لها لكن لا يوجد في خبرها
 انت انت ولم تحصل لك كسب نقول في خبرها ليس في خبرها ان آية ما يعبر عن الحصول
 السراج وانشئت على ذلك والحصول الاشارة الى خبر ليس هو ذات السراج بل هو خارج الحصول الشئ من هذه
 الجهة والى خبره لهما جعلها ذات السراج كما توهم وبأنه تمام هذا الكلام قال وذلك لانهم يعلمون ان
 الحصول الاستيلاء على شيء وحققه كغيره وحصولها ليس على خبرها كغيرها والى وحققه كغيرها
 لديها كيف وحصولها كغيره وحصل الحصول لغيرها وهو خبرها واستيلائها وحققها والى هو محيط بها وليست
 على ما هي عليه انما لا تعرف ما احبر عليه اقله الا بما ضرب لنا من الامثال على ضرب لما يشاء من ذلك
 الامثال نظرا فيها او في بعضها فلم يجد فيها مجازفة بل لو اجتمعت جميع الامثلة على ان لوثر واعيا نقص في خبر
 من الخلق ما عثر واعيا شيئا وكان ما خلف عليهم سررا اعطاة لبقه اكثر مما عظمها بغيرها لا تكاد تحق نقول ليس
 على حد حصولها لنا وحققها عندنا ليس يصح لان من خلقها صفة بسمانه مشي والتمثل بالنسبة الى الخلق فاني
 على الكل وجه في اعطاة لبقه السراج بالاشعة فان حصولها لغير السراج حصول لغيرها وهو جوارح ومنتهى خبرها
 ولكن هو محيط بها وبث هذا على ما علمت وهذه آية ما ذكره لان احد سمي به خلق السراج مشي لذلك ومنه كونه

حصولها في الاصولات لا يقع
 في محيطها ولم يأت احد ما علم

من عرف حقيقة الحصول ~~فانما يتبين ان حصوله~~ بانتهى الى حقيقة ان حصوله يتبين ان الحصول الذي
 يحصل به العلم باي حال لا يفرق فيه بين من اوجدها في حال وبين من لم يوجدها لان المراد من حصوله وهو حاصل
 لها وليس المطلوب في تحقق الحصول الاحتياط لكل الاحوال اي حال او العقوبة له لان ما ذكره انما يحصل وهو
 شيء آخر نعم يتبين في ثبوت الحصول بانتهى الى حال والحصول فرع عن حقيقة لذة ذات المراد لا يتبين
 منها المفارقة والكثرة لعدا المراد فتلك الحقيقة الاولانية يثبت ذلك الحصول من جهة تلك الحقيقة الاولانية
 في الازل لانه لم يكن لا شيئا متولد من لا شيء ولا يكون وبهم من لا شيء لا عنهم انما الظاهر وانما يتبين ان
 لم يوجدها في حال العلم في شيء وليس في شيء لم يولد ولم يولد وليس في شيء بالقوة يخرج الفاعل كما قال في
 الكلمات المتكثرة وانما اصل الحقيقة لا يشترط اليقين وكل ما رواه مختلفه بغيره كما في شيء وجب عليه ان يكون
 واحدا واحظرتكم بالاجابة ان مدونه فالحصول حقيقة من اي حال وجب في سجنه وهو اي حال واي حال خلقه في رتبته
 وجب في مكانه ووقته وهو لم يفتقر في رتبته او ما كنتم او ما كنتم ولم يجده في ازاله من غير حاصله في
 مراتبهم من الامكان والكون كما هو ان لديه في اقسامهم في مراتب كذا في مراتبهم من الوجود لم يمتد بهم في ذلك
 على حد قول امير المؤمنين عليه السلام كان فيهم البلاء لا يخطبه الاوامر بل في لها بها وبها اشغ منها واليه حاكمها
 ففصل بين القديم ومودته لم يتغير لم يعلو بل هو لم يعلو ولا معلوم ظهر بحسبته وراي امكن بها وكون وهذا علمه
 هو غير ذاته لانه محدث ولم يخل منها ولم يفتقر لها بها وقد ذكرنا الاشياء في الاصل والعبارة قد تتحقق منهما
 ولا سيما في هذا المقام الذي هو منزلة الاقدام من العلم ان العلم ولكن في ذلك المثل الحق وهو الذي كتبه سبحانه
 في العالم والافس لسبقه المعلوم والمبدأ رب العالمين وهو ان اذا قابلت المرأة تطبع فيها صورتك
 ومن في المرأة قال الحق المعلوم كصوره وصوره في هذا الصورة المنطبعة من ظل صورتك التي فيك وشبهها
 ظهرت عنها ارجح صورتك التي قامت بك بالصورة في المرأة يعني انك ظهرت للصورة التي في المرأة بواسطة
 صفاتها وبهيتها ومما يلبسها من الثياب المشتملة لها في الصورة التي قامت بك فالحصول والحضور الذي هو العلم
 هو الحصول ما في المرأة بالتحقق في المرأة فالتصور الذي انطبع في صورتك التي قامت بك في المرأة منفصل
 عن صورتك التي قامت بك بمعنى انه ليس الظاهر هو مادة ما في المرأة وهو الظل الواقع على المرأة المنطبعة
 فيها فصورتك التي قامت بك كانت مملوكة ومن كسوتك ولم يكن صورة المرأة مملوكة مملوكة مملوكة

البطلان في الفناء هو ما في الدعوى المحفوظة قوله تعالى قال الكافرون اننا كنا نكفر بما زادكم رجوع لعبد محال ثم قلنا
 ما تنقص الارض منهم وعلمنا كتاب محفوظ والكتاب المحفوظ والمراد به العلم المحفوظ هو العلم المذكور في الآية لانه
 باب في العلم كما قال الصادق عليه السلام في رواية صفان بن كدير عن علي عليه السلام في حصة العرش والكرسي
 لا ان قال ثم العرش منفرد عن الكرسي لا تشبه ^{لما} بين اكراب الابواب الغيوب وما جوجها عنيان وما في الغيب
 مقرران لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب والعرش مطلع البديع ومنه الاشياء كلها لانه قال
 فيما في العلم بابان مقرران لان مثل العرش كسر من الكرسي وعلية الغيب من علم الكرسي الحديث وهو طويل
 والمراد بالكرسي الدعوى المحفوظة وبالعرش العلم وهذا كما لا ريب فيه ولان قوله تعالى وعلمنا كتاب محفوظ بيان
 لقوله فذريتنا ما تنقص الارض منهم وقوله حقيقة التي منه عذريته هو ما قلنا عليه لان حقيقة الشيء السهل لا تكون
 قدسية وانما المراد ان الحقيقة في العلم المحفوظ باقية حتى يباد منها فافهم قال وانما كان الله سبحانه محيطا بنا وهو
 معنا انما كفى بل هو اقرب الينا منا فهو يشهد الاشياء بمبدأ الوجه الذي في هذا بعينه انهم يعلمون ما يدركون
 اياها فاذ لا يعرف علمه مشاع في السموات والارض ولا الصغر ولا الكبر الا في كتاب مبين
 اقول هو من خبر انه ام بعينه انهم من ظهوره بنا لئلا فان قال معنا بذاته يجب ان يكون معنية حقيقة فهو
 وذلك مقتضى علمه به ثم ركنه معنى في المحلول والاجتماع والافتران وغير ذلك وان كانت حقيقة لا يعرفها
 الا اهل العصمة مع عبادة الله وسلم ولا يعرفها الا الله فليس له ان يعرفها بان يقول فهو يشهد الاشياء
 ومبدأ الوجه الذي في هذا بعينه لان هذا وصف الازدراك ولا يجوز في العلم يعرفه الا الله وان كانت معنية
 يعرفها فقد تكون التي هذه واعقبت ازلية لان الازدراك لا يدرى له الحادث ولا يعرفه بذاته الازلية وان قال انه
 متغير في هذا بعينه ثم يدركها اياها فحسن ولكن هذه هي هذه لا يكون ازلية وعندهم يكون ازلية وهذا القول
 من غير حتم اذا رام علمها نظرية ولم يستطعها فمن لطفتها وعادته طرفا آتاه - فكان الصبر
 بها طرفها - فيجعل ان نظريته يدرك القديم لانهم ينظرون بعينه ونظروا في الحوادث يعلمون منكم ويستندون
 يقول ان علم راتب في راتب قد كبرت في ليلته وصلته بالمراتبين - كلانا نأظر فمرا ولكن -
 راتب بعينه وراتب بعينه - ولو ارادوا ان لا ينظروا احادنا يسمعون من راتب في عبادة يعرفه به معرفة انزال
 بعينه لا يعرفه بكنهه بل كنهه مكان محلي وارادوا انهم تعلموا اننا راتبه ولا يكون ازلية كمال الحاشي

و هذا هو كونه بها لم يكن قبلي فهو حادث بحدوثها لانه هو من قال وكان من وجوده و يخرج في الجا
 ال اصل و شي لا يجره مني على طبقه بل هو المبدع اي لا حيزه شيه لكان لا يتجلى في علمه بها المصور المشرق
 غير ان يعلمها بها اقول الحكمي و يحكي ان و هي انه لا يتجلى في الالهي و لا يتجلى في علمه بها الا غير
 و التفسير ليس شيه لا يجره من ان يكمل حدها شيه لانه لا يتجلى في علمه بها الا غير
 قال و نحن كمن في ادراك بعض الاشياء الالهي صور لها و ادراكها ليس بها علمها و انما علمها شيه
 و مع ذلك فلا نفهم عن الاشياء الالهيه و ليس معلوما بالذات الالهيه و لا صور الالهيه و ادراكها لانه الكلام
 غير متفق و قد ذكرنا سابقا ما يشق في حقيقة الواقع منه و سنبين الالهيه و لا نذكره و انما ادراكه الشخص علمه بها
 بحدوده و حصوله من غير صورة علمه منه فاذن ان لا يطلع صورته و مثاله في حيزان فعملت هو انك
 مرشدا و ادراكنا مستقيم الوجود و البقاء و ان الرسم من تلك الالهي فانه حاله بحدوده و رفته من القبح
 الطفله و ذلك الشخص لا يجره ان تحت حاله الترتيبية الالهيه و بقيت الدرجه الالهيه فلهذا في حاله
 حين المحضر علمه في ذلك المكان و ذلك الوقت بعد ارتقاء العلم اليه و هذا في العلم و الوقت
 الالهيه و انما يرضي هو علمه بتلك الالهيه فانه من ذلك الشخص و ارتباطات ذلك الشخص اوقام اوقام
 و لا نفهم شيه من ذلك الشخص و لا شيه من الالهيه و مثلته المتجده بعد ان علمه بها شيه في علمه
 حقيقة بالذات و لا بالعرض و لو كانت علمه حاله في علمه لكان اذ ذلك شخص في اذ انما حاله المتجده له
 فانه من و شيه من حاله قال و انما العلم سبحانه فلا يغيره شيه لانه فاعل لكل ما هو فوق كل شيه رقيب
 كل شيه اقول ان العلم جميع و التفسير غير ^{صحيح} لانه العيان البالغ في هذا ان يقال فلا يغيره شيه لان كل شيه انما قام
 بامره و علمه و وجوده و صورته في علمه فهو اقام بغيره فقام بغيره و علمه بغيره و علمه بغيره و علمه بغيره
 و انما كان و اما قوله رقيب علمه شيه فهو بغيره في العلم لان العلم بانه قائم بغيره فقام بغيره و علمه بغيره
 بهذا المعنى و اعلم لكل معني قال و علمه علمه و علمه بغيره و علمه بغيره و علمه بغيره و علمه بغيره
 الحادث الذي حصل في العلم انما كان علمه يكون ذاته علمه مذهب انما علمه السلام و لكن علمه الذي هو علمه قوله
 بغيره علمه بغيره علمه حال كونه حادثا بغيره العلم و علمه بغيره العلم و علمه بغيره العلم
 علمه على الذي هو ذاته و علمه الذي هو ذاته علمه و علمه في الجارية ان ذاته بغيره علمه حال كونه قد رجا بغيره علمه لذاته

فان لا يفسد بسطه كذا
 في غير ذلك و قد ذكرنا في غير ذلك
 كذا في غير ذلك و قد ذكرنا في غير ذلك

فقد علم

فقد علم

فان لا يفسد بسطه كذا
 في غير ذلك و قد ذكرنا في غير ذلك
 كذا في غير ذلك و قد ذكرنا في غير ذلك

فقد علم بغيره علمه

ولا يعلمه لغيره لا حال كونه عين ذاته ولا ما قبله وعنه لغيره ولا بعد معلية فهو حق لأن العلم في حق الذات الحق تعالى
 الغير وغيره من الصفات الذاتية وبالعكس قال ولو كان علمه بالاشياء بالصوري كان وجودها
 الغيبية معلومة له الا بالعرض مع انه حاصل لها وجود استقام الغيبة اقول قد تقدم تحقيق هذه المسئلة وان
 قوته بالعرض ليس مع ما ينبغي قال والاعلم بالفاعل يستقيم العلم بمفعوله مع انما الفاعل هو مفعول لا مع
 اخر احوال العلم بالفاعل حيث كونه فاعلا لفعله لمفعوله بالفعل يستقيم العلم بمفعوله لا مطلقا
 لجزا ان يكون العلم بالفاعل من حيث كونه فاعلا مطلقا ولجزا ان يكون من حيث كونه مفعولا في ذلك وما
 بالحق في مطلق فاعل لا يستقيم خصوص فعل بالفعل او فعل على وجه خاص الى ان قيل ليس مدار العلم
 عند اهل العلم مع المجرى الى الادة فكيف يصير الاشياء اجسامية معلومة بانفسها لا بصورها المستمرة عن
 مدارها فلما ذلك انما يكون في الاشياء التي لم يحقق للعالم بالانصاف اليها علاقة ايجادية ونسبة فاعلي
 قهر واستمران لورثي من غير احتجاب كما ان رايه بعضهم لقوله ان الاشياء الحادثة الزمانية بالنسبة الى
 الابدان غير دائرية في تغير ارتفاع اثر الادة والزمان عنه وهو الخفاء والغيبية اقول قد تقدم ان
 ان العلم ليس مداره عند ذلك وانما العلم دائره مدار ما يجب الاطلاع على خبره ان زيد اذا صغر عننا به غير
 صورة عندنا في خياله بل بصورته التي هي في ملاحظته الجسمانية كما فعل بصورته الاشهر اذا غاب
 عننا بل علمنا به في حضوره اقول من علمنا به في غيبه بصورته لان ما في خياله من صورته اذا غاب عنا انما هو
 شبح صورته وشاكلها والمثال والشبح ظل وذو الظل اقوى من الظل ولا سيما مع قوله ان العلم بالصورة علم
 بالعرض وهو معلوم غير حقيقي علمنا به اذ في مسكنه بالعلم اذ لم يتحقق الشبهة المانع فتغير خلق الله المنة
 فطر الله الخلق عليها والحيث في علمه بنفسه عند حصوله وحضوره المكون العالم محدثا والوجود ان شاء الله ما ذكره
 هو واستشهد به من قول بعضهم لا يدخل في تحقيق العلم بالماضي نعم ومعنى اول بالهنة وحضور العلم علم نفسه
 وقال فصل في ذلك وتبين ان الله سبحانه علم بالماضي لوجوده كعلمه بالماضي علمه بالماضي علمه بالماضي
 ما بيننا لا يتغير العلم ولا يتفاوت بحدوث وجودات الاشياء في الازل بعد فقد انما علمه بالماضي علمه بالماضي
 اقول هو غير اصل في ذاته التدرج الازل عالم لم يحتمل زيادة علمه بالماضي في الازل مع ان وقوع العلم على
 انما يكون بعد حدوثه لاني لم يحتمل الزيادة في محتمل النقصان ولا نفى لغيره في الازل شيئا زائدا على ذاته ولا يتجدد كشيء

لا يتغير العلم ولا يتفاوت بحدوث وجودات الاشياء في الازل بعد فقد انما علمه بالماضي علمه بالماضي علمه بالماضي

في ذاته فهو عالم في الازل ولا معلوم له في الازل غيره واما ما سواه فهو معلوم في الحدث
 بمعنى ان ذاته عالم في الازل بها في الحدث لان قولنا بها جهة الارتباط والاقتران ووقوع
 العلم على المعلوم وكذا ذلك في الخلق فقولنا علمنا عليه فيما لا يزال يريد به انها علمنا عليه
 لا يزال في الازل عنده على كل ما يلزم منه الكثرة لما تقدم في علمه بحيث لا يتغير ذلك العلم الا
 الازل في تغيرها في مراتبها من الجدوث وهذا هو معنى ما يقولون ان بسيط الحقيقة كل الاشياء
 فانهم يريدون ان الاشياء في الازل بخلاف ما في بعض صورها في ذاته صورا لا جميعا وهذا
 لا تكر فيه وقد سمعت نقضه فيما تقدم مرارا لان الذات المقدسة ذاكرة ولا مذكورة لها
 في الازل لاننا نقول ان قلتم انه نعم المرموز في ذاته ذاكركم ليس سواه من ذلك ذاكرو ولا مذكور سواه
 من ذلك بطريقكم هو في ذاته كل الاشياء وانها في علمه ودين علمه محيط بها في الازل فقد تكفرون
 لم يدرك سواه فهدتكم عن انتم فيه ما لا يدرك في ذاته لا في اريد انه يعلم ان معه غيره في ذاته
 يكون لذلك الخبر الاعتبار ما يتميز به عنه ثم بوجه ما من نسبة وارتباط او تعلق غير ما هو ذات
 نعم فان انتم انتم يعلم بذلك في ذاته فقد كثرتموه وجزأتموه وان لم يعلم عالمكم ان
 تثبتوا له ما لا يعلمه ونحن نقول هو عالم في الازل بذاته ولا معلوم سواه ثم ويعلم في الازل بالاشياء
 في الحدث فليس بسيط الحقيقة كل الاشياء بل بسيط الحقيقة لا شيء غيره ومعظم شيء ليس فاقدا
 له في ملكه وهو قادر في الازل ذاته لانه لم يلد ولو اعطاك مما في ذاته بغير اعتبار ولا عرض
 لزم ان يخرج منه ما كان فيه وكانت له حالتان وصدق عليه انه يلد نعم انه عن ذلك
 يولد كبر وقوله بعد فقد علمنا علمنا عليه عندنا يعني انه نعم يفقد علمنا عليه علمنا عليه علمنا
 عليه عندنا كما ياتي في كلامه بعد هذا ويريد ان يعلمها علمنا سبب علمه علمنا عليه عندنا يعني
 بوجهها العلوي ولا يعلمها من ذلك كما تعلمها نحن يعني بوجهها السفلي كما ذكر قبله فانه في الازل
 لا يعلم علمنا بها علمنا سبب علمنا لانه يفقد هذا فاقول لا شيء لا يعلم علمنا بها ان كان لانه
 منقطع الحادث فافرق بين علمنا بها وبين علمنا علمنا عليه عندنا فان كان يعلمها علمنا عليه علمنا
 يعلم علمنا بها علمنا عليه عندنا فان كان بوجه فهو بوجه فان كان مطم مطم وان كان لا يعلم علمنا بها
 علمنا عليه عندنا لا يعلمها علمنا عليه عندنا والا لزم ان يعلم بعضنا من المتساويين وبعض

او يعلم بعض الاشياء دون بعض اذا فرض الاختلاف واما ارفق لا يتبع الفقدان
 او لا يتبع الوجود ان قال وذلك لانه لا ينافي فقد انتهاء الازل على ما مر عليه عندنا على
 عروة صدر في الازل على ما مر عليه عندنا لانه انما يعلمها في الازل بوجودها التي عند النفس
 فيما لا يزال دون ان تكون في الازل انما يريد انه يفقد في الازل على ما مر عليه عندنا
 بغير ان وجودها السفي وان كان محيطا بها فيما لا يزال لكنها ليست عنده في الازل كما
 عندنا متمايزة متميزة ولا ينافي في هذا علمها في الازل على ما مر عليه عندنا بلحاظ الوحدة فهو
 بلحاظ الوحدة في الازل وبلحاظ الكثرة لا تكون في الازل بل يفقد في نفسه بلحاظ الاول سواها
 في الازل بوجودها وحقايقها المتماثلة في الازل من موجودة في الازل ثم وجودها جميعا
 وحدانيا وباللحاظ الثاني لم يكن في الازل وقد ثبتا بطلان هذه فيما تقدم علمها لانه اذا
 قال بوجودها فقد ثبت في التعميم ان تلك الوجود وجود الحوادث وفي هذا الكافية
 في منع كونها في الازل فاذا كانت الوجود لها ويجوز عنده ان تكون وجوداتها في الازل حكم
 المجموع الواحد فينبغي الا يفقد شيئا من الازل سواها كان علمه تام كما مر عنده كما صرح
 به في قوله لا ينبغي ان وجوداتها اللائز الية الحادثة الثابتة لله سبحانه في الازل وبعد ان
 لها وجهين وجه الله ثم في الازل وهو الجامع للازل من تعابير وجهه والياء ومن هذه الية
 لم تحدد ولم تتحقق ولم توجد لا فيما لا يزال وجودا متفرقا متكررا متغيرا فاعدامه مستبعد
 نعم ما علمكم ينفذ وما علمه الله باق قال فيما بعد ما نحن بصدده من كلامه فيفكر كونها موجودة
 في الازل لانفسها بالايكون الازل ظرفا لوجوداتها ثم استثنى انها موجودة في الازل لله ثم في
 الازل وجودا جمعيا وحدانيا غير متغير بغير ان وجوداتها اللائز الية الحادثة ثابتة لله سبحانه
 في الازل ولم يخص كلامه الله انها اذا كانت متميزة لم تكن في الازل ولم يدخر في علمه لانه قال
 يفقد في الازل وان كانت ذاتية كانت مرتبة حكم المجموع وسمع الثاني والاختلاف كلامه
 المتبرع بحدود الوجود قال وذلك لاحاطة عروة صدر في الازل باللائز الوافيه كاحاطة بالازل
 وما فيه فانه محيط بجميع الازمنة والامكنة وما فيها من الزمانيات والمكانيات كما انه محيط
 بما خرج عنها انما وجودها طمته جميع الازمنة والامكنة وما فيها كاحاطة بالازل لمعلوم

ان احاطة بالازل بذاته بلا مغايرة بين المحيط والمحاط به فكون احاطته بال
الزمانيات والمكانيات ككيفية مغايرة بينهما وهذا هو الوجود الذي نقول
ان كلامه مبني على القول بها ومع هذا فقد حكم بقدره بان في الازل فاقدر لها من حيث
تكثر وواجدها في الازل بالحكم المجمع فاذ كان فاقدر لها بالحكم الفرع فكيف
يحيط بجميع الازمنة والامكنة وما فيها كما يحيط بالازل فالازل فقد وما الذي
وجد فان وجد الذي ثبت منها وقد الجامد منها كما ذكره ولم يكن يحيط بجميع الازمنة
والامكنة وما فيها والالم يفقد وان فقد لم يجد قال فان قلت انها لم تكن موجودة
في الازل فكيف احاط بها في الازل قلت انها وان لم تكن موجودة في الازل لانفسها
وبقياس بعضها لبعض على ان يكون الازل طرف الوجوداتها ككالاتها موجودة
فيه لله سبحانه وجودا جمعيا وهذا ينافي عن معنى ان وجوداتها اللابرية المادية
تأبته لله سبحانه في الازل كذا في كلامه هذا هو ما ذكره ان عنده ان كونها جامدة
ارتمائة غير حاصلة في الازل وكونها ذائبة غير جامدة حاصلة في الازل فكل واحد منهما
ينافي قوله انه يحيط بالازمنة والامكنة جميعا وما فيها كما احاطت به في الازل فان اراد
خصوص الذائبة بالحكم المجمع كان الحكم الجامدة بالحكم الفرع في محيطها وكره هذه التناقض
وانفاقها في حال واختلافها في حال علامة المتخلف وقد ذكرت لك ادلة ومثالا
فاعتبر في تمدد الصراط المستقيم وانما الان اضرب لك مثلا ضربته ان مثلما نحن فيه و
خلقنا في دالة على الحق وهو قوله عز وجل يا بني اتقوا الاغاف وفي انفسهم يحيى يتبين لهم
الحق وهو ان النار اية من الله تعالى لك على الحق فان النار اية من الحرارة واليبوسة
غيب فيه ومثال النار الذي لا فرق بينه وبينها الا انه حادث عنها هو السعلة المرمية
فانها مرمى السعلة والظاهر ببيان ان النار والغاز على النار ومنه السعلة التي مرمية
من في الاصل من احترق وتكلس جميعا بدرجة فعل النار ويوسها فاننا فانفصل
الذات عن النار الذي هو فعلها بالاستنفات فالمرمى هو الذي ان المفضل عن فعل النار
بالاستنفات والاشعة المنبسط منها مرمية انما كل جزء من رتبة النار الغيبية

فاقدة لنفسها ولا للشعلة المربوطة التي من شأنها ولا للأشعة المنتشرة في كون بيت وكل
واحد منها إنما تقوم وجوده وكان شيئا با النار بارها فخر محيطه بذاتها وفعلها بجميع
حدث عن فعلها لا يوجب عنها انتقال ذرة منها بل كل شيء منها وضعته في مقامه لا أنها
محيطه لذاتها بذاتها وبفعلها بنفسه لا بذاته والآن لأن ذاتها في مقامها لا أنها محيطه لذاتها
والذات البسيطة المحيطة لم يختلف فلا يبعد بعضها عن بعض لأن هذا شأن المتحد
ومنه المربوطة إنما صدرت عن فعلها ومحيطها بجميع الأشعة بنفسها بواسطة الشعلة لا لذاتها
إلا النار لأن الأشعة إنما تنتشر بواسطة الشعلة لا النار والأشعة في مرتبة النار وضعيتها
النار بفعلها فيها لا النار ولا بفعلها ولا في مثالها المرتبة مع أنها احاطت بالأشعة
ولست الأشعة في مرتبة النار ولا النار في مرتبة الأشعة ولا معها في مرتبتها بالذات
إنما مع الأشعة بظهورها بغير ظهورها بغيرها للذات المنفصلة بالإضافة بتمسكها
الظاهر عن النار بالأشعة في المرتبة مثال النار لانفس النار فإن النار غيب في هذا
المرتبة وكما حكم بأن النار محيط بجميع هذا نار واحد في مرتبة من غير أن يكون في مرتبة النار
غير أن يكون للأشعة وجه لانفس النار الغيب بجامع لها ومتخذ معها من غير تغاير الحكم بالظهور
ليس شيء من الأشعة في النار الغيب كروا وجه ولا اصل ولا حقيقة وإنما وجه الأشعة في النار
واصلها وحقيقتها كلها منتبة لانفس ظاهر الشعلة المرتبة وهو الدخان المنفصل عن قس النار
ارفعها بالاستفانة فالأشعة بجميع ما لها وينسب إليها راجعة إلى الاستفانة التي هي رابطة
النار ومثالها في عبادنا التي هي الأشعة والاستفانة هي من الدخان الذي كان دما وليس
من النار في شيء بل هو اجزئ منها فكل بفعلها حتى جعلته دحانا قابلا للاستفانة عند فعل
النار فيه هو المسود قوله نعم ولو لم تنتشر في النار لغيرها ان المستفاد هو الدخان الذي كان
اصلا الذي من قوله نعم يلي دريتها يفتح ولو لم ينتشر في النار لغيرها في قابليته للأضائة لكنه لم ينتشر
الا عند مس النار فكان مصنوع النار هو علتها ومبدئها واليه تنتشر الأشعة وهو قول
امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى والماجد الطلق السديد ودوا لطلب دود
فتفهم المثال فانه مما قال الله وتلك الامثال نظيرها للمفسر ما يعقلها الا العالمون وليس

الآلة - بحانه لأن الأزل هو ذاته نعم وهو يعلم ذاته بذاته ويعلم فعله بفعله نفسه و
 صورة فعله في المثال من الحرارة واليبوسة اللذان هما الوصفان اللذان هما الجوهران اللذان
 هما الجوهر من النار الغيب وان أخذ الاسم كما تطلق الشمس على الكوكب المضيء وما شاع
 والمراد من هو الله من الجانبين دفعا ومن هو النار هو التبراج المكتوب منها وهو البتة
 وجه الله وبابه والمثل الأعلى والاشعة اية سائر المخلوقات والاما هذه الكلمة اشار بها
 عليه السلام في دعائه البروقف ان تلون بيا بك ولاد الفقرا الجنا بك وهذه اية الله
 سبحانه في الافاق فتأملها حتى يتي لك ودع عنك وساوس الصوفية واوابعهم
 توبيها ثم واقف باثنتك انتم الهدى محمد واله صيا الله عليه واله هذا يهدى الله المالحق والما
 طريق مستقيما وهذا كما ان الموجودات الدائمة موجودة في الخارج اذا قيدت بقياسها
 بالذاتين واذا اطلقت من هذا القيد فلا وجود لها الا في الذاتين اتزان الموجودات
 الدائمة اظلة وشباح استرغها الله من بمرأته من الخارج لما قابله سواء قابله صورته
 المادية بواسطة حاشية البصر ام صورته التي في عليين ام التي في سجين فلما قابله بمرأته
 انطبع فيها متا صورته المنفصلة التي في صورته المنفصلة اللازمة له ولم تكن موجودا
 الذميمة موجودة في الخارج لانها منفصلة عنها وان كانت موجودة بها لانها متالها و
 ظنها فالوجودات الدائمة لم توجد الا في الذاتين لانها مركبة من مادة وصورة ^{الظهور}
 الخارج للذاتين ومقابلته بصورته اللازمة له ظهورا منفصلا عن الصورة اللازمة لا ينفج
 استقلالها بدون اللازمة بل ينفج مغايرتها لها وان كانت قائمة بها قيام صدور ومن
 صورة ومرتبة الخيال الذي هو مرآة الغيب ولونها وقدره وقوله موجودة في الخارج في
 الموجودات الدائمة لم تكن موجودة في الخارج قيد ام لم تقيد لان الموجود في الخارج اما
 الدوات والافهام والصور المتقدمة بها لا بالذاتين واما في الذاتين فهو صورته المادية
 مستقرته بما في الخارجية من الصور فالذميمة لا توجد الا في الذاتين الا على رار الصوفية
 القائلين بان ما في هذا العالم فرع عما في الخيال وذلك هو لا مبدع واما على ما هو الواقع
 فما في ذات الوجود فهو علة لما في الخارج وما في غرض من علة الوجود فهو ظل للخارج من غير

فاذا فهمت بيان ما ذكرنا لك ظهر لك بطلان تنظيره من ان الاشياء مفقودة في
 الازل اذ الوصف قيامها بفعله الذي هو من الازل لانها في معايرة للازل واذا اطلقت
 من هذا الحياظ لم تكن موجودة الا في الازل لعدم موجب المعايرة وهو عدم قيامها
 بشيء غير الازل كما الموجود في الدنيا اذ الوصف قيامها في الخارج بالذي من لانه اصلها
 واذا اطلقت من هذا الحياظ استقر بها الذي من وقد بينا لك بطلانه قال فالازل
 يسع القديم والحادث والارمنية وما فيها وما خرج منها وليس للازل كما الزمان و
 اجزائه محصورا مضيقا يغيب بعضه عن بعض ويتقدم جزاؤها اخرها فان الحصر والقيود
 والقيود من خواص الزمان والمكان وما يتعلق بهما فيقولون فالازل يسع القديم والحادث
 الى صحيح الا انه ليس علما مقرر بل الازل سبحانه يسع ذاته ويجزه على نحو ما ضرب من المنزلة
 الحق وهو السراج فان السراج يسع نفسه وشمعة بجواريته يسعها بنفسها لانها فاعله لما
 شأ وبوجهه الذي هو السعة فاذا اقتيد ان الازل يسع كل شيء كما ذكرنا ليراد في القول الحق
 انه يسع كل ما سواه بذاته من غير شيء من العلل والاسباب لانه يلزم ان يكون ما سواه
 مساوقا له او محاطا به او عارضا عليه ولا يجوز عليه شيء من هذه الامور الثلاثة فاذا فهمت
 هذه الامور الثلاثة بقرانه اما ان لا يحيط بما سواه او يحيط به بنفسه نفس المحاط به او بعلة
 التي تقوم بها لقوم صدور ولا يستدل بالاول فان قلت هذا الذي ذكرته من الحصر العقلي
 حكم الحوادث واما القديم سبحانه فلا تدركه العقول فلا حصر صلات ذاته قلت هذا صحيح
 لكن يلزمك ان لا تكلف علمه نعم الذي هو عين ذاته ولا تصفه كما لا تصف ذاته لانه ذاته
 فان قلت قد ثبت بالدليل العقلي والنفي انه عالم بذاته وبالاشياء فلا بد في معرفة
 ذلك من الوصف قلت كيف يمكن العلم بكونه عالما لقيام الادلة على ذلك ولم تقم على التميز
 والتوصيف فليكن الاسك غيرة لك وان الاربك المستمر فان قلت انت ايضا يلزمك
 عدم التبيي وعدم التقيي قلت اما بنيت وعينت وانما وصفت الله نعم بما وصف
 به نفسه وهذا هو المظهر متا فان قلت اين تدعيه قال انه وصف نفسه لنا على السنة اولها
 الذين امرنا بصدقهم واتباعهم والافقه عنهم والافتقار بهم وهم عليهم السلام بما سمعت قال

كما تقدم كان الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم الا ان قال فلما احدث الاشياء
 كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم الحديث وقد تقدم الحديث وبيانه والله تعالى
 ضرب لنا الامثال في كتابه فقال سليمان اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقال وطوبى
 من اياته في السموات والارض يقرءون عليها وهم عنها معرضون ^{وقال} في انفسكم افلا تتفكرون وقال
 وتلك الامثال نطرب بها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال الصادق عليه السلام العبودية
 جورة كنهم الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما غفر في الربوبية صيب
 في العبودية قال الله تعالى سبِّح اسم ربك اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
 اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد في وجوده في غيبك وفي حضرتك فلما نظرنا في
 الامثال التي ضربها لنا لعلم وجدنا ما كاد كثر ^{التي هي اياتنا في السموات والارض} فكل متفقه ومن اطعمنا بياننا فيما
 فيه واجلنا كتابه السراج كذا ذكرنا لك قال والازل عبارة عن اللانهاية التي بقى على
 الزمان سبعا عشرين مائة وليس بين الله سبحانه وبين العالم بعد مقدرة لانه ان كان موجودا
 يكون من العالم والالام يكن شيئا ولا ينبغي احدهما الا الاخر بصلية ولا بعدية ولا محبة
 لا شفا، الزمان عن الحق وعن ابدية العالم فسقط السؤال عما في العالم كما هو ساقط من
 وجود الحق نعم لان متى سأل عن الزمان ولا زمان قبل العالم فليس الوجود تحته فالقبح
 من العدم وهو وجود الحق ووجود من العدم وهو وجود العالم فالعالم حادث في
 غير زمان وانما يتغير فيه ذلك على الاكثري لتوهم الازل اجزاء من الزمان يتقدم سائر الا
 جزاء وان لم يستقر بالزمان فانهم اتفقوا له معناه وتوهموا ان الله سبحانه فيه ولا وجود
 فيه سواه ثم اخذوا بعد الاشياء شيئا فشيئا اجزاء اخر منه ومداد توهم باطلوا امر محال
 فان الله عز وجل ليس زمان ولا مكان بل هو محيط بها وبما فيها وما معها وما تقدمها وخلفها
 ذلك يقتضي غطا اخر من الكلام لاسم العقول المسوية بالاولياء وليس المصحة منه لئلا
 من الملة قول قوله والازل عبارة عن اللانهاية التي بقى على الزمان سبعا عشرين مائة يتقدم
 منه ان الازل امته ادحق كما ان السبعة امته ادا مرت والدرامته ادجبر ولم يملكه و
 الزمان امته ادملكه جسمه ملكه وليس كذلك لانه لا يشاء به خلقه قال الرضا عليه السلام

تقرئ بينه وبين خلقه وغيوره محدي لما سواه بل انزل هو الذات المقدسة بغير مغايرة و
لو اعتبارا وفرضا وقوله ليس بيني الله سبحانه وبين العالم بعد مقدّمه احد فليس بيني الله
وبيني خلقه بعد لانه اقرب لاخلقه من انفسهم قربا غير متناه لا قرب لانهم لا يقربون اليه
سرم اليه وتقريبه ايام فليس بينهم وبينهم انقال ولا انفصال واية ذلك والله المتدالا
السيراج فانه ليس بينه وبين الشعب انقال فيكون اقربها اليه عزه منه او يكون منزها عن
مستقر الانارة ولا انفصال فيكون بينهما غير ما تحت الشئ عن الاستعداد منه او يكون
بينهما لا شئ فيلزم استقلالها بدونه والاستغناء عنه وقوله ولا ينسب له ما الاخر
بقبلية ولا بعدية ولا معرفة لان القبلية والبعدية زمان وهو متنفذ عنه ولا يجز عليه ما
بواجراه ولا معرفة لا استزاع المعية المتساوية والمساواة وقوله لا شئ الزمان عنه
لا استزاع ما يجز عليه الزمان التغير والبدل والتحول والانتقال وتبدل احوالاته سبحانه
وما اشبه ذلك من صفات الزمانيات وقوله وعن ابتداء العالم لانه لا يكون الا ظفا والظرف
لا يكون ظرفا الا و مع المظروف وانه مبدء ولا يكون ابتداء العالم مبدء لان الهية صفة
والصفة مسبوقة بالموصوف وقوله فسقط السؤال بحسب عن العالم بما هو ساقط عن وجود
الحق نعم لان من سأل عن الزمان والاركان قبل العالم فيه شيان احدهما ان يقول ما
مراده بالعالم فان اراد به مجموع الخلق والاربعين ما سواه فهو حق لان من لم يحدث با
المسئلة ولا يجز عليها وان كان الظاهر لا يريد الا الخلق والخلق الذي هو المخلوق يراد به ما
يبرز عن المسئلة اوله العنصر بعد الكل واخره ما تحت النور او اول الوجود الصادر عن المسئلة
واخره ما تحت النور فعلى الاول الظاهر ان يصح السؤال بمر عن اول العالم لان من لم يكن مخصوصه
في اصل الوضع بالسؤال عن الزمان كما توهمه وانما من موصوع للسؤال عن الوقت الشامل
للزمان ولله در كفاية السؤال عما سماك بكم في حديثكم بقر النور على الماء قبل خلق السموات
والارض على اللغة الظاهرة يقولون اصل وضع متر للسؤال عن الزمان واستعمال متر في
الزمان محار و يجوزون ذلك فاذا جازح و على البناء اعني اول الوجود الصادر عن المسئلة
فلا بعد صحة السؤال بمر بنا على ان متر لم يخلق بالزمان واما ان السؤال بها لا يعبر فيه كون من

وما دلت عليه من الوقت سابقا وقت السؤال عنه اذ يجوز السؤال بمرور وقت
 المساق كما يجوز عن المتأخر وهذا ظاهر لمن عرفت انه صرح بذلك ولو اجمالا كما نعرف ان
 الجسم يصح السؤال عنه بمرور ان قلنا بانها موضوعه للسؤال عن الزمان خاصة مع اننا
 نفتقد ان الزمان لم يسبق الجسم ولم يتأخر عنه بل هو معه فان الجسم والزمان والمكان
 عندها لم يسبق احدها الاخر بل خرجت في هذا الوجود المليك دفعة واحدة وثانيها قوله كما
 هو سابق عن وجود الحق فان السقوط عن بعض الموضوعات ليس كالسقوط عن
 الحق نعم ولا سيما على جحد من خصه بالزمان فتفهم قوله ووجود من العدم انه فيه
 ت في لان حقيقة لا تقع على قوله ولا على قولنا اما على قوله بان حقايق الاشياء ليست
 لجعله فهو صور علمية فان اراد بها وجود الدالة لها الذي هو نفسها لم يصح ان يقال وجود
 من العدم لانه عنده وجود لا من عدم و اراد به نكسها خالفها عز وجل من الوجود
 النظ الذي هو الكون في الاعيان او ما به الكون في الاعيان غير الظهور غير الاعمال هي
 لم يصح على قوله ان هذه الوجودات هي موصوفة وانها عبارة عن ظهورها في ذات علم
 المتبرر المظهر بقوله كمن فيكون فكل يده اليمن الفاعلة ويكون يده اليسر القابلة وكلتا يديه
 يميني فليس شئ يريه ولم يوجد شئ الا نفسه وليس الا ظهوره كما ذكره في كنهه وان لم يكن هذا
 لفظه فهذا معناه على وحدة الوجود فلم يصح قوله ووجود من عدم لان هذا وجود من
 وجود بل هو على معاني كلامه وجود لذاته واما على قولنا او ما بها كانت يعني كونها سميانه
 لان شئ يعني انها لم تكن فاحد جزئها الاشياء على الاول وهو الوجود بفعله لان شئ
 واحد جزئها السعد الثاني وهو المايمية من افعال الوجود عند فاعلها مثل خلق
 فاخلق فخلق وجود الخلق مايمية خلقها من خلق فقام الشئ باذن الله سبحانه برز
 الوجود والمايمية ونقول خلق الوجود لان شئ يعني انه مخترع لم يسبق له ذكر قبل ذلك
 وانما ذكره قبله لا يبغي انه خلق من العدم وان العدم سبقه لان العدم ليس شئ لا يكون
 سابقا عما هو وجود عن وجود لانه والحق سبحانه وجود لذاته فالوجود الحق لم يبق
 الغزو وجود الخلق مسبوق بالغير لا مسبوق بالعدم الا ان نريد انه ليس موجودا في رتبة من هو

قبله فانه بهذا الاعتبار يجوز ان يقال انه مسبوق بالعدم وعلى هذا الاعتبار لو قال وجود
بعد عدم صح وقوله فالعالم عادت في عز زمان ان اريد المجموع من حيث المجموع فصح لان الزمان
جزء منه وان لاحظنا التقدير فالعالم الذي هو ما سوانته سبحانه فعرو مفعول فاعلم المفعول هو
المشيئة والارادة والابداح كما قال الرضا ع اسمائها الثلاثة ومعناها واحد والمفعول اوله
وجود حيث خلقه سبحانه لانه لم يخلق ثم خلق منه ارض القابليات وارض الارض المشيئة و
الارض الجوزف وذلك الماء في سحاب مشيئة الارض المشيئة وبعبارة اخرى الارض
الجوزف انزل به الماء الوجود وهو الماء الذي وجد منه كل شيء حتى فخرج به من كل
الثمرات وبعبارة فخرج به زعمانا كل من افهامهم وانفسهم والماء المذكور والارض المذكورة
قيد التركيب برزخ بيني الفعول والمفعول وهو وان كان في الحقيقة من المفعول الا انا
نضطر عن ان الفعول هو الوجود المطلق والمفعول هو الوجود المقيد اوله عقول الكثر وهذا البرزخ
لك ان تتحقق بالمطلق وان كان مطلقا اضافيا ولك ان تتحقق بالمقيد وان كان نسبيا
بالنسبة الى الفعول والوجود المقيد اوله عقول الكثر وهو روح القدس في قول العكر قال و
روح القدس جان الصاعقة داف من حد انفسنا الباكورة والباكورة اول الثمرة يعني
ان روح القدس اول ما قيل الوجود وهو اول من ظهر من ذلك الماء في تلك الارض فالتسعة
وقتها السرمدة وعقول الكثر وروح الكثر ونفس الكثر وطبقة الكثر وجوهر الهباء وقتها الله
وجسم الكثر وما فيه من الفلك المحدة الجہات والملكوت والافلاك التسعة والعناصر
الثلاثة والارضون السبع وقتها الزمان فالفعل عادت ليس في زمان بل هو مع السرمدة
المجردات من العقول والجوهر الهباء يعني هو المادة الكثر فادته كلها مع الدتر قبل الزمان
والمثال برزخ بيني الدتر والزمان وجهل الدتر وخلفه الزمان وهو بدن نوراني لطيف
لا ارواح فيه وهو مظهر الجواهر النفسية وهو عالم واضح وعجاب لا يتناثر كغسل الماء في الدتر
الجہات رتبة واعلا وحسب جواهر الهباء اقامه سبحانه في الاقليم السما من فيه الجہات
المدامتان ونار الدنيا عند مطلع الشمس وهو قلبا بدورا فلكه على باطلق وحاربا
والجہات المدامتان فيه ونقر بطليلها ستمسنا فتظهر عليها بقدر ما زان اربعين مرة

هذا هو الروح القدس
الذي هو نوراني لطيف
لا ارواح فيه وهو مظهر
الجواهر النفسية وهو
عالم واضح وعجاب لا
يتناثر كغسل الماء في
الدتر قبل الزمان
والمثال برزخ بيني
الدتر والزمان وجهل
الدتر وخلفه الزمان
وهو بدن نوراني
لطيف لا ارواح فيه
وهو مظهر الجواهر
النفسية وهو عالم
واضح وعجاب لا
يتناثر كغسل الماء
في الدتر قبل الزمان

لصفاء لك الأقليم ونوريتيه وتطلع على النار ثم على رؤسها ليس بينها وبينهم
 بستر وهذا العالم المنع عالم المثال برزخ بيني الخردت والأجسام واما عالم الملك
 المنع عالم الأجسام من الفلك الأطلس الأرض استبوت فحدث مع الزمان لطيف
 الزمان مع لطيفه كالأطلس في منوطه هو منوطه كالتحريك وكيف مع كيف كالأرض
 قوله وانما يتعترفهم ذلك على الأكرين الموقلة واما مجال صف صميم فأنهم لا يفهمون غرنا
 فخر حتى ان شيخ الطل الطبرست في جوامع الجوامع في يقر اول سورة الحديد في قوله
 هو الاول والأخر والظاهر والباطن قال هو الاول السابق للموجودات بما لا يتناهي من
 الأوقات او تقدير الأوقات وهذا طريق أهل النظر فيهم قال عندنا من سكت
 بصر على مثله وهذا معلوم وقوله فان الله عز وجل ليس في زمان ولا مكان بل هو محيط بها
 وبما فيها الخ قد تقدم توضيح الكلام فيه وقوله تحقيق ذلك لما ابراهيم الفهر في قال ان نسبة
 ذاته المخلوقة تتنوع ان تختلف بالمعية واللامعية والافكون بالعقل مع بعض
 بالافقة مع اخرى فتركب ذاته من جهتين قوة وتغير صفاته حسب تغير المنجدة
 المتعاقبات نعم عن ذلك قولنا ان نسبة ذاته في ان ذاته المقدسة ليس بينها
 وبين شي سواه نسبة لذاته وانما نسبتها المخلوقة من حيث افعالها من الظهور
 لها بها والامتناع عنها بها وقربه وبعدة اليها ومعية واللامعية وغير ذلك من
 حيث كونها معلومة او مقدورة او مسموعة او مبصرة او غير ذلك من جميع النسب
 من حيث افعالها وقواميتها بامرهم كما قالهم ومن اياته ان تقوم السماء والأرض
 بامرهم وقوله في ادعية الأيام الطولية رواه الشيخ في مصابح المتجدد وكل شيء ركن
 قام بامرهم واما ذاته فتعالى عن حلالهم عن كل نسبة سبمان ركن رب القوة كما يصفون
 ولكن كما شئتم ضاع الكلام فلا كلام ولا سكوت معي لا اذ اقول كما قالت العرب
 على ان الضب في الأمثال حدث حديثي امرؤ وان ابنت فاربعة وقوله
 فتركب ذاته من جهتين قوة فلم يبق هذا العلم المكنونة حيث قال في
 الكون كان كامنًا فيه معدوم العين ولكنه مستعد لذلك الكون بالامر ولما افرقت

ارادة الموجد بذلك وانتم في دار العبي امر به ظهر الكون الهام من قبلنا بقوة الالف
 فالظاهر لكون الحق والى من ذاته القابل للكون فلو لا قبوله واستعداده للكون لما
 كان فما كونه الالغية الثابتة في العلم لاستعداده الذي لا يغير المجعل وقابلية للكون و
 صلاحية لسماء قول كني واملية القول الامثال فما اوجده الامور ولكن بالحق
 وفيه او نقول ذات الاسم الباطن هو عين ذات الاسم الظاهر والقابل بعينه هو
 فالعيني الذي المجعولة عينه نعم والفعل والقبول لم يدان وهو الفاعل بامر يريه و
 القابل بالآخر والذات واحدة والكرة تقوى فقوله ما اوجده شيئا الا نفسه و
 ليس الا ظهوره انه كلامه في كتابه المستر بالكلية المكنونة فقوله ظهر الكون الهام
 فيه بالقوة الالفية بغيره منه انه يقرب من جهة القوة والفعل فان قلت للشي
 كما توهم بعضهم انه انما على به العالم قلت قوله الهام من فيه يريد بالهام من العالم وضمير
 فيه يعود الى الله نعم الله عن ذلك فان قلت انما يعود الى العالم عيني كونه في العلم لقوله
 فما كونه الالغية الثابتة في العلم قلت قوله فالعيني الذي المجعولة عينه نعم صريح فيما قلنا
 لانه يقول ان العالم في الذات هو عيني الله نعم والكون الذي كان في العالم عيني هو عيني الله
 نعم في الازل كما من في العالم بالقوة وهو مستعد لقبول الكون فكان ما فيه بالقوة عيني
 هو عينه نعم بالفعل فتركت ذاته نعم اذ قد تركت ما هو ذاته من جهة القوة والفعل
 او وقع ما بالقوة وما بالفعل فيه نعم لقوله فما اوجده الامور ولكن بالحق وفيه ارادنا
 اوجده العالم الذي كان عينه نعم الامور بالله فيه فتدبر كلامه منا وقد تر كلامه هذا الذي
 نقلناه من الكلمات المكنونة بلا زيادة ولا نقصان وقد ما شئت بالعينية ذاته
 التي ارفعية صفة وعن خص من جميع الوجوه الجامع وان كان من الحوادث الزمانية
 واحدة ومعينة قديمة ثابتة غير زمانية ولا متغيرة اصلا والكل بعينه بقدر استعداد
 مستغيات كل في حكمة ووقته وعن حد حسب طاقته وانما فروعها ونقصانها
 في القياس اما دوائها وقوايل دوائها وليس هناك الهام وقوة قول قوله فسيب ذاته
 يعني ليس فيها ما بالقوة فلا تنظر كما لا ادراكا الهام فيها فكل ما لها لذاتها هو ذاتها الواجبة

الوجود في ما استعمل الزيادة والاسم لا يستعمل النقصان ونحوه من جميع الوجوه
فلا يفتقر الوجود كما يستغنى عنه شيء والآلة ان محتاجا لونا قضا ملوفا ضلما العباد
والبيان وجود شيء مستغنى عنه نعم قلنا انما المكون ذلك المستغنى مستغنيا
نعم او محتاجا اليه لقلت كونه محتاجا اليه المكون حقيقة نعم من كونه ذلك مستغنيا
عنه فنقول وجود مستغنى عنه نقص حقيقة نعم فيكون كونه كاملا مطلقا كونه
غنيا مطلقا كونه غنيا مطلقا كونه كل من سواه محتاجا اليه في شئ من المعنى قوله
من جميع الوجوه وقوله اما الجيع وان كان من الحوادث الزمانية فيمن ان قوله وان
كان من الحوادث ان يفهم منه ان من الجيع المشار اليه ما هو غير زمانا كما الجوع الدورية
ومنه ما ليس بحدث وهذا المعلوم من مذهبنا باطل فغير عبارته التي لا يقع المعنى
الايمان ان يراد بالجميع خلق الله اذ ليس الوجود الا الله نعم في الازل الذي هو ذاته
وعدمه لا شريك له بغير وجوده والاعتبار في الواقع والافتراض فان الافتراض كما قد مرنا
سابقا ما واقعا عليه وتعلقا به فخلق الله نعم فتعجبوا بشيئ احد ما بهذا والله
ان يقول من جميع الوجوه من حيث الافعال كما ذكرنا قبل اذ لا نسبة لذاته بذاته نعم اما
شيء سواه لان ما لا سبحانه في جميع ما سواه من نسبة معينة وقبومية ثابتة انما هو من
حيث افعاله التي مر ذكر الاشياء بها عليه اما كنهها ووقاها لانا قد مرنا ان نعم الا
الذاكر ولا مذكور وانما ذكرنا به من فعلها لما قبلت من فعله هي فعلها اذ لم تكن مذكورة بها
قبل فعله والنسب كلها لاحقة للوجود لا لالا وجود فانهم قوله والكل بعبارة بقدر
التي هي عبارته التي يقع معناه على قولنا السلام ان يقول والكل بعبارة الذي موصوفه
لاعتنا الذي هو ذاته وامثال هذا او امثاله كما لو قلنا علمه الذي موصوفه فعله قدرته
وسمعه وبصره ورحمته وربوبيته والوحيية وغير ذلك من صفاته كالنار والله المثل
فانها مركبة من حرارة وبسوسة جوهرية وصفة فعلها حرارة وبسوسة عرضية
ففعليها الا حرق بوارته وبسوسة العرضيان كالخديعة الحماة في النار فانها حرقا
النار من جهة ان فعلها ظهر في الخديعة بصفة التي من الحرارة والبسوسة العرضيان الفعلان

لأن اجزاء من جرم النار وجوزها انتقلت الى المدينة كما توتمة بعضهم فانه اذا فتمت
 مغني كلامه عن كذا مفتاح من مفاتيح الغيب تفتح به كبر من ادبوا المغلق من قوله
 نعم ما زال العبد يتقرب الى ابائنا افرح احبة فاذا احبته كفت سمع الذر سمع به و
 بقره بقر به و لانه الذي يظف به و يده الذي يظف بها ان دعاء احبته وان سئل الله
 وان سكت ابتداء الحديث فهذا يفتح بفتاحها هو و رشاها لا يفتحها قوله و
 حسب طاقته طاقته العبد قد تكون لوجوده وقد تكون بختم قريها يكون اليه لا يظف بنفسه و
 يظف بالتميم و بالواسطة فالتميم معين والواسطة واقية و مترجم فالتميم كرفع ادر يسر
 غيبه ثم اما السماء اذ لا يقدر ان يذاتها على الصعود الا بالملك التميم لها قابلية الصعود
 والواسطة كاد م في ابناة الملائكة باسما والاشيا فان الملائكة لا يحملون تعلم بها
 الاشيا بغير واسطة ادم ٣ والا لكان لهم ان يقولوا يا ربنا انيت علمت ادم ٣
 الاسماء و لو علمت الاسماء لتعلمنا فلا تكون لاعتبار الله نعم للبرزخية على الملائكة
 فانه نعم لما اخرجت عليه ملحن و رضى بعض الملائكة باعتراضها و الله نعم عليهم غير انهم
 باع العلم ما لا يعلمون يعني انما جعلت خليفة الا من هو اولم بالاشياف منكم لانه علم
 منكم و اعمل للعلم منكم و لو كانوا يعلمون اذا علمهم لكانوا يعلمون انما علم الاسماء ما علمت
 و لو علمت علمنا و لكنهم قبلوا ولم يعرفوا العلم انهم لا يعلمون الاسماء الا بواسطة ادم ٣
 قوله و تقرء و تفحصها الا فزه صحيح ظاهر قوله و ليس هناك الملحن و قوة البتة هذا صحيح
 ولكن مذمومة كما ذكر و ذكرنا عنه يلزم منه نبوت ما بالقوة في ذاته و منه قوله هذا و الكل
 بقائه فانه اذا اراد بغير الذات لزم ان في هذا الغي استغناء للمحدث يكون عند وجوده
 بالقدرة و قبله في غناة بالقوة و هذا الملحن و قوة فتدبر كلام الله بقا ما بينهما
 عليه فيه يظهر لك هذا و يا كبر من كلامه بهذا المصحح فاستمع قالوا الملحن و الملحن بنات
 باسرة با النسبة الى الله نعم كنقطة واحدة في حقيقة الوجود و السورة مطلوبات لبيبة و
 الرمان والزمانيات بازالها و ابداء كائن واحد عنده ذلك حفي العلم بما هو كائن
 ما من شئ كائنه الا و كائنه و الموجودات كلها شأنا و انما و غيباتها كوجود واحد و

في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

عنهما ما خفي ولم يلبسكم الا كفى واعد له قول هذا الشيخ دايم يعلم بالامور الغريبة
والعبارات خفية كمن عرف وعده كالفا فرغ الحكمة ودليل الحكمة موطن لم ينظر للثقاف
او العلة فيه انه ما راض في طريقة امر البيت ٣ وانما صرف نفسه في حكمه القوم
بعد منه فيهم رادتهم وقد رويهم ولهذا كان اذا قال يقولهم من ان علم الله تعالى
القديم بالاشياء مستفاد منها لانها اعطته العلم بهاريا استو طبيعة او بالثبات
منه فنظر هذا كما ذكر في الائمة قال له في اثنا كلامه وذلك لانطباع نفسه وطبعته على
قولهم يقولهم فالله والملكيات الا قوله في معية الوجود انما يقع اذا قيده بان يقول
في فعله كما قد من انهم استشهدوا قولهم بالاحتج عليه فان قوله والسموات مطويات بيمينه
لم يقدر بقدرته مع ان المراد به قدرته وانما عدل الى اليمين ليعلم منه اصحاب اليمين انه اراد
بفعله اذا لا يقع ان تكون السموات مطويات بذاته لانها مفعولة والظرف فعله فكيف
يحدث شيئا بذاته من غير فعل لا يعقل في حقه ثم ولا في حق احد من خلقه ان يفعل
فعلا غير فعله واما ارادته بان السموات مضمومة في جنب وجوده فانها اطلها نقطة
لا يقدر القسم في جنب ذاته فهذا او من انما يكون لوجعها مشهد واعد بان ظهر لها
في الحدث او بطلت له في الازل ودون عليا في غرض القتاد كيف يظهر لها وانما ظهر
للجبل حينئذ سنة موسى ٤ مثل سنة الابر من نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سبحانه
الف حجاب عن نور وطلعت له كشف حجاب منها لا حرق سموات وصبر ما اشهر اليه
بصره من خلقه وكل هذا اثر فعله اذ المراد بالوجه هو محل مشيئة وفعله والسموات
الكروتون من سبعة ذلك الوجه الكريم صلى الله عليه وآله وسلم والظاهر من وكيف يصعد اليه ولم
يخرج منه سبحانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كان الله ولا شيء معه وهو الان
على ما كان فكان ولا شيء معه مطور قبيد ذكر كل شيء وهو على ما عليه والمحو والاثبات والظرف
والبسط وكل معنى غير الذات المعقولة كل ما ينسب اليها من الكثرة والوعدة والبساطة
والبساطة والظرف والبسط والاحاد والتعدد والذوق والتعاقب والجمع والفرق وما
اشبه ذلك لا يقع نسبتها اليه نعم لا بالذات ولا بالانسية والاضافة اذ لا نسبة
ولا اضافة لذاته وما لا يثبت له لذاته بذاته لا يثبت له غيره فافهم هذا الاصل فله

قاعدة لا تحترم ابدأ وقوم والرمانيات باز الياغي الحادثة و بادا كذا
 الا قوله الا ومكانة الكلام فيه كالقلام في المطب والمطبعة - فخير از الهوا و
 بالحادثة لانه قد تستعمل الازال والابادة الحادثة على المقصود الحق فلهذا افسرنا
 بذلك وان كان ظاهر كلامه في كونه استعمالها في القديمة للحادثيات على نحو ما ذكرناه
 ان نقلناه عن الكلمات المكتوبة وقوله جف القلم بما هو كان قد ذكر جملة من بيان
 هذا في ذكرنا العلم الامكان والعلم الكون في العلم الامكان جف القلم واحاديث المصنف
 مصرية بان القلم المنسوب اليه الجفاف هو القلم المستعمل من الدواة كاداة
 هو في الصافي في تفسيره والقلم وما يسطرون واذا اطلق فلا يراد غيره في كلامهم واستعماله
 العلم الذي كما ذكره خلاف الظاهر وخلاف الواقع وخلاف الحق وان اخذنا دليله على المنسب
 الصوري وهو لا مانع منه فيما يجوز استعماله بخلاف هذا الذي ذكره فانه لا يصح استعماله كيف
 وهذا القلم هو الذي ثبت في النور وقد ورد في دعيتهم في اللحن ان كنت كتبت عندك حروما
 مقرة انما رزق فاحتمل من ام الكتاب حرمانه وتقرير رزق وان كنت كذلك سعيدا موافقا
 للحق فانك قلت تباركت وتعاليت لمحو الله ما يشاء، ونبئت وعنده ام الكتاب
 فاذا هو الكاتب واذ اشاء الله سميانه محوما كتب القلم واشياء غيره انما يشيئه بالقلم
 فكيف جف القلم وهو ابد ارطب ولذا رد تعالى على اليهود حين قالوا افرغ من الامر كما
 في التوحيد عن الصادق عليه هذه الآية لم يعنوا الله هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا
 يزيد ولا ينقص قال الله جل جلاله كذبوا لقولهم علت ايديهم وكفوا عما قالوا بل يدها
 مبسوطة ان ينقص كيف يشاء، المسمع الله يقول لمحو الله ما يشاء، ونبئت وعنده ام
 الكتاب وفي تفسير علي بن ابي طالب قال قالوا قد فرغ من الامر لا يحدث الله بغير ما قدره
 في التقدير الاول في الآية عليهم قال بل يدها مبسوطة ان ينقص كيف يشاء، اريد
 يواخر ويريد وينقص ولا كبد ولا المسببة واما ما يدل على المراد بالقلم وجفافه غير ما
 ما ذهب اليه فمنه ما في العلل عن الصادق عليه واما ان في نراة الجنة لم يبيضا من
 الثلج واضع من العسل قال الله تعالى كن مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال والبيضا
 نقوة وليس لجيث يذهب اليه المشبهة ثم قال لها كونا قلما ثم قال له اكتب فقال له بار

وما اكتب واما مكان اليوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه ولا تنطق الى
يوم الوقت المعلوم فعلى ما قلنا من ان القلم هو المعلوم وقلنا انه لا يزال يربط بالله
بمقتضى المحو الله ما يشاء ويثبت فهو ظاهر وعلم انه ختم عليه او علم فيه فلا ينطق ابداً
المعلم ان الله نعم امره بان يكتب كما امر به مشروط او مشروط في الشهادة خاصة
ومن محو فاطلة المشروط وختم عليه في المحو في الكلمة في الثاني من العلم الحادث وهو العلم
الكو في ما تقدم واما في العلم الالهي في فقد جف العلم هناك والمراد بالعلم في العلم الالهي
المشيئة والخاصة ان هذا المعنى الذي يربط اليه لا يخرج على ذات الحق بذاته وانما يتبع في فعله
كما قلنا واستشهاده بقوله جف القلم لا يتبع الا في الفعل لان معنى جف انه جرح رطباً ثم جف
ومنه حالان فاذا نسبها الى الله نعم فيما اراد فنقول له ما معنى جف في المفعول قبل الفعل
الا اذا اراد ان المفعول اختلف حاله والمختلف حاله لانه حادث ولا يلزم الحدوث
لو اختلفت حاله ففعله قوله والموجودات الا قوله كنفس واحدة نعم الموجودات من حيث الفعل
كنفس واحدة واما من حيث التعلق بها فلم يتعلق الفعل بنفسه بل بفعل بل كل مفعول فله راس
جزء من الفعل كما يختص به لا يعلم لونه في زيد مثلاً راس جزء من مشيئة الله نعم يختص به لا يعلم
نعم واذلك الراس موجود في الفعل قبل وجود زيد كوجود صورتك فيك قبل وجود المنطوق
المراة فاذا وجد القابل للتأثير وهو اجتماع مستحق وجود زيد حدث تعلق ذلك الراس بخلق
به فقدر له حصته الخاصة به من وجود نوعه فكون من تلك الحصة بتلك المستحق زيداً ومكذا
في كل مفعول كما اذا حصلت المرادة والمقابل وقوع شعاع صورتك في المراة فظهرت من ذلك الشعاع
بهيئة المرادة من اللون والاستقامة والصفاء والكبر والحداد في المفعولات بالنسبة
الى الفعل من حيث انبساطه على الالهي في دفعه كل في رتبة فانما في باد الراس واما في الواقع
فهي رتبة المستطاب على الانسباب والناقص على التتم كالنور على الجرم ولو تم في الواقع ما
اليه لا تقع قول جعفر بن محمد المتقدم والا لان الله رزق خبرنا والعلم ذاته ولا معلوم
الان قال فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم الحديث فاذا جاز
هذا المعنى والتمت الحرف سبحانه انه عالم ولا معلوم جاز في الفعل بالطريق الاول والمثال

في ذلك اذا ظهرت الشمس ينسط نورها على جميع الكيفيات وظهرت الاشياء في مقابلة الاشياء
 كل ذلك دفعه بعلامته لكن ذلك في بادئ الارزاق الواقعة كانت الاشعة سابقة على الظلمة
 في الظهور بسبعين سنة وذلك حكم المسبب عند الاسباب فالظلمة لم تكن سابقة على ما
 هو عليه في نفس الامر لا على ما هو عليه في بادئ الارزاق ولو كان هذا الحكم راجعا الى الازل الذي
 لا يجرى على مقتضى الاسباب قلنا حكم الازل على ما يعرف وقد بينا انه كان ولم يكن شيئا هو
 ابد لم يكن معه شيء وانما اذا احصرنا الظلمة على الحكم القدر فهو نور في الظلمة فاذا جمعها شيء
 واحد جبر انيات الظلمة وفيها على الخط واحد كالمثل الذي قلنا في الشمس فان وجود الظلمة
 بعد وجود الشعاع بسبعين عاما كما مثل في الشمس بعد ما كثر ذلك على العكس ولكن اكثر الناس لا
 يعلمون انهم يسمعون قول الله تعالى ثم الم تر انما نزلنا الحديد في الحديد لولا انما جعلنا الشمس
 دليلا ثم قبضناه اليها قبضا يبرأ والما صرانا لذكر القول فنقول لو كان الحكم اذنا لوجب في القول
 البسيطة لعدم وجود غيره واذا كان عليها فنسبة الظهور يكون البطلون ونسبة النور يحصل الجمع
 لانه بطلون بعد فرض ظهور وجمع بعد تحقق فرق اذ قبل فرض الظهور وتحقق الفرق لم يكن شيء
 المفرد لا يكون الا مع المفرد فلا يكون فلا يكون الاشياء في معية الوجود كنقطة واحدة في
 نسبة الفقد وقد برزت نقطا متعديدة لان الفقد متعاقب التعلق ولا يكون بيني وبين
 وما سواه نسبة فافهم ان كنت تفهم فان قلت انه اراد انها على كبرياء وامتداد
 او قارنا نقطة لاهاطة قم بها اذ لا امتداد عنده ولا استقبال بل كطباء علم نقطة طلت
 قلت هذا صحيح ولكن اذا فهمت مراده فافهم مرادنا ايضا اذ كان قم محيطا بها لا اقول ان
 امتدادها فيما لا زال ليس بعدا عنه بل في قبضة ولا مستقبلا بل للماضي والمستقبل وما بينهما
 حاضرة في نقطة حالي يديه الا انه نعم محيط بها حالي في الاشياء او عيني في شيء فان قلت
 حالي في الاشياء فلا يصح الا حاطة بالاشياء والا لعلم ان لا يبرها مع انه نقر عليه بذلك فقارنا
 ان يتبين بما لا يعلم في السموات والارض والارض في الاشياء فلا يصح في الازل الا ان لا يكون غير
 قلت محيط بها حالي في شيء فاقول في شيء غير مواد في دورها وما تقومت به من فعله في ذلك
 فان قلت يور ذلك اعلمت وان قلت بذلك قلت لك يعلم بما عليه او غير ما عليه فان قلت

بغير ما عليه لكن عالمها وان قلت بما عليه قلت لك مما عليه كونها وامكنها
 وازمنتها مرتبة متعاقبة فان قلت فاذا كيف علمها قلت مرقات بامره واوره
 واحد فيعلمها بامره واحدة وبذواتها منكثرة لانه يعلمها بها فمعلمها بالانها حاضرة
 ثم بامره في وحدة وبذواتها في كثرة ولا منافاة ولو كان يعلمها بذاته فان كان لا يعلمها
 الا بكونها نقطة كان وجه كثرة غير معلوم لذاته وان كان يعلمها مطلقا فلا فائدة في
 لحاظ كونها نقطة واحدة بخلاف ما اذا كان يعلمها بما عليه ومثال جميعها المعلومين
 محالو حضرتك سرور وباب وكرسي وسفينة فانها معلومة لك ابوعدة الخشب وكثرة القصور
 وعلمك بها حصولها لك وعضوري بين يديك ولم تعلمها بذاتك من غير حضورك الا ان تفكر
 في ذلك امر او صور او مكان بك تفكر انما فاعلمه الا بالاولى فكيف نافي لوجوده الا بالوجود
 الا بالوجود وكاف به فافهم انما وانما التقدم والناظر والتخيل والتفهم والحضور والغيبة في هذه
 كلها بعضها من بعضها في مدارك المحسوسين في مطبوعة الزمان المسجولين في سجن
 المكان لا غير وان كان هذا المستفرب لاوام ويتماز منه قاصدا لافهام في قوله
 وانما التقدم المتوهم بعضه لا يريد به ان هذه غير معلومة لله ولا محيط بها ام لا فان اراد
 الناظر فاما ذلك لا جبر انما حاصله لذاته حصولا جمعيا وعدانيا يعني انما يوجد في الخلق
 مستورة بذاته وفي حالة الكثرة لا تتحد لانها خلق موجود بيا مطلقا ليس لان الله كما هو
 قول امر القصور في بوعدة الوجود ولو اراد انما معلومة ايضا مع كثرة وتعاقبها لم يتج ان هذا
 المختلف فان قيل ان مذاهب المحسوسين في مطبوعة الزمان الخ قلنا هذا اصواب من ترويه
 وانما هو مذموم المالحق وحلقه الصدوق فناء واما قوله عز وجل كل يوم هو في شأن
 فهو كما قال بعض اهل العلم انها شئون يبدى بها الاشئون يبتديها فليست بقرينة كما في سبانه
 ولا شأن له ولا شأن وانما هو لا غير فلما خلق مشيئة بنفسها امكن فيها كل شيء على الوجه
 الكلي وجعل ذلك الامكن في الذرة في كل مشيئة فزائده في كل شيء قال نعم وان من شيء الا
 عنده نازح الله وما ننزل الا بقدر معلوم في ان زيد مثله في تلك الخزانة فما مضى يبدى بها لا
 يبتديها فاذا اراد ان يخلق شيئا مثله زيد خلقه من غير الله ونزل الى عالم الزمان فهو كان

في خزانته على الوجه المأمو عليه في هذا العالم من تشخصه على وجه كلياً لا يبدل في قبره
 بعرو وبقبره وبقبره فالحق على وجه جزئي هناك كما هو من ان نزل لا ما ليصدق قوله
 انه ابدانه لا انه ابتداه لم يكن له فيه البداء مع ان خزانته زيد المثار اليها كلها بقدر اللوح المحفوظ
 اذا اريد بها الرجعة وبعضها بقدر اللوح المحفوظ اذا اريد بها الاغتم ويجب ان يكون زيدا
 قبل تكوينه وقد قال الله تعالى ولا يذكر الا ان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا و قد ثبت
 ان الله علم كل شيء في الكون والعلم فله تبارك وتعالى البداء فيما لا عين له فاد وقع العين المفهوم
 المدرك فلا بد والله يعقد ما يشاء وقال في قوله من هذا الكلام فله تبارك وتعالى البداء فيما
 علم من شأه وفيما اراد لتقدير الاشياء ولذا وقع القضا بالامضاء فلا بداهه وطوره
 المراتب التي انشئت لله فيها البداء بقدر عرويه في هذا العالم وحسب تلك الخواص وان كان
 زيد في خزانته اخرج من زيد بقدر ان نزل الله تعالى على وجه كلياً ان يبدل له الحيوان وطوره وارضه
 وملك وسيطان وعلى هذا الجمله زيد البداء لا ابداء فافهم ولتستقر قال فصر وعلم من فهم
 بعض هذه المعاني يضطر فيقول ويرجع فيقول كيف يكون وجود الحادث في الازل ام كيف يكون
 المستقر في نفسه ثابتا عند ربه ام كيف يكون الامر المتكرر المتفرق وحدانيا جمعيا ام كيف يكون
 الامر المحتمل في الزمان واقعا غير المحتمل في الزمان مع التقابل الطائفي هذه الامور
 انا كيف يكون وجود الحادث في الازل وقد قال الامام ما معناه لو كان خلقها من شيء كان
 معه ذلك الشيء لم يرل وقال امير المؤمنين في النسخ المخلوق الممتد والجاه الطلب الما لخلق ليس
 مردود والطلب مردود وقال الله تعالى كان الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم وانا اقول
 ببيان القول في الازل ليقربا مضموعا ام يكون ازلها صانعا وعلى التقديرين
 مردود معا يرجع ان الله تعالى يعلم انه يراه على فرض العبرام لم يعلم قلما شئت قوله ام كيف يكون
 المستقر في نفسه ثابتا عند ربه فاقول يكون ثابتا عند ربه على ما هو عليه من التغير في ملكه ثم لا في
 ذاته وقوله ام كيف يكون الامر المتكرر المتفرق وحدانيا جمعيا فم يكون في فعله ولله الامر المستقر
 وحدانيا جمعيا لان الاشياء لها اعتباران من جهة اباها مجتمعة اجتماعا وحدانيا جمعيا ومن جهة
 انها متفرقة متكررة وتكثرت فاعطى بها بفعله ولله في المال اني اما من جهة الاباء ايض مراد

فواحدة ومن جهة الأمهات يعني صوراً متكررة لما مثلنا بانه لو حضر عندك باب وير
وكرتس وسيفته فمادتها كلها الخشب هو واحد ومن جهة صورتها متكررة والمادة و
الصورة كلها ما عن فعله واره فمادتها ارفع فعله واره وصوراً ميات قبولها لتلك المواد
عن فعله واره فكلها ممتدة ومتعددة معلومة لا نعم بانفسها على ما مر عليه في الحالين
عن احاطة فعله واره وقوله ام كيف يكون الامر الممتدة الى الزمان الممتدة الى الزمان
والمكان وما فيها من الممتدة الى الزمان الممتدة الى المكان ولا امتداداً مراً يمتد
في الممتدة امتداداً مراً على النحو المذكور واما ما يقول فمن يعني فلا معنى له كما سمعت
قال فتمتد له بمثال حسنة بكسر سوره استعداده فان من هذا المقترض في شيئا وزعد درجه
الحس والمحسوس فليأخذ امر الممتد الجيد او فتمتد في الاجزاء واللون ثم ليمر به في المادة
عنه او نحوها مما تصيف قد قسمة عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد فتكون تلك الالوان المختلفة
مختلفة متعاقبة في الحضور لديها نظير لها شيئاً فشيئاً واحداً بعد واحد لفيف نظراً ومساوية
في الحضور لديها راياكلها دفعة واحدة لقوة احاطة نظره وسعة قد قسمة وقوف طرفه على علم
اقول يتبدل هذا كثير ما يمتثلون به العلماء في عدم احاطة الصغر المتناهي بالصغر وضيق البصر
للكبرياء المتبعية اليه الذي لا يقدر الصغر على الاحاطة به الا بالالتفات والتدريج مع طول الزمان
ولو كان المدرك لم يكن مدركاً واحداً من امتداده فانه يحيط به دفعة بلا تنقل وتدرج
او طول زمان بل يقع عليه بصره دفعة فاذا هو قد ادرك شيئاً بسيطاً وذلك الصغر
المتناهي بالالتفات والتدريج في زمان طويل فبالصغر كالغلبة مثل المخلوق الذي لا يدرك
الاشياء الا بالالتفات والتدريج كذلك وجميع المخلوق في ازمته المتطاولة كالاشياء في الالوان الذي
لا يحيط به المخلوق دفعة والكبر الواسع البصر الذي يحيط به بصره بذلك الكبر في الالوان دفعة
من غير تنقل ولا تدرج ولا طول زمان ولا يكون ادراكها قبل ادراك اخرها مثل الحرف
المتمثل الاعم وهذا من بداهة اولونه وهو ليس يتأخر لان يكون مثلاً لفعله واره ثم انه من ذلك
علو كبر فلا يفر بوانته الامثال لو قد قدمت لك المرات مكرراً مرة او نحوها فوق طرفه
علم يعلم بغير الاما مثلنا به من الكبر الذي يحيط به الالوان دفعة انما قدرته على الاحاطة مستفاداً

من القادر لذاتقال فهو سبحانه ادرك الاشياء جميعا في الازل وادراكا تاما اراها عليها امانة
كاملة فهو عالم فيه بان اتحدت بوجوده ازمان من الازمنة ولم يكون بينهما وبين الحوادث التفرق
بعده او قبله من المدة ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك اقول قوله ادرك الاشياء ان اراد بقوله
في الازل انه طرف لا ذرك الاشياء الزم ان تكون الاشياء في الازل فلا يصح حالها معلوم
لان ادركا معنى ضحا بخلاف قوله انه قد ذكر كانه مع ذلك لا يتحقق غير مدرك بفتح الراء فلعلهم
معنى ذاته هو انه نعم ومعنى حادث هو قوله علم بها فان النسبة تقتضي اجتماع الطرفين في
مكان واحد من الامكان والقدم فلما امتنع اجتماعهما في القدم تحققت الامكان فاذا اراد
العبارة عن ذلك فقد عالم في الازل بها في الحديث بما مر عليه من القيود اما اذا قلت هو عالم
في الازل لزم ان تكون مرعا عليه من القيود في الازل بخلاف ما اذا قلت عالم في الازل بها في
الحديث فان المعنى انه نعم عالم في الازل ولا معلوم فلما احدثها لامن شيء كان بها عالما بها ليس
قولا فلما احدثها انبثا بالمعنى الزمان بل العبارة صريحة وانما المراد انه ليست شيئا في الازل
لتكون معلومة لان الازل هو الذات فلا تكون هناك مذكورة وذاته الاباد وجهين
اما ان تكون مرئيا وذاته المكونة او لبقا بقاها في المكونة كما رغبتم انه نعم بحيث يعلم ان فيه رتبة
باز قال فرض او بصورها العلمية في ذاته التي هو الازل وكل شيء من هذه منبث على رتب قواعدها
فانهم وباء نظامه من كونه نعم عالما بقرينة من احوالها لا شك فيه ولا منازعة وانما الكلام
في محذور العلم ملزم في ذاته او خارج ذاته وقوله ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك فيه انه
اراد انه لا يحكم بالعدم على شيء من ذلك في ذاته فهو باطل لان الحلف هو الحكم عليها بالعدم
على شيء من ذلك في ذاته فليست مذكورة فيها لا بوجوده لا بسلبه لا حقيقة ولا صفة و
ان اراد به في امكانها ووقاتها فلا الحال فيها بل يريد ان يحكم بان الكماض ليس موجودا في الازل
يحكم هو بان كل موجود في زمان معين لا يكون موجودا في ذلك الزمان من الازمنة التي
قبله وبعده وهو عالم بان كل شيء في ارجح الوجود من المكان وازمنة تكون بينهما وبين
ما عداه مما يقع في جميع جهاته ولم الابعاد بينهما على الوجه المطابق للحكم اقول حكمهم نعم عليها
بما مر عليه في كل رتبة بما منها وحكما عليه بما حكم لها بحكمها على انفسها من انفسها ومنها

فواحدة ومن جهة الأسماء يعني صوراً متكررة كما مثلنا بانه لو حضر عندك باب وزير
وكرتس وسيفته فمادتها كلها الخشب وهو واحد ومن جهة صورتها متكررة والمادة و
الصورة كلها ما عن فعله وامره فمادتها ارفع فعله وامره وصورها ميسات قبولها لتلك المواد
عن فعله وامره فكلها متحدة ومتعددة معلومة له نعم بانفسها على ما امر عليه في الحال التي
عن احاطة فعله وامره وقوله ان كيف يكون الامر الممتد الى الزمان الى ان يقع الممتد الى الزمان
والزمان وما فيها من غير الممتد الى غير الممتد امتدانياً ولامتداداً واما ان يقع
في الممتد امتداداً من غير ممتد الى غير الممتد نور واما على ما يقول فمن معنى فلا معنى له كما سمعت
قال فيتمثل له بمثال حسنة يكسر سورة استعداده فان مثله هذا المعنى ضل تماماً وزعد درجه
الحس والمحسوس فليأخذ امر الممتد اجداداً فتمتد مختلف الاجزاء في اللون ثم تسمى به المادة
كله او مجموعاً مما تصيفه هذه قسمه عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد فتكون تلك الانوان المختلفة
مختلفة متعاقبة في الحضور لديها تظهر لها شيئاً فشيئاً واحد بعد واحد لفيف نظراً ومساوية
في الحضور لديه بالكلية ما دفعه واحدة لقوة احاطة نظره وسعه وقته ووقوفه على علم يعلم
اقول لمتعلم هذا كثر ما يمتثلون به العلماء في عدم احاطة الصغير المتناهي الصغر وضيقة البصر
للكبرياء بالنسبة اليه الذي لا يقدر الصغرى على الاحاطة به الا بالانتقار والتدريج مع طول الزمان
ولو كان المدرك له اكر منه واوسع بهر آمن امتداده فانه يحيط به دفعة بلمة تنقل او تدرج
او طول زمان بل يقع عليه بصره دفعة فاذا هو قد ادرك شيئاً بسيطاً وذلك الصغرى
انما ادركه بالانتقار والتدريج في زمان طويل فبالصغرى كالعملية مثله للمخلوق الذي لا يدرك
الاشياء الا بالانتقار والتدريج كذلك في مجموع الخلق في ازمته المتطاولة كالشيء في الانوان الذي
لا يحيط به المخلوق دفعة والكبر الواسع البصر الذي يحيط به بصره بذلك الكبر في الانوان دفعة
من غير تنقار ولا تدريج ولا طول زمان ولا يكون ادراكه اولها قبل ادراك اخرها مثل الحرف
المتمثل الاعم وهذا مثله يتد اولونه وهو ليس تمام لان يكون مثلاً لفعله وامره تمامه عن ذلك
علواً كبيراً فلا يغير بوانته التامناً لو قد تمت تلك المراد مكرراً مرة او موطوءة طرفي
علم يعلم بهر الاما مثلنا به من الكبر الذي يحيط به الانوان دفعة انما قدرته على الاحاطة مستفاداً

من القادر لذاتقال فهو سبحانه ادرك الاشياء جميعا في الازل اذ كان مادة راضية بها اتم
كاملة فهو عالم فيه بان ارتداد شيء يوجد في زمان من الازمنة ولكم يكون بينه وبين الحوادث في الازل
بعده او قبله من المدة ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك اقول قوله ادرك الاشياء ان اراد قوله
في الازل انه ظرف لادراك الاشياء لزم ان تكون الاشياء في الازل فلا يصح تعاليم ولا معلوم
لان ادراك معنى فمخا بخلاف قوله ان هو ذكر افانه معنى ذاته يتحقق بغير مدرك بفتح الراء فليعلم
معنى ذاته هو انه نعم ومعنى حادث هو قوله علم بها فان النسبة تقتضي اجتماع الطرفين في
مكان واحد من الامكان والعدم فلما امتنع اجتماعهما في القدم تحقق في الالهي فاذ اراد
العبارة عن ذلك فقد عالم في الازل بها في الحديث بما عليه من القنود اما اذا قلت هو عالم
في الازل لزم ان يكون مرجعا عليه من القنود في الازل بخلاف ما اذا قلت عالم في الازل بها في
الحديث فان المعنى انه نعم عالم في الازل ولا معلوم فلما احدثها لاني شيء كان بها عالما بها ليس
قوله فلما احدثها ابتداء المعنى الزمان بل العبارة حقيقة وانما المراد انه ليست شيئا في الازل
لتكون معلومة لان الازل هو الذات فلا تكون هناك مذكورة وذاته الابد ووجهي
اما ان تكون مريضة واثبات المكونة او لبقا بقاها المكونة كما رغب ان نعم بحيث يعلم ان فيه علة
باز قال فرض او بصورا العلمية في ذاته التي هو الازل وكل شيء من هذه مبنية على غير قواعد النور
فانهم وباء كلامه من كونه نعم عالما بغير شيء من احوالها لا شك فيه ولا منازعة وانما الكلام
في محرم هذا العلم ملزم في ذاته او خارج ذاته وقوله ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك فيه انه
اراد انه لا يحكم بالعدم على شيء من ذلك في ذاته فهو باطل لان الحكم عليها بالعدم
على شيء من ذلك في ذاته فليست مذكورة فيها لا بوجود ولا بسلب لا حقيقة ولا صفة و
ان اراد به في امكانها او قاتلها فلا الحال فيها بل يريد بالعلم بان الحاضر ليس موجودا في الازل
يحكم هو بان كل موجود في زمان معين لا يكون موجودا في ذلك الزمان من الازمنة التي
قبله وبعده وهو عالم بان كل شيء في الزمان يوجد من المكان وازمنة تكون بينه وبين
ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكل الأبعاد بينها على الوجه المطابق للحكم اقول الحكم نعم عليها
بما عليه في كل رتبة بما منها وحكمتا عليه بما حكم لها بحكمها على انفسها من انفسها ومنازلها

كلامه على ظاهره فابغى عليه نعم بها في كل رتبة بما منها فيها وذلك الحكم منه نعم بها
 كما قال امير المؤمنين ع كما ترى على ما فيها ومنها امتنع منها واليهما احكامهما لا ولا يحكم
 على شيء بانه موجود الا ان او معدوم او موجود هناك او معدوم او حاضر او غايب
 لانه سبحانه ليس بزمان ولا ملك بل هو بغير شيء محيط ار لا وابد اعلم ما بيني وبينهم وما فيهم
 ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء انهم اقواله ولا يحكم على شيء الا كيف لا يكون كل شيء عنده
 موجودا في ملكه ولم يفقد من ملكه شيئا وكيف لا يكون كل شيء سواء مفقود ومعدوم او ذاته
 ورتبة وليس شيء سواء وقوله لانه سبحانه ليس بزمان ولا ملك انما يريد به ان الاشياء
 الازل ليست موجودة ولا معدومة لا في زمان ولا في مكان لانه ليس بزمان ولا ملك ولا يحيط
 لان الاشياء في ملكه لا ذاتها فلا معنى للكلام ولا التعليق وقوله بل هو بغير شيء فيه ان الابد
 الازل ذاته وقد بينا مرارا انه ليس في ذاته شيء غيره وانما هو لا يرد ذلك فهو يجوز ان
 ان تقول هو في الازل والابد محيط بها في الملك وقوله نعم لم يكن خلقا من ملكه وقوله بل
 باسمك العظيم وملكك القديم معنا انه نعم لم يفقد في الازل والابد الخ ذاته بذاته
 ملكه في الاملان وقوله يعلم ما بيني وبين كل شيء في ملكه ووقته ولا يحيطون بشيء من علمه
 الا ما يشاء من علمه الا بما شاء من علمه الا بما شاء من علمه الا بما شاء من علمه الا بما شاء
 الشريف العلم الذاتية لانه هو ذاته ولا يصح ان يقال ولا يحيطون بشيء من علمه ذاته الا بما شاء
 منها فانهم يحيطون فيكون المحاط قبل المسئلة قدما وبعدا حادثا فيقتصر ويتعطف ويختلف
 نعم والاصح الاستعمال الحقيقة فلا يقال انه جار عما في ذاته من صفات الممكنات مع ما
 يلزم من احتمال ذاته على غيره ولا يقال يجوز ان يكون الاشياء منقطعها لان الامر فيه ان
 يكون منقطعها مع ما فيه ارجح كونه منقطعها انما قصر من عرف ما حققناه عرف مع ما ورد
 امر البيت صلوات الله عليهم وهذا الباب من الروايات قول امير المؤمنين ع لم يسبق له
 حال لا فيكون او لا قبل ان يكون امر او يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا اقوال من عرف ما حققناه
 عرف مع ما ورد عن امر البيت ع فان قول امير المؤمنين ع انما هو في ذر احوال الذات لذاتها
 ومن بعينها نفس الذات وانما كثرت اسماءها لتكثر المتعلق فهو نعم باعتبار سبقه لكل شيء اول

وباعتبار بعدية بعد كل شيء مواردا باعتبار كون كل شيء انزفله فيه ظاهر ان الموتر اشد
ظهورا من الازل وباعتبار عدم ادراك شيء له نعم هو باطن والذات المستند له ليس علم بذاته
ليكون متجاذبا استكثارا ليه يدوم مغايرة لذاته كما بينا غير مرقا له لقوله ٢ احاط بالاشياء
علما قبل كونها فلم يزد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكونها اقول احاط
في الازل بالاشياء علما في العلم الامكن في الراجح قبل كونها في العلم الكون الذي هو الوجود ^{المفيد}
المستور والعلمان هما العلمان فلم يزد في ذاته بكونها علما لان العلم الحاضر بوجوه لا يلحق
بذاته فلا تزيد ذاته علما بوجوه لان هذا العلم لم يكن نعم في الازل فاقد له في ملكه في
الامكن ولو كان مراده ٢ انه احاط بها في الازل الى حيث حصلت له في الازل فان قلت
مرحاضه له في الازل حصولا جمعيا وحاديا غير منكمز ولا متغير كما قاله بعضهم قبل وبعد و
مراده ٢ فاقول هذا الحصول الجمعي هو ذاته او غيره بمعنى انه يعلم ان فيه غيره ولم يعلم فان كان
يعلم فهو محدث نعم انه عز ذلك علما كبر الازل في ليس يصح بل فيه مدخل يعز و ان كان لا يعلم
فلا يكون علمه متعلقا بشيء غيره الا ان يقول انه لما بينه نعم فهو بذاته عالم بذاته وهذا كما الاول
في الفاء دخلا فالامر الخلف القائلين بانواعه نعم كما قال ابن عربي في الفصوص في سورة
قلولاه ولو لانا لما كان الذركا فانا العبد حقنا وانا الله مولانا وانا عينه فاعلم اذا
قيد انك الم و ايقم اذ حصلت له حصولا جمعيا وحاديا وهو علمه بها في الازل فهو علم الازل
بما علمها الخ بيه بان تكون حاصلة له حصولا فرقيا منكمزا متغيرا مبتدلا في الحصول لئلا فان
حصلت له حصولا فرقيا كذلك فتقول او لا لم حصلت حصولها في الحصول الجمعي و مر حاصلة
له بالحصولين وثانيا ملو هذا الحصول الفوق المتغير يعز عز ذاته في الازل ام في ذاته فان كان
يعزل اختلف وان كان فيه تركب وان لم يحصل له حصولا فرقيا كذا علمنا منها ما لم يعلم منها
وانه سبحانه اجزه كتابه بالثبوت على من يظن ذلك فقال لا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير وقوله ٢ علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكونها فان قيل انهم اراد بهد المعنى الاول
على ما توهمه المعنى ما تقدم وان كان على ما نقول فالله اراد بعلمه بها قبل ان يكونها هو العلم الاول
الراجح الوجود الذي ذكرناه فيما مضى من كلامنا وهو العلم المستشبه في قوله نعم ولا يحيطون به

من علمه وقوله يعلم بها بعد تكونها في العلم المستثنى في الآية وهو العلم الكوثر المتبوع ومنه
العلم انه يعلمها العلم الامكنة ارسعيها بامكنها يعني انها ممكنة فعلمها بانها ممكنة
في مشيئة علم اوجهها لانها واجبة ولا محتملة هكذا في امكنها قبل ان تكونها وبعد
ان تكونها على ما عليه قبل التكوين من امكنها وجريانها وانقيادها لا ارادة ثم يختلف
حالة امكنها وانقيادها لما يريد بعد تكوينها فهو على حالها الاول فيكونها فعلمها
قبل كونها كعلمها بها بعد كونها ووجه امر قال العلماء العارفون ان المشيئة به في القرآن
في كلام الله العظم مع نفس المشيئة وهو كلام مبني قد اقمنا عليه البرهان في مباحثنا
بحيث لا يشك فيه من له قلب او الف السمع وهو شديد وعليه يكون المعنى ان علمه بها
قبل كونها يعني علمه بها بعد كونها فاد او قلنا ان المراد من علمه بها قبل كونها هو العلم
لا العلم الكوثر لانه ان الكوثر لا يوجد الا حال كونها كان المعنى ان علمه بها قبل كونها هو علم
بها بعد كونها ارجعنا كونها لانها اذا ثبتت اكونها رجعت الى امكنها او نقول انها
حين كونها لم يخرج عن امكنها بل على ما عليه قبل كونها من الانقياد لادامه وفعلمه يكون
المعنى علمه بها قبل كونها نفس علمه بها بعد كونها ارجع ان كونها يعني حين كونها يكونه وقول
بعض ان المفعول الواجب الوجود لهذا حصول ثلثة اقسام فمرحى كونها واجبة وان كان
وجودها بالغير كلام قسره لانها لا يخرج بذلك عن كونها ممكنة انظر ما قوله نعم المرامك
كيف من الظن ولو ان جعلها سائلا لا يتغير وان تغيرت علتها وجوده لانه نعم سبب
لا سبب له وسبب كل شيء سبب لا سبب له لا سبب له في غير سبب فان قلت قد
يقر قولنا لان قوله علم يا سبب من لا سبب له يعني انه سبب لاسباب لما لا معنى
غير ان يكون الين مقتضيا للسبب فان الين قد يكون لذاته غير مقتضى لانبعاث سببه
بقا بليته او لعدم قابلية فاداش انتم تعلم انه سبب له سببا فلهذا الين بذلك
السبب مقتضيا بقا بليته الحاصلة له من نفسه لعلته حصول السبب له وهو على كل شيء
قد روي ان المفعول يستحيل حصوله عن فاعله بغير فعل فما لا شك فيه ومن الانوال الدالة
على ان العلة الملكية والملكويتية واجبة اذ كانت قائمة فليست قائمة الا بآثاره

لأن الأشياء حين خلقها سبحانه لم تستقر في نفسها وأفعالها بالوجود ^{الآب} بقا، الآبامره
 بل في نفس الأمر وما يبدو عنهما من الأفعال قابضاً لله سبحانه وإرادته قيام صدور فخره بآ
 طرية ومسا لها كالصورة في المرآة فانهما قائمتان بحد ظهور المق بل قيام صدور فمن ذلك نأبر
 المزدود عن القرينها إبراهيم على محمد وآدم وعليه السلام لم يجد أحراقها لإبراهيم فاقته وظا
 الطائر غير عليها في الهواء فيجترق لما قال لها كوني برداً فيعني لم يأذن لها في أحراقها إبراهيم ^م حتى
 أنه لو لم يقدّر وسلاماً لأحرقه لبرداً ولو كان أحراقها بوائده نعم إبراهيم فعله لأحرق إبراهيم
 فكون الواجب الوجود لوجوده عليه لم يخرج بذلك عما هو عليه من الأملح من مآلار سيبه
 فليس شيء يفتح إطلاقاً للشيء بالذات إلا أنه سبحانه وبالفعل لا فعله وفعله فالواجب نعم
 واجب لذاته والممكن يمكن به نعم لا بذاته كما نبهتم من لم يوجد الله نعم نفسه قال وكقوله
 عليه بالأموات الماضين لعلمه بالأشياء الباقين وعلمه بما في السموات العلما لعلمه بما في الأرض
 السعيا أن هذا العلم هو العلم المحصلاً والخصوة فإن كل شيء فاعضله وحاضره كل من أقاله
 فيه من ملكه وودقته لأنه لم يكن في الأرض خلقاً من ملكه في الأملح أن أذ ليس عنده استقبال
 فهو ملكه عليها بما هو عليه وما هو عليه بها وما هو عليه عالماً بالأمور أن كل ما فيها واحدة
 وكونها خلقه ووجودها خلقها من أمينة فعله وأخترها لا من شيء فهو من هذه الجهة شيء
 واحد وقولاً شيء واحد يريد به أكثر الكمال في الوجود أكثره لفظياً لأن الوجود له طر غير ما يعرف
 وأما أكثر إليه على جهة الاختصار ليتفق به أوله الألبار وذلك أن الله سبحانه خلق بعقله الوجود
 وهو الماء الذي به حيوة كل شيء وهو نور رحمة وأمل بنية الله سبحانه عليه واللم خلق منه شيئاً
 غيرهم ولم يبق منه شيء بعد وجودهم وكان الله نعم قد ملأ به الحق الأكبر في المراتبة الثانية من
 الأملح في الوجود الكون على الحقيقة الأولى وخلقهم من فاضله نعم من شعاع نور أوساه
 وجود الكاسح نور الشمس الشمس وقسمه بانه واربعة عشر في الف قسم وذلك بعد خلق الأول
 بالف دهر فبعد كل حصته منه روح نبير وروح لم يخلق من فاضله هذا النور فيعني من شعاع نور
 بعده بالف دهر فخلق منه أنوار المؤمنين ثم خلق من شعاع أنوار المؤمنين وارواهم رادوا الملكة
 والحجاة من المؤمنين ثم خلق من شعاعها رادوا الحيوانات ومن فاضله الحيوانات النباتات ومن فاضله

النباتات المسماة ومن فاضل المعادن الجادات وخلق من بين كل اثنين برزخاذا
جهتي وكما اشتق وجود الاذن من وجود الناعل اشتق من اسم الناعل اسم الناعل فاطلاق
الوجود على هذه الالف اربعة الالف طابا وصانع متفردة كل واحد واحد وضع له اسم
فان وضعها حقيقة بعد حقيقة وكذا الحقيقة وبماز ولا ان ظلمها بوضع واحد فيكون
اشراكا معنويا لان الاول وجد وسمي بهذا الاسم ولم يوجد الثاني وحين وجد لم يكن من
والاول ليستحق اسم بالوضع الاول ولا انها في مشهد واحد وطبقة واحدة ليوضع عليها
من باب المتكلم فاضم والخاصة الى الالف الاولى لكونها خلقه خلقها لا من شيء بل
ربية فكلها واحدة فيعلمها ثم من انما عليه من هذه الوحدة كما مثلنا سابقا
السر والباب والكرسي والسيف ورفاعة الاجتماع والاتحاد في المادة والحالة الثانية
ما من عليه من صيغ قوا بلها وقيودها المستغنى لها من الكيف والمكان والوقت
والجهة والرتبة والوضع وغير ذلك فمستغنى متمايزة فيعلمها ثم بتفردا وتمازها
فالاولى كالخروف في الحاد والثانية كالخروف المكتوبة والفرطاس قد بها علمان كل واحد
منها حصل بمحصوله وتسمي وعلما بل تقدم وتاخر وتقدم وتاخر وطرف كتابي قال
وكقول الباقين كان الله ولا يشيخه ولم ير لعلما بما يكون فعلمه به قبل كونه فعلمه به بعد
اقول بيان هذا يعلم ما قبله قال وكقولهم لا كان خلقا من الملك قبل انشائه ولا يكون
منه خلقا بعد ان به اقوال القبلية منها والبعديّة راجعة في الحقيقة اليها في نفسها فان
ما سيكون بعد الف سنة لم يكن عندنا لان زمانه الان لم نصل اليه ونحن سائر في
الافرة ولا بد ان نصل اليه احياء ومواتا لاننا في سيرة المكان والسيف في نهر الزمان فهو
يسير بنا ونحن قاعدون اما نحن ان امس الماض كان هو يومنا ويومنا ما ونحن في الامس
هو عندنا فاربنا نهر الزمان عن يومنا حتى كان امس ما عندنا حتى كان يومنا فاستقبل
عندنا لم يكن وكان عند الله في وقته لا في ذاته نعم كما يتوهم من لم يفهم اولم يوقف لفهمه
قال نعم انهم يرونه بعيدا ويزيه قربا فالمراد من قبل انشائه كالعند عندنا وبذلك
كما مس عندنا لان المراد ان يذهب بالكلية اين يذهب لو جاز ان ان يخرج من ملكه

فوحي ملكه قال نعم قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ والمخفي في كل
 الاماكن كما سمعت به مما كتبناه لك قد ما اتيتك بقوة ولا تقدر وكثيره وصلابا
 وليلا لا تقر لهم بذلك - لا اقول كما قاله الجواب - اذا انجحت دموع في حدوده - تبين من
 بك من تباكنا - قالوا كقول الصادق ع لم ير الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم ولا متع
 ذاته ولا مسموع ولا مبرذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء
 وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبرور والقدرة على المقدور
 اقول قد تقدم بعض الكلام على معنى هذا الحديث والعجب من الملاكيف اورد هذا الحديث
 الذي يظهره ينفر ما قرره ولكنه انما اوردته لشيء عرضت له وهو قوله في العلم ذاته فانه
 فهم منه ان العلم لا يقع الا ما كان العلوم معه وهو المعلوم ولم ينقص الا قوله ولا معلوم
 لانه فهم من معنى ولا معلوم متعدد متكرر او اما المعلوم المتحد اما اجمعا فلم ينفه الا امام ع وقد
 عرفت انبئنا عليه سابقا مرارا انه ان كان يعلم في الازل المتحد ولم يعلم المتعدد ولم يكن عالما
 مطم في الازل فاما ان يعلمها معا ولا يوفق قوله ولا معلوم ولا يعلمها معا فلا يكون عالما ولا
 يوفق قوله والعلم ذاته فعلى ما ذهب اليه من طريقه المتصوفة من القول بوحدة الوجود يكون
 الاشياء كلها في الازل باعتبار كما قال شاعريهم كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصروا الذين
 كثرة لانتشار عدد ان قد طولتها وعدة الواحد كل واحد ومراده هو مراد الشاعر ومما لم يراده كالحجة
 فانها باعتبار انها شجرة واحدة لا تقبل القسم فهو كالحق نعم عما يقولون غلوا كبروا باعتبار الاصيل
 الاغصان والورق والثمره كبره فهو كالحق ولكنك تقول هذه الشجرة الواحدة فمنطور هذه
 تلك الكثرة طوام الله في نار جهنم طليا وبالحكمة فالحديث لا يناسب له الاستشهاد به ولا في
 فانه قال والعلم ذاته ولا معلوم نعم قال فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على
 المعلوم فلا ادرا ما يقول هذا الواقع عليه حين وجد هو ذاته الله ام فعله فان قال ذاته كفو ان
 قال فعله بطول جميع ما ذكر وان قال لم يقع شيء ردة قول الامام ومورد لقول الله نعم مع اننا قد
 ان العلم المرتبط بالعلوم الواقع عليه لا يصدر للعالم الا مع المعلوم كما نقلنا عن التوحيد
 عن حماد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله ع فقلت لم نزل الله صحيح يعلم قال انه يعلم ولا

معلوم قال تمت فلم يزل الله يسمع قال انه يكون ذلك ولا منعه قال غلت فلم يزل
 يصبر قال انه يكون ذلك ولا يصبر ثم قال لم يزل الله عليا سمعاً يصبر اذات علامة بجملة
 وقد تقدم وهذا ظاهر لمن طلب العلم والهدى قال وكقول الفاضل لم يزل الله نعم عالماً
 بالاشياء، فبما ان كمال خلق الاشياء، كعلم بالاشياء، بعد ما خلق الاشياء، اقول يريد
 بهذا العلم المرتبط بالاشياء، اما العلم الذاتي والتعلق بالحدوث بوقوع الفاعل في العلوم
 فكما قال الصادق كان الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم الا ان قال فلما احدث
 الاشياء او كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم ان لان الوقوع والتعلق لا يكونان بغير
 وهو الواقع على العلم المعلوم الفاعل الذي روي في رواية محمد بن عيسى في قوله لم يزل الله يكون ولا
 معلوم واما العلم بالاشياء فلما ذكرنا قبله وجعلنا وكقول الرضا لم يفع الربوبية اذ لا
 وحقيقة الالهيية ولا ماله ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا المخلوق وتأويل السمع
 ولا مسموع ليس من ذلك خلق الحق ومعنى الخالق ولا باحد الله الربا استفاد معنى الربوبية
 كيف ولا يقينه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا قوته مع ولا يشبهه حين ولا يقارنه مع
 اقول قوله لم يفع الربوبية اذ لا مربوب يريد به ان الربوبية صفة الرب وهو صفة فاعله
 فلا يوصف بالربوبية لانها محدثة صفة المبدأ للشيء والمالك له صفة اسماء الفاعلين
 والذات العجزة لا توصف بذلك نعم توصف بمعناها من العلم والقدرة والغنى المطلق و
 حقيقة الالهيية من معنى الربوبية ومعنى العالم اذا اريد منه التعلق والوقوع والمطابقة ومعنى
 الربوبية وتأويل السمع ولا مسموع كالعالم ولا معلوم الفاعلين انما معنى الذات بلان تأويل
 كما مثلنا سابقا وكذا القدرة واما الخالق فاسم فاعله وهو صفة فاعله ولذلك لا يصح
 بوصف به الواجب نعم بوصف بمعناه وهو معنى الربوبية والالهيية والمراد من كون العلم
 والقدرة والغنى المطلق معنى صفاته الاضواء ان الفاعل يفيض عن العلم به والقادر
 عليه وذكر الغنى المطلق لبيان ان معنى الربوبية والالهيية والحقيقة وما شبهها انما توصف
 بها الذات العجزة اذ كان معناه الذي هو العلم والقدرة يراد منه ما هو الغنى المطلق
 اذ قد يكون لنا معنى الخالق مثلاً وهو علمنا وقد رتبنا المفقتر ان المايز وهذا المعنى لا يوصف

واما بوصف بمعنى ذلك الذي هو الغنى المطلق يعني انه نعم بوصف يعلم ان نور لا ظلمة فيه وقدرة هو
 نور لا ظلمة فيه وقوله ليس من خلق خلقه مع الخالق يريد به انه نعم اسحق مع الخالق قبل
 ان يخلق الخلق لان مع الخالق هو ذاته وخلق انما حصل له مع الخلق وان تقدم عليه ذاتا ومن
 كون العلم والقدرة المطلقتي مع الخالق ومعها راي صفات الخلق انما منها خلقها
 وما اشبهها من صفات الافعال كما قال الصادق عليه السلام ما في الخلق من ما من عبادة الصالح
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لعل ان الله نعم مريد ان الله لا يكون صفة الا والمراد به
 لم ير ان الله قادر انما اراد في حق الله ان مع الارادة العلم والقدرة لانها من الله الارادة
 لان المريد لا يكون عنه الارادة اذ كان عالما بما المراد قادرا عليه وكذا مع البرائة التي
 من صفة موجد اعيان الاشياء كما ان الخلقية صفة موجد كون الاشياء فان برائة انما
 انصف به انصافا فعليا لم يحصل له الا مع احدث اعيان الاشياء وقوله كيف لا يتعنه من
 ان الجوز ان يتصف بهذا الخلق الذي لا يتعني الا بالابدان ولهذا يجوز ان يقال خلقه من اول
 الدهر فلا يجوز عليه التوقيت فاذا ثبت انه خلق دل على انصافه لذاته بالعلم والقدرة فالله
 عنما صدر خلقه وولا تدبيره قد لا يتحقق ما لم يكن متحققا قبل ذلك ولا يجيب لعل ان لعل
 للترقب الذي هو توقع الاستكمال لم يمكنه قبل ان يحصل له ولا توقته متران متراناً مولى السؤال
 الوقت والموقت لذاته متوقف وجوده وكما له على ذلك الوقت ولا يستعمله على لان صبي
 وقت من الدهر فاذا اجاز ان يستعمله دل على كونه معلوما بالدهر لان الدهر قبله وبعده فيكون وجوده
 مفيداً بذلك ولا تقارنه مع لان المقارن مع شيء يباو يد ذلك الشيء فيما قارنه فيه وليس كاملاً
 مطلقاً بل بالانصاف الذي يؤخذ كل الشيء فهو ناقص حاله ومكونه المخل من غيره لانه اذا فرغ
 جواز ان يكون المخل من سواه وحده مع ذلك غيره نقص عما جاز له التوحد بالكمال فلما كانت
 هذه الصفات التي هي الربوبية والالهيية والعالمية المقترنة والمالية والسمعية وما اشبه
 ذلك من الصفات المقترنة للآخرة ان والمعية والمطابقة والذوم للجوز الا على من تعينه
 الصفة بالانقضاء والنية وتقرت منه الهيئة والحجبة الطلب والحيية الوقت ويحيط به الدهر وتقرن
 به اليقظة وكان نعم مريد من هذه الصفات منزاعاً عن هذه الحالات وكان قد صدر عنه مقتضياتها

ولو از مهاد دل ذلك علم ان كان متصفا بما ينبتا اليه ثلثات هذه الصفات المبادئ
عنها لذاته ولما كان التقاير والاختلاف موجبا للحدث والعقود والتركيب دل على ان
تلك الصفات اليه من تلك المعاني ليست شيئا بغير ذاته والآخر المحدث كادل عليه اول الحديث
في قوله تعالى شهادة كل صفة انه ليس الموصوف وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران في قوله
الآخر ان بالحدث الممتنع من الازل الممتنع من الحدث ولما كانت تلك الصفات المتقضية
للاقتران صادرة عنه نعم دل على انها صفات افعال له لانه نعم كان ولا يشي معه وموجب
التقدير نعم هو ذاته تعجب ان يكون الالاء ابد كل على ذات لمقتضى صفات افعاله
فان كان في هذا الحديث شريف ما هو الواقع ولا ينبغي كذا من خبر ولو تفتن الملاح في هذا الحديث
ما اوردته لما تضمن وصرح بنقض جميع ما ابرم والسلام على من اتبع الهدى قال اما اردنا
البرادة في هذا المحقق وهو لباب الكلام في هذا المقام للمتمسكي من دور الاقام ومن
اراد الزيادة عليه واعلم انه فليطلبه من كتابا الموسوم بعين اليقين فان فيه سرارا لا
يحملها الاكثر ولا يمتها الا المطهرون والمجد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين
اقول قوله وهو لباب الكلام في هذا المقام يعني لباب كلام الصوفية في الكلام على علم الله نعم
هو ذاته فانه كيفوا علمه ووصفه واما امتنا فانه بنوا من الكلام في ذاته ففر التوحيد
بسنده عن ابى بصير قال قال ابو جعفر طاب ثوبه في خلق الله ولا تكلموا الله فان الكلام في الله
لا يريد الا تحيرا وفيه بسنده الى محمد بن مسلم عن ابى جعفر قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا
فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله عز وجل قتلوا اوصح كان الرقبي ينادي من بين يديه فحجب
خلفه ويناو من خلفه فحجب بين يديه وفيه عن عبد الرقيم الفقيه قال سالت ابا جعفر عن
شيء من التوحيد فرجع يديه الى السماء وقال نعم الجبار ان من تعاطى ما تم ملك وفيه عن قصري
عثمان عن الامام ع قال دفر عليه قوم من مولانا الذين يتكلمون في الربوبية فقال ان تقوانه
وعظوه لله ولا تقولوا امالا تقولوا فانكم ان قلتم وقلنا تم ومننا ثم بعثتم الله وبعثنا كنتم حيث
شاء الله وكننا والاعاديت عنهم لا تظنوا ذلك والكلام في علم الله الذي هو ذاته فهو كلام
في الله من علم بذلك وتكلم في علمه الذي هو ذاته فانه لم ياتهم به بل جابهم واتبع الملاحم الصوفية

كلما انطلقت به احاديثهم قوله فيطلب من كتابنا الموسوم بعين اليقين، انا اقول هذا الكتاب
 وغيره من ساير كتبه كلها من زمان هذه الرسالة يسبق بما، واحد ليس فيها كلها شيء بل هو واحد
 من مذمب المد البت بل كلها من كلام القوم الا بعض الا فاديت بنقلها ويعرف معنا
 المراد القوم ولكن يكتفي بما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ذمب من ذمب ما عرنا
 الم عيون كدرة يعرف بعضها في بعض وذمب من ذمب اليها الم عيون صافية تجري بامر الله لا
 عاية لها ولا نهاية هو وان اوصيك في الا تظن ان بين وبينه سناد عام الى الابد عليه لا
 ولكن اذ اردت بيان كلامه ابيته بما يذمب اليه وان كنت المتقد فانه او ابيته بما اعتقد
 فان قلت بل بالاعتقد فمكذ او الله فعلت لا عر وما توفيق الا بالان الله عليه توكلت واليه انيب
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد

والله الطاهر من رجز الفراعين من هذه الكلمات
 محرم يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع
 الثاني من السنين والمائتين
 والالف من الهجرة

النبوية لما مهاجرة افضل الملة واراد السلام بيده مؤلفها العبد المسكين احمد بن زين الدين
 الاصل في البلدة المحروسة كرمات بان حامدا مصليا مستغفرا انابا الله وقد وقع الفراج من
 تسويد هذه الرسالة الشريف في البلدة المسطورة ليلة يوم المذكورة في سنة وطرني لهر المولود
 وقد مضى من الهجرة المصطفوية النبوية والمائتين
 والالف وعيمها لهره الالف لاف حية والعه

محمد والناظرين
 وقد لم

